

البرنامج التلفزيوني

كتابته ومقومات نجاحه

فاروق ناجي محمود







البرنامج التلفزيوني

كتابته ومقومات نجاحه

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م



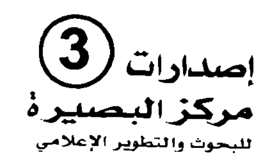
بغداد - العراق
009647901389410



دار النفائس
للنشر والتوزيع

العبدلي - مقابل عمارة جوهرة القدس
ص.ب : 927511 عمّان 11190 الأردن
هاتف : 5693940 - فاكس : 5693941

e-mail : alnafaes@hotmail.com
web : www.al-nafaes.com



البرنامج التلفزيوني

كتابته ومقومات نجاحه

فاروق ناجي محمود





الإهـــــداء

إلى الذين أدركوا بأن من الحكمة اتباع الأسس والقواعد العلمية للعلوم الإعلامية، في اتخاذهم للإعلام الحديث، ووسائله، نهجاً للدعوة إلى سبيل ربهم، فتحول هذا الإدراك إلى جعل هذه العلوم من(علوم الآلة)، المفروض تعلمها كفرض كفاية، لتكون موعظتهم، في دعوتهم، لها صفة الحسن أيضاً، وقرروا أن يكفوا جمهور المسلمين بالتخصص في واحد، أو أكثر، من تخصصاتها المتعددة.

أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع.

المؤلف

تقديم

الحمد لله السميع البصير الذي أرسل رسله بمناهج الإصلاح والتغيير وأمرهم بالتبشير والتيسير والصلاة والسلام على رسوله محمد النذير البشير وعلى اله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ... أما بعد

فإن الناس حينما يعتادون فعل المنكر أو رؤيته فانه يأخذ حيزا من حياتهم وأوقاتهم وأحوالهم ولا بد لمن يريد أن ينكر المنكر أن يهيئ لهم بديلا عن هذا المنكر ويحثهم عليه وإلا فإنهم سيعودون إليه بحكم استحواذ المنكر عليهم ومن هنا تتجلى أهمية القاعدة التي صاغها العلماء والدعاة في منهج التغيير والإصلاح (لابد من بديل مناسب للمنكر) .

ونجد أن أصل هذه القاعدة وتطبيقاتها هو منهج رباني وفعل نبوي، وفي مقدمة ذلك كلمة التوحيد؛ فالله سبحانه حينما أرسل رسله إلى الناس وأمرهم بترك عبادة الآلهة فكان البديل هو عبادة الله وحده (لا اله ... إلا الله) .

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا ﴾ [البقرة: ١٠٤] فحينما نهاهم عن لفظة راعنا التي قصد منها اليهود الإساءة في الدعاء، فانه سبحانه أتاهم بلفظة واضحة جلية لا تختلط على الأفهام ولا تعتريها الأسقام، ومن السنة نجد أن رسول الله ﷺ استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله ﷺ : (أكل تمر خيبر هكذا؟ قال:لا والله يا رسول الله إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا) رواه البخاري ومسلم ،وقد أدرك أهل العلم أهمية هذا الأمر فظهر في بعض مقالاتهم وفتاواهم ؛ ومن ذلك ما أخرجه البخاري في صحيحه أن رجلاً سأل ابن عباس رضي الله عنهما فقال (يا ابن عباس، إني إنسان إنما معيشتي من صنعة يدي واني اصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس :لا أحدثك إلا ما سمعت من رسول الله ﷺ سمعته يقول :(من صور صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبدا فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه .فقال: ويحك إن أبيت إلا أن تصنع فعليك بهذا الشجر كل شيء ليس فيه روح) رواه البخاري .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم (إذا كان في البدعة من

الخير فعوض عنه من الخير المشروع بحسب الإمكان إذ النفوس لا تترك شيئاً إلا بشيء ولا ينبغي لأحد أن يترك خيراً إلا إلى مثله أو إلى خير منه وكثيراً من المنكرين لبدع العبادات والعادات تجدهم مقصرين في فعل السنن أو الأمر بها).

ولذا نجد بعض الفضلاء من الولاة كانوا إذا هدموا أماكن المنكرات بنوا مكانها أماكن لفعل الصالحات كما فعل الأمير عز الدين الخطيري حيث هدم داراً تقع على النيل يجري فيها ألوان المنكرات حتى عرفت بدار الفاسقين فهدمها وبنى مكانها جامعاً وسماه جامع التوبة .

والذي يتابع القنوات التلفزيونية والفضائية اليوم يجدها تطفح بشتى برامج الرذيلة والفساد ، وحتى التي فيها معانٍ إنسانية أو تربوية فلا تخلو من منكرات ، وفي المقابل نجد أن القنوات التي انتهجت منهجا إسلامياً (مع تحفظنا على بعضها أو بعض برامجها) والتي حاولت أن تقدم بديلا عن القنوات الأخرى، ورغم أهمية هذه الخطوة ودورها في صناعة الإعلام الإسلامي الهادف إلا لأن أكثر برامج هذه القنوات نجحت في تقديم المعاني الإسلامية إلا أنها ابتعدت عن مقومات نجاح البرنامج الفنية والحرفية وفقدت عنصري الشد والتشويق لدى المتلقي، وضعفت عن إيصال رسالتها وصياغة خطابها الإعلامي بما يحقق أهدافها المباشرة وغير المباشرة في تبني قضايا امتنا الإسلامية مع التأكيد على ضرورة الالتزام الإسلامي في المضمون وفي العرض.

ومن هنا جاءت رغبة الرابطة الإسلامية للإعلام ومن خلال باحثيها في مركز البصيرة للبحوث والتطوير الإعلامي في معالجة هذا الجانب ومن أبرزهم الأستاذ فاروق ناجي وهو مختص بكتابة السيناريو وإعداد البرامج التلفزيونية فقام أولاً بإلقاء محاضرات بعنوان البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه على مجموعة من الإعلاميين العاملين في القنوات التلفزيونية والفضائية، ولأهمية الموضوع وبسبب الطلب المتزايد على هذه المحاضرات رأى مركز البصيرة ضرورة طباعتها في كتاب لتعم الفائدة ولسد فراغ في مكتبة الإعلام الإسلامي عموما والبرامج التلفزيونية خصوصا، وما التوفيق إلا من عند الله .

طه الزيدي

رئيس الرابطة الإسلامية للإعلام

بغداد

المقـدمـة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا الأمي الذي أمرنا أن نطلب العلم، وأفهمنا بأن الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق باتباعها.

أما بعد:

إلى الآن . ومنذ منتصف العقد الخامس من القرن المنصرم، وهو عمر التلفزيون الناطق باللغة العربية، يسمى كاتب البرنامج التلفزيوني (معداً) لأن كتَّاب البرامج لا يقومون، إلا بإعداد المادة العلمية بجمعها من مصادرها، ثم يقدمونها بطرق عرض معروفة متكررة، عادة ما تكون طرقاً أتت بها الوجبات الأولى من الذين ذهبوا إلى بريطانيا ودول أخرى، في دورات للتخصص في بعض الاختصاصات التلفزيونية، واطلعوا على البرامج المقدمة في تلفزيونات تلك الدول، فبقيت البرامج في طريقة عرضها رهينة بالتقليد والاقتباس، وقد تجلت هذه الظاهرة - التقليد والاقتباس- بصورة أوضح عندما حاول التلفزيون الناطق بالعربية - عدا برامج قليلة جداً- عرض برامج بأنساق متطورة ابتداءً من برنامج "افتح ياسمسم" وانتهاءً ببرنامج "من سيربح المليون"، فبقي معد البرنامج معداً، ولم يرق إلى مستوى كاتب، المفروض أنه يرقى إلى مستوى "مصمم"، فالبرنامج التلفزيوني الآن يجب أن يقوم على "تصميم" يجمع بين المادة العلمية وطريقة عرض مبتكرة، علمية، لها خطواتها المعروفة عند "المصمم"، ولا أقول: "المعد"، تستغل كل الإمكانيات التي توفرها عناصر التلفزيون الصوتية والصورية الهائلة، مثلما يستغل"التصميم" في المعارف المختلفة العناصر الوظيفية والجمالية لما يراد إنشاؤه على وفق ذلك التصميم، والتصميم في البرامج

التلفزيونية، مركب ومعقد إلى مستوى التصميات المعمارية للأبنية الضخمة، والأمر واضح لايحتاج إلى حجة وبرهان.

وسبب استمرار ظاهرة التقليد والاقتباس يعود إلى افتقار المكتبة العربية إلى ما يجعل معدي البرامج يملكون الأساليب العلمية المدروسة، والمعروفة، وخطوات كتابة البرنامج التلفزيوني، ومقومات نجاحه، واستمر ذلك الافتقار، حتى بعد ما أنشأت الكليات الإعلامية المتخصصة، لأن هذه الكليات ما زالت لا تقدم إلى الطلبة، إلا ملاحظات، ومقتطفات من أفكارلا ترقى لأن تكون أنساقاً مترابطة الأفكار، متتابعة، تدرس الموضوع من كافة جوانبه، وتشمل كل عوامله، لذلك جاءت هذه المحاولة علها تسهم في التخفيف من ظاهرة التقليد والاقتباس، وقد تم الاعتماد في هذه المحاولة، "هذا الكتاب"، على معطيات ما في "نظريات الاتصال"، والعلوم التي تشترك مع الإعلام في الوظيفة والعناصر الرئيسة مثل، العلوم التربوية، لما توصلت إليه هذه العلوم من نتائج هائلة تجعل من عملية الاتصال، عملية لها خطواتها المتتابعة، وأدواتها المعروفة ووسائلها العلمية، إذا ما تم الاستفادة منها.

ولقد جاء الكتاب بثلاثة فصول، حدد الفصل الأول المفاهيم ذات العلاقة بالموضوع، ثم حدد مكونات البرنامج التلفزيوني، ومقومات نجاحه، وأما الفصل الثاني، فقد تم فيه تتبع الخطوات التي يتبعها كاتب السيناريو للوصول إلى تحديد مخطط "مصمم" يضم أدوات البرنامج التلفزيوني على وفق العلاقة بين هذه الأدوات، وبالشكل الذي يجعله ممتلكاً لمقومات نجاحه، لغرض الانتقال إلى الخطوة الأخيرة وهي خطوة كتابة سيناريو البرنامج التلفزيوني، بشكله المتعارف عليه، أما الفصل

الثالث فقد تم فيه تتبع مراحل عملية الإنتاج، التي تحول السيناريو إلى فلم مرئي مسموع، معرجين على عناصر إخراج البرنامج التلفزيوني، استكمالاً للموضوع، لأن في التعرف عليها من قبل كاتب السيناريو ضرورات عديدة، لعل أهمها، امتلاكه للغة حوار مشتركة بينه وبين المخرج وبقية الفنيين، قائمة على قاعدة من الفهم المتبادل لعناصر وأدوات كل منهم.

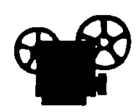
نسأل الله أن نكون من الذين يبلغون مقاصدهم

وهو ولي التوفيق

فاروق ناجي محمود

بغداد ١٠/ ٢/ ٢٠٠٦م

إن هذا البحث يقدم بناء لسيناريو البرنامج التلفزيوني الذي تسعى المؤسسات الإعلامية في المجتمع الإسلامي إلى تقديمه، مع تحفظنا على بعض فقراته خاصة المتعلقة بالموسيقى التي استطاعت بعض المؤسسات الإعلامية ايجاد بديل لها (الناشر).



الفصل الأول

البرنامج التلفزيوني

مفهومه ومقومات نجاحه

- ماهو السيناريو؟
- أنواع السيناريو
- ماهو البرنامج التلفزيوني؟
- مكونات البرنامج التلفزيوني
- مقومات نجاح البرنامج التلفزيوني
- عوامل نجاح البرنامج التلفزيوني
- ماهو البرنامج التلفزيوني الناجح؟



تمهيد:

في هذا الفصل سيتم التعرف أولاً على مفهومي السيناريو والبرنامج التلفزيوني، لأنه ليس من المنطقي أن نعمل في حقل لا تكون مفاهيمه واضحة لدينا، فضلاً عن أن تحديد هذه المفاهيم جاء إجرائياً، يتفق مع غايات السبل العلمية التي اتخذها هذا الكتاب في تعلم تقنيات تنظيم عملية كتابة سيناريو البرنامج التلفزيوني، ثم سيتم التعرف على مقومات البرنامج الناجح، لكي نمتلك القدرة على جعل البرنامج التلفزيوني الذي نقوم بكتابته ناجحاً، وأي كاتب أو مصمم للبرامج التلفزيونية لا يسعى لأن يكون برنامجه ناجحاً، عليه أن يتخذ مهنة أخرى له، خارج نطاق العمل الإعلامي، فالعمل الإعلامي لا يمكن أن يصاحبه الفشل، لأن في الفشل ضياعاً للمال الوفير والجهد المضني والوقت الكبير والطاقات العالية.

إن العمل الإعلامي، والبرنامج التلفزيوني جزء منه، عمل إبداعي، والإبداع يعني الإتيان بالأمر الجديد المفيد، فلا وجود لمعادلة يكون الإبداع في أحد طرفيها، والفشل في طرفها الآخر، وإن وجدت مثل هذه المعادلة، فذلك يعني أن على المشتغلين في هذا النوع من الإعلام، ومنهم كتّاب البرامج التلفزيونية، أن يتخذوا من كتابة "عرض الحال" مهنة لهم، لأنهم في ذلك سيكونون أنفع، وإذا لم ينفعوا، فسوف لا يؤدي عملهم في الإعلام إلى الخسارات الكبيرة في الجهد والوقت والمال والطاقات.

ما هو السيناريو؟

لم يتفق المختصون على تعريف دقيق وشامل يحدد مفهوم "السيناريو"، إذ تذكر المصادر والمراجع تعريفات متنوعة، يتناول كل واحد منها صفة، أو أكثر، لا تستطيع جعل المفهوم شاملاً، على الرغم من أن معظم هذه التعريفات مطولة تصل إلى نصف صفحة أحياناً، ولعل السبب الرئيس وراء عدم الاتفاق هذا يعود إلى أن المفهوم في تبدل وتوسع مستمرين، بسبب ما يفرضه التقدم العلمي والتكنولوجي، على وسائل إنتاج "السينما توغرافيا" مما يؤدي إلى تغيير وتوسع في عناصر السيناريو وأدواته بما يناسب تطور هذه الوسائل.

و"السينما توغرافيا" هي ؛كل ما ينتج مما يرى ويسمع على شكل أفلام، سواء كان الفلم سينمائياً، أم رسوماً متحركة، أم تلفزيونياً، من ناحية، أو شريط سليلويد، أم شريط فيديو، أم قرصاً ليزرياً، من ناحية أخرى، وكل هذه الأنواع تحتاج في خطوتها الأولى في عملية إنتاجها، إلى سيناريو مكتوب تقوم على أساسه بقية مراحل عملية الإنتاج.لذا ومن التعريفات المختلفة. نستطيع القول إن السيناريو هو الخطة التي تقوم على أساسها عملية إنتاج عمل سينما توغرافي .ولكن... هل إن هذا التلخيص كاف ليحدد معنى السيناريو؟!.

لعل أهم التعريفات التي جاءت في مفهوم السيناريو، هو ما قاله "سدفيلد" في كتابه "السيناريو"، إذ قال: هو الفلم المكتوب على الورق، فعلى الرغم من قصره، إلا أن فيه مرونة تجعله شاملاً لكل أنواع أفلام السينما توغرافيا، فجاء جامعاً، ولكنه غير مانع، لأن هذا الجمع لم يحوِ التفاصيل للأنواع المختلفة للسيناريو، كما أن هناك في

الفلم ما يرى وما يسمع، ولا يكتب في السيناريو.

على العموم إن السيناريو هو؛ أهم ما يرى ويسمع مكتوباً على الورق على شكل خطة، تقوم عليها المراحل المتتابعة لعملية إنتاج عمل سينما توغرافي بما يتناسب مع كل نوع من أنواع هذه الأعمال.

أنواع السيناريو:

على الرغم من اختلاف وسائل الإنتاج، وتعدد طرق إيصال المنتج إلى المستهلك، إلا أن أنواع السيناريو الرئيسة بقيت ثلاثة أنواع محددة بأسلوب عرض المعلومات والأفكار المراد إيصالها إلى المتلقي وهي:

السيناريو الدرامي:

وهو السيناريو الخاص بالأعمال الدرامية التي تعتمد على القصة، التي تحتوي على أحداث، تنظم بشكل مناسب لنوع العمل الدرامي "فلم، سهرة تلفزيونية، مسلسل تلفزيوني"، مادة هذه الأحداث ومن يؤثر و يتأثر بها، هي ؛ مجموعة من الشخصيات الرئيسة والثانوية.

سيناريو الفلم التسجيلي :

وهو السيناريو الخاص بالأعمال التي تعتمد على تسجيل، أو توثيق أفعال ومعلومات، وأفكارتنظم بشكل يوصلنا إلى فهم موضوع، أو فكرة، أو أفكار، وتسمى هذه الأعمال بـ"الوثائقية" أيضاً.

سيناريو البرنامج التلفزيوني:

وهو السيناريو الخاص بالأعمال التلفزيونية، التي اصطلح على تسميتها برنامج، وهذا النوع من السيناريو هو موضوع كتابنا، الذي سنتعرف فيه، على كل صغيرة وكبيرة تتعلق به.

مفهوم البرنامج التلفزيوني:

لم تنتهِ المصادر والمراجع من تحديد مفهوم حديث للبرنامج التلفزيوني يجاري التطورات التي حدثت في العلوم الإعلامية، بعد التأثير الذي أحدثته "نظريات الاتصال"، في مفاهيم، وقوانين، وأساليب تلك العلوم، بما في ذلك من مراجع "الانسكلوبيديا البريطانية" كمرجع مهم ورئيس.

لذلك سنحاول هنا تحديد مفهوم إجرائي يجاري هذه التطورات، التي اعتمدها هذا الكتاب في تحويل الكتابة للتلفزيون من مستوى الإعداد، إلى مستوى التصميم، ويناسب الوسائل والأدوات التي تم تحديدها فيه، والتي يجب أن يمتلكها مصمم البرامج التلفزيونية.

و الطريق للوصول إلى هذا المفهوم، يبدأ من الإجابة على السؤال الآتي:

ما هو البرنامج التلفزيوني ؟

البرنامج التلفزيوني وفقاً لنظريات الاتصال هو:

رسالة	وبما أنها رسالة، فهذا يعني يجب أن يكون هناك
مرسل	يقوم بتحرير هذه الرسالة وإرسالها إلى
مستقبل	يقوم باستلام هذه الرسالة، التي يجب أن ترسل عبر وسيلة ما، أي
قناة	يتم من خلالها إيصال ما حرره المرسل في رسالته، لكي تصل إلى المستقبل، أي قناة اتصال، وقناة الاتصال في البرنامج التلفزيوني، هي، الصوت والصورة المتتابعان في ما يسمى بفلم يوصل إلى المستقبل، عبر أجهزة البث الموجودة في المحطات التلفزيونية، وأجهزة الاستقبال الموجودة عند المستقبل، إذاً .. فإن العناصر الرئيسة للبرنامج التلفزيوني، وفقاً لما تحدده نظريات الاتصال هي: رسالة من مرسل عبر قناة إلى مستقبل

حسناً، هل إن المرسل يقوم بإرسال الرسالة دون غاية محددة يريد إيصالها إلى المستقبل؟

والجواب بداهة هو:لابد من أن يكون المرسل راغباً في تحقيق أهداف قد حددها مسبقاً يريد منها :

١- أن يمحو أفكاراً موجودة في ذهن المستقبل .

٢- أن يزرع أفكاراً جديدة في ذهنه.

٣- أن يستبدل أفكاراً موجودة في ذهنه بأخرى جديدة.

عليه لابد من أن تكون الرسالة محملة بـ :

معلومات	قادرة على أن تحقق الأهداف التي حددها في هذه الرسالة، هذه المعلومات على نوعين، فهي أما أن تكون:

عقلية	تخاطب عقل المستقبل مباشرة، وهي المعلومات العلمية البحتة، سواء كانت هذه المعلومات تتعلق بأرقى العلوم ونظرياتها، أو مجرد معلومة عن طريقة سلق البيض في برنامج تلفزيوني عن الطبخ، مثلاً، أو أن تكون هذه المعلومات.
وجدانية	وهي المعلومات التي تثير أي نوع من العواطف، مثل خبر اختفاء محمد الدرَّة وأبوه خلف الكتلة الكونكريتية، فهو خبر ينقل إلينا معلومات، همجية المحتل في التعامل مع إخواننا الفلسطينيين، تثير التعاطف مع إخواننا الفلسطينيين، وقد تشترك المعلومات ذاتها في أن تكون عقلية ووجدانية معاً، ولعل مثال محمد الدرة ينطبق على ذلك، فإن الخبر ذاته، يثير فينا شعور التعاطف!، وكذلك ينقل لنا معلومة همجية سلوك

المحتل، في الوقت ذاته فمن خلال المعلومة التي ينقلها الخبر وهي همجية المحتل في التعامل مع إخواننا الفلسطينيين، وهي معلومة خبرية عقلية، تقوم ذات المعلومة بإثارة الشعور بـ التعاطف لدى المستقبل.	

ولغرض تحقيق الأهداف في المستقبل من قبل المرسل، لابد أن يكون المرسل قادراً على إيصال الرسالة، التي تستغرق زمناً قد يصل إلى ساعة أو أكثر، حسب زمن البرنامج التلفزيوني، كاملة، أي عليه أن يجعل المستقبل مستعداً لاستلام الرسالة عبر زمنها دون أن يعزف عنها، ووسيلة ذلك هو في أن يجعل المعلومات الموجودة في رسالته متضمنة لـ :

الإمتاع	وهذا الإمتاع على نوعين هما : الإمتاع العقلي والإمتاع الوجداني، أي المتعة الذهنية من المعلومة العقلية ومتعة التعاطف. مع أو ضد، ما تحمله المعلومة الوجدانية، والإمتاع بنوعيه لا يتم إلا عبر اختيار المرسل للمعلومات التي تناسب ميول، ورغبات المستقبل، وقدراته العقلية، وهذا يعني أن على المرسل أن يحدد طبيعة المستقبل، ليتمكن من اختيار المعلومات، التي تناسب ميوله، ورغباته، وقدراته العقلية، وبالإضافة إلى الإمتاع، فإن هذه المعلومات، لابد من أن تطرح بطريقة تبث في المستقبل.

الترويح	وهو إيصال المعلومات إلى المستقبل بأقل جهد منه، من خلال تبسيط المعلومات، باستخدام أساليب وتقنيات تطرح المعلومات من خلالها بيسر وسهولة، هذا بالإضافة إلى استخدام وسائل أخرى، مثل، تباطؤ سيل المعلومات، التنقل بين العقلية والعاطفية، فصل سيل المعلومات بفواصل مثل اللطيفة والنادرة، أعطاء المعلومات عبر مادة تبث الراحة والاسترخاء، عرض مادة تبث الاسترخاء فقط، ومن غير الإمتاع والترويح، لا يستطيع المرسل أن يضمن استمرار المستقبل في استلامه للرسالة كاملة، أي أن الإمتاع والترويح هما اللذان يقومان بـ:
الشد والتشويق	وبدونهما يتولد لدى المستقبل النفور، الذي يحول دون إيصال الرسالة، وهذا يعني أن المرسل سيعجز عن تحقيق "الأهداف" التي أرادها من إرسال هذه الرسالة، لذا يتوجب على المرسل اختيار

طريقة	مناسبة، مصممة على أن توصل المعلومات التي يريد بها المرسل؛ تحقيق أهدافه في المستقبل، كاملة، مستفيداً من الإمكانيات التي توفرها له القناة التي يقوم بإرسال رسالته عبرها، هذه الإمكانيات التي تفوق إمكانيات القنوات الأخرى كثيراً وهما عنصري:
الصوت	وهو على أنواع ثلاث هي: ١- الكلام المنطوق. ٢- المؤثرات. ٣- الموسيقى.
الصورة	وهي على نوعين: ١- الصورة الثابتة: وعنصريها الشكل، والزمن. ٢- الصورة المتحركة: وعناصرها الشكل، والحركة، والزمن.

وبناءً على ما تقدم فإن المفهوم الإجرائي للبرنامج التلفزيوني سيكون:

مفهوم البرنامج التلفزيوني:

رسالة من مرسل، عبر قناة (مجموعة مشاهد مصورة يصاحبها صوت)، إلى مستقبل(مشاهد)، تريد أن تحقق أهدافاً محددة، عبر معلومات عقلية ووجدانية.

تناسب ميول ورغبات المستقبِل وقدراته العقلية، ترسل بأساليب وطرق تبث الإمتاع والترويح فيه.

مكونات البرنامج التلفزيوني:

من خلال مفهوم البرنامج التلفزيوني، نرى أن البرنامج يحتوي على معلومات، أي موضوع يجب أن ينتقل من المرسل إلى المستقبل.هذا الموضوع هو ما سنصطلح عليه بـ"المحتوى"، هذا "المحتوى" يجب أن يتضمن أهدافاً يريد المرسل تحقيقها في المستقبل، وهو ما سنصطلح عليه بـ"الأهداف"، كما أن عملية نقل الموضوع تحتاج إلى أساليب محددة سنصطلح عليها بـ"الطريقة"، وكذلك أن الموضوع والطريقة لغرض تحقيقها للأهداف، يجب أن تكون مبنية لتلائم ميول ورغبات المستقبل وقدراته العقلية، وسنصطلح على ذلك بـ"طبيعة المستقبل".

إذاً .. إن مكونات البرنامج التلفزيوني هي:

١- طبيعة المستقبل.

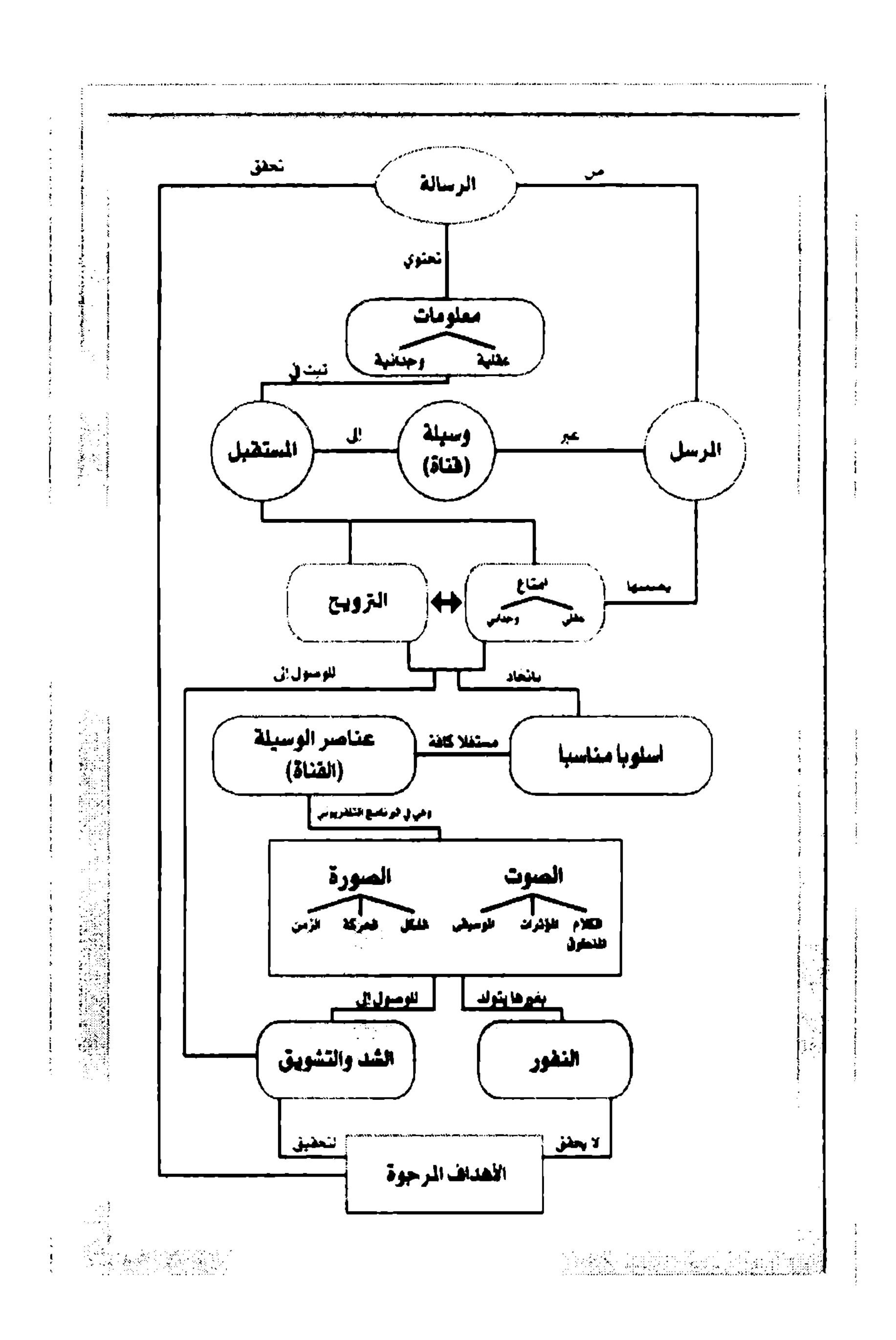
٢- المحتوى.

٣- الأهداف.

٤- الطريقة.

ومن بديهيات الأمور أن أي أمر لا يكتمل، إلا بتوفر مكوناته، لذا فإن البرنامج التلفزيوني لا يكتمل من غير هذه المكونات الأربعة.

"مخطط يوضح مفهوم وعناصر البرنامج التلفزيوني والعلاقة بينهما"



مقومات نجاح البرنامج:

وللوقوف على مقومات نجاح البرنامج، لابد من معرفة عوامل نجاحه، للعمل بها، و على ضوئها، و معرفة مواصفات عنصري، الصوت والصورة وإمكانياتهما، للعمل على استغلالها، وكذلك تحديد ما هو البرنامج الناجح؟ وما هي صفاته؟ للعمل على أن يكون البرنامج الذي نكتبه متصفاً بصفاته.(ما هي صفاته؟)

كما لابد لنا من معرفة معيار نجاحه، لتحديد مستوى هذا النجاح.

معيار نجاح البرنامج التلفزيوني:

المعيار الرئيس لقياس درجة نجاح البرنامج، هو في درجة تحقيقه لـ الأهداف المحددة له، في الشريحة المراد الاتصال بها، المستقبل بواسطة المعلومات التي تحتويها الرسالة، فكلما اقترب البرنامج من الوصول بأهدافه إلى مستواها الأعلى، فإن ذلك يعني أن البرنامج يقترب من مستويات النجاح العليا، أما المعايير الأخرى، مثل استمرار البرنامج لدورات تلفزيونية كثيرة أو متابعة البرنامج من قبل أعداد كبيرة من المشاهدين، والتي تعرف بواسطة الاستفتاءات، أو الاتصال، أو المشاركة في البرنامج. فإنها معايير قد تدل على النجاح ولكنها في أحسن أحوالها لا تحدد مستوى النجاح، لأن استمرار البرنامج عبر زمن طويل، قد يعود إلى رغبات ومنافع شخصية، ليس للعلمية دور فيها، وأن متابعة البرنامج من قبل أعداد كبيرة من المشاهدين، قد يصاحبه جنوح البرنامج عن الأهداف المحددة له، بل أحياناً هناك برامج تحقق أهدافاً مخالفة للأهداف التي كانت مرجوة من عملية إنتاجها.

إذاً .. إذا كان المعيار الرئيس الذي يقيس مستوى نجاح البرنامج، هو في مستوى

تحقيقه للأهداف المحددة سلفاً، كيف يكون البرنامج محققاً لأعلى مستوى ممكن من الأهداف؟ وبعبارة أخرى، ما هي عوامل نجاح البرنامج؟

عوامل نجاح البرنامج:

هناك اعتقادات شائعة، حول أسباب نجاح البرنامج عند كثير من العاملين المتخصصين في الإعلام المرئي والمسموع، ليست بخاطئة ولكنها تلامس أجزاءً من الحقيقة العلمية، فمنهم من يعتقد أن نجاح البرنامج يعتمد على الموضوع، فمثلاً؛ إن أي برنامج يعنى بالرياضة سيكون برنامجاً ناجحاً، وذلك لاهتمام جمهور واسع في هذا الموضوع ومنهم من يعتقد أن أي موضوع له علاقة بهموم الناس سيكون برنامجاً ناجحاً، ومنهم من يعتقد أن تقديم المعلومات التي يريدها المستقبل (يحتاجها) سينتج برنامجاً ناجحاً، ومنهم من يعتقد بأن طريقة عرض البرنامج هي السر في نجاح البرنامج، وبمجرد استذكار سريع لكثير من البرامج الرياضية وكثير من البرامج التي تهتم بهموم الناس، وكثير من البرامج التي تقدم المعلومات التي يحتاجها المستقبل، وكثير من البرامج التي كانت ذات طرق عرض جيدة، سيعلمنا هذا الاستذكار بأن كثيراً من هذه البرامج قد فشلت، والسبب هو أن البرنامج الناجح يعتمد على العوامل التالية، لا على عامل واحد:

١- أهمية الموضوع بالنسبة للمستقبل.

٢- أن تكون غاياته من الغايات التي ينشدها المستقبل .

٣- اختيار المعلومات الأنسب من الموضوع.

٤-اختيار الطريقة الأمثل .

أولاً: أهمية الموضوع بالنسبة للمستقبل:

أن أي موضوع لا يهتم به المستقبل، أو لا يمكن إثارة اهتمامه به، سوف يجعل المستقبل عازفاً عن متابعته، وهذا يعني تولد (النفور) لديه، مما يحول دون تحقيق الأهداف، لعدم وصول الرسالة إليه، ولاستقطاب المستقبل، لابد من أن يختار مصمم البرنامج موضوعاً يهتم به المستقبل، أو أن يكون قادراً على إثارة اهتمامه به منذ اللحظات الأولى، وذلك بإشعاره، بأن الموضوع مفيد أولاً، وممتع ثانياً، أو إحداهما على الأقل.

ثانياً: أن تكون غايات البرنامج من الغايات التي ينشدها المستقبل:

ليس من المنطقي أن يكون أي برنامج قادراًعلى إجلاس المشاهد لمدة ساعة، أو نصف ساعة، ليسمع ويشاهد أصواتاً وصوراً لا تحقق له أي غاية يريدها هو، مهما كانت أهمية الموضوع بالنسبة له، أو بالأحرى، أن أهمية الموضوع بالنسبة له تكمن بين طيات الغايات التي يحققها هذا الموضوع له، وليس من الضروري أن تكون هذه الغايات هي معلومات تمنحه الفائدة، أو ما يحققه الإمتاع العقلي، أو الوجداني له، بل ربما تكون غايات تتعلق بـ"الترويح" فقط.

وهنا يبرز لنا السؤال التالي:

كيف يوفق بين غايات البرنامج، وغايات المستقبل، في حالة اختلافهما أو تباعدهما؟

يتم ذلك عبر تقسيم الغايات والعمل على تحقيقها عبر مستويين:

المستوى الأول: هو مستوى غايات البرنامج.

والمستوى الثاني: هو مستوي غايات المستقبل.

إن (الترويح) غاية من الغايات التي لا يستغني عنها أي مستقبل، لذا يعمل المصمم على أن تكون غايات المستقبل ترويحية، في برنامج له غايات كبيرة، وربما خطيرة، يتم الوصول إليها، عبر معلومات عقلية أو وجدانية، ربما - إذا ما صيغت بدقة - ستحتوي إمتاعاً عقلياً أو وجدانياً أو كلاهما، وقد كانت هذه المعلومات ليست ذات أهمية، ولا تتفق مع غايات المستقبل.

ولعل المثال التالي يوضح، ببساطة، كيف يستغل برنامجاً غايات الـ"ترويح" بجعلها غايات المستوى الثاني، ويدس غايات يريد البرنامج تحقيقها بجعلها غايات.

المستوى الأول:

مثال توضيحي:

برنامج يعرض لعبة ملاكمة لبطل مغترب في أمريكا:

البرنامج له أهداف "ترويحية"، فهو يستغل شغف المستقبل بمتابعة الصراع، والنتائج التي سيؤول إليه، ذلك القانون الفطري الذي جبل الله الناس عليه، ومن خلال التعليق على اللعبة من قبل المعلق..تتم الإشارة -ولا يشترط أن تكون صريحة- ، إلى أن أمريكا ترعى المواهب، وأن للموهوب فرص لتحقيق ما يصبو إليه في هذا البلد، كما حصل للملاكم البطل، الذي يخوض هذا النزال، والذي قدم من إفريقيا إلى أمريكا، وطور مواهبه، حتى أصبح بطلاً، وبذلك ومن خلال الترويح بلعبة ملاكمة

تم الترويج إلى فكرة استقطاب المواهب إلى أمريكا، وهي هدف البرنامج، أو واحد من أهدافه التي تم تحديدها له. ولعل أفضل البرامج تحقيقاً لأهدافها هي تلك البرامج التي تستخدم "الترويح"، لكي يكون غاية المستقبل، بينما تبطن غايات البرامج في أثنائه.

ثالثاً:اختيار المعلومات الأنسب من الموضوع:

لأي موضوع، بسيطاً كان أم معقداً، معلومات كثيرة، وله زوايا كثيرة يمكننا النظر إليه من خلالها، إذاً .. كيف سيتم اختيار المعلومات المناسبة للبرنامج التلفزيوني من بين هذه المعلومات الكثيرة؟

والجواب هو : سيتم اختيار المعلومات التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف فقط، فأي معلومة لا تؤدي إلى تحقيق هدف، أو أكثر، من الأهداف التي حددت للبرنامج تكون أشبه بالزوائد الشحمية التي تشوه شكل البرنامج وتثقل بدنه، فليس من الضرورة أن تضخ المعلومات التي ستحصل عليها من المراجع كاملة، مهما كانت علاقتها قوية بالموضوع، أبق جسد برنامجك رشيق الشكل والحركة، باختيارك المعلومات "الأنسب"؛ وهي المعلومات التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف فقط، وتخلص من المعلومات الشحمية.

رابعاً: اختيار الأسلوب الأمثل:

والمقصود بالأسلوب الأمثل هنا، هو الشكل النهائي للبرنامج، بما فيه طريقة عرضه التي سنتحدث عنها باستفاضة في الفصل الثاني.

ولكي يكون الأسلوب أمثلاً عليه أن يتسم بالسمات التالية:

١-أن يكون دقيقاً:

فمثلما يتوجب على الموضوع أن يكون رشيقاً في معلوماته التي يقدمها إلى المستقبل، فعلى العبارة، أو اللقطة، أن لا تحتوي على مفردات، أو صور شحمية، فكل لقطه، أو عبارة، يجب أن تكون جامعة مانعة للفكرة، أو المعلومة المراد نقلها إلى المستقبل، أو جزءاً رشيقاً من مجموعة أجزاء "عبارات وصور" يراد منها نقل فكرة أو معلومة في بعض الحالات.

٢-أن يكون واضحاً:

يجب أن تكون العبارات وتراكيبها، واللقطات وتتابعها، واضحة وسهلة الفهم من قبل المستقبل، ليس فيها غموض أو إبهام، ابتعد عن كل شيء غير بسيط وسهل الفهم، وإن تعذر ذلك لتعقد الموضوع مثلاً، التجىء إلى تغيير الأسلوب ذاته، واختر شكلاً جديداً لبرنامجك، من خلاله تستطيع إيصال المعلومات بشكل ميسر، وابتعد عن المصطلحات الاختصاصية، إلا اذا تطلب الأمر ذلك، وعليك أن توضح مفاهيمها، بالوقوف عليها أو من خلال السياق.

٣-أن يكون متنوعاً:

أحادية الأسلوب تخلق الرتابة، والرتابة تخلق الملل، الذي يجعل المستقبل معرضاً عن المتابعة، لذا لابد من اختيار أساليب متنوعة وعلى كافة المستويات (عناصر الطريقة)التي ستتعرف عليها في الفصل الثاني .

٤-أن يراعي القواعد الرئيسة في عرض المعلومات:

لكي تجعل من المعلومات التي تريد إيصالها إلى المستقبل، دقيقة وواضحة وسهلة الفهم، هناك قواعد يجب اتباعها في عرض هذه المعلومات

وهذه القواعد هي:

أ-أن ننتقل من المعلوم إلى المجهول:

وهي أن تبدأ في عرض المعلومات من الجزء المعلوم والشائع وتبني عليها للوصول إلى الجزء المجهول من هذه المعلومات

ب-أن تنتقل من المحسوس إلى المجرد:

وهي أن تبدأ بالمعلومات المحسوسة من قبل المستقبل لإيصاله إلى ما هو مجرد؛ أي (ذهني)من هذه المعلومات، ومثال ذلك هو:أن الرقم وعملية الإضافة معلومات ذهنية مجردة، فلو جاء معلم طلبة الصف الأول الابتدائي بتفاحة وقال لهم: إن هذه تفاحة واحدة، أي حوَّل المفهوم المجرد للرقم "واحد"، إلى شيء محسوس من قبل الطلبة، وهي التفاحة، ثم استمر وقال: لو أضفنا لها تفاحة أخرى، ووضع تفاحة أخرى بجانب التفاحة الأولى، فأصبحتا تفاحتين، فإنه قد حوّل المفهوم المجرد لعملية الإضافة "الجمع" إلى شيء محسوس، لأن الطلبة يرون بأعينهم أن "التفاحة" الرقم واحد، عندما يضاف لها "تفاحة" واحد آخر، تصبح، أي تساوي، تفاحتين اثنتين، وبذلك أوصل المعلم لهم المفاهيم المجردة عن طريق ما هو محسوس، وفي البرنامج التلفزيوني عبر عنصرية، وخصوصاً الصورة، قدرة هائلة على نقل المجرد عن طريق

المحسوس لأن الصورة بما فيها من قدرة على تشكيل المفاهيم المجردة إلى محسوسات ترى، كافية لتجعلنا قادرين على تطبيق هذه القاعدة بشكل واسع.

ج-أن تنتقل من البسيط إلى المعقد:

وهي أن تبدأ بعرض المعلومات البسيطة والأساسية، لتنتقل إلى تعقيداتها من خلال الربط، وتوضيح العلاقات الموجودة بين هذه المعلومات .

٥-أن تختار التقنية المناسبة لأسلوب التقديم:

والتقنية هي عنصر من عناصر الطريقة، سنتعرف عليه لاحقاً، والمهم هنا هو أن تعرف، أنه يجب عليك اختيار التقنية المناسبة، وهي القادرة على توفير سمات الأسلوب الأمثل، التي نحن بصددها، كما يجب عليك أن تعرف أبتداءً، أن التقنية المختارة لا يشترط لها، أن تكون مطبقة على البرنامج كله، فهناك برنامج تشترك فيها أكثر من تقنية، فلكل جزء منه تقنية مناسبة، بل هناك جزء من برنامج تشترك فيه أكثر من تقنية، كما سيتضح لنا ذلك.

٦-أن يستغل كافة إمكانيات العرض:

وذلك يعني استغلال إمكانيات عنصري البرنامج التلفزيوني(الصوت والصورة) أي أن يستخدم ما يوفره الصوت بأنواعه الثلاثة؛ الكلام المنطوق، والموسيقى، والمؤثرات، من قدرة على نقل المعلومات والأفكاروالأحاسيس، وما توفره الصورة (الثابتة والمتحركة)، ذات القدرة الأكبر، وبالمواصفات الأحسن، التي تجعل البرنامج متسماً بكل سمات البرنامج الناجح، وذلك يعني قدرته على امتلاك مقومات البرنامج

الناجح، لا كما نرى في كثير من البرامج التلفزيونية، التي تبدأ وتنتهي، ونحن نسمع الأفكاروالمعلومات دون أن نرى إلا صورة رجل جامد - لولا تحريك شفاهه - يجلس أمامنا، يتلو هذه الأفكاروالمعلومات. إن هذه البرامج التي تسمى تلفزيونية، لا تحتوي في طريقة عرضها، أي فرق يذكر، بينها وبين أن تكون برامج إذاعية، نسمع بها نفس الأفكاروالمعلومات، من نفس المقدم، وبالطريقة التي يتلوها بها، إذاً .. لماذا أنتجت هذه البرامج تلفزيونياً، وكلفت إضافات كثيرة في الجهد والمعدات، والوقت والمال؟!!.

هذا، إضافة إلى إمكانية جعل المعلومات والأفكارأوسع وأعقد، وإيصالها بسهولة أكبر، مع امتلاكها لمقومات البرنامج الناجح!!.

إن للصورة السينما توغرافية، والتي اصطلح على تسميتها، باللقطة، مواصفات تمنح إمكانيات هائلة في تقديم أعقد المعلومات بطريقة مبسطة، وتنقل أدق وأعمق المعلومات بسهولة ويسر، كما أنها تمنح القدرة على التأثير العاطفي والعقلي بدرجة عالية، ولها القدرة على الإمتاع والترويح خلال عملية إيصال المعلومات، وهذا يعني قدرتها على الشد والتشويق الذي يعني قدرتها على الوصول إلى تحقيق الأهداف.

هذه المواصفات هي :

١ -إن اللقطة مرئية:

لقد أثبتت الدراسات التربوية والنفسية على أن الإنسان يتعلم ٧٥٪ مما يتعلمه عن طريق البصر...وأن هذا النوع من التعليم يكون من المعلومات المعززة في ذهن

المتعلم...أي المعلومات التي تثبت في ذاكرته وتكون نسبة نسيانها ضئيلة جداً.

٢-اللقطة ترينا ما لا نقدر على رؤيته عن طريق أعيننا:

فاللقطة التي تستغرق دقيقة واحدة يمكن أن ترينا عملية نمو نبات ما، تستغرق سنة كاملة، والحركة البطيئة في التصوير، يمكن أن ترينا تفاصيل اصطدام سيارة مسرعة بعمود كهربائي بطريقة لا يمكن متابعتها أثناء الحدث الحقيقي. ومن خلال التحريك وهو تصوير أو رسم المراحل المتتابعة وعرضها متحركة بانسيابية، يمكن أن نرى البيت، ينشأ بكل مراحله خلال دقيقة، بعد أن كان مجرد خارطة "تصميم هندسي"له، أو أن نرى جهاز الدوران، وهو يعمل ونتبع سير الدم من القلب إلى القلب.في دورتيه الصغرى والكبرى.

٣-اللقطة تتجاوز الزمان والمكان:

فيمكن أن نمد الدقيقة إلى عشرة أضعافها بالعرض البطيء، أو أن تختصر الساعة إلى دقيقة، بالعرض السريع، ويمكن للقطة أن تنتقل إلى القطب الجنوبي، بعد أن كانت في القطب الشمالي في اللقطة السابقة.للربط بين معلومة واحدة، مصدرها قطبي الأرض مثلاً.

٤-يمكن إعادة استخدام اللقطات:

فما نعرضه اليوم من موضوع يمكن أن نعيده لاحقاً، فمثلاً، هناك محاضرات قد أنجز لها برنامج، يمكن أن نعيدها على الطلبة جيلاً بعد جيل...كذلك فإن الإعادة تكون بدقة كاملة، فمثلاً مباراة كرة القدم المسجلة تتيح للمدرب أن يفهم هو، ويفهم

أعضاء الفريق، مواطن الضعف في أدائهم، بعد تكرار الإعادة ورؤيتهم لأدائهم.

٥ -اللقطة لها ميزة إثارة الانتباه والتركيز:

وهما شرطان أساسيان للتعلُّم، فمن غير الانتباه والتركيز من قبل المستقبل، لا جدوى من إعطاء أهم المعلومات ولو كان بأمثل أسلوب.

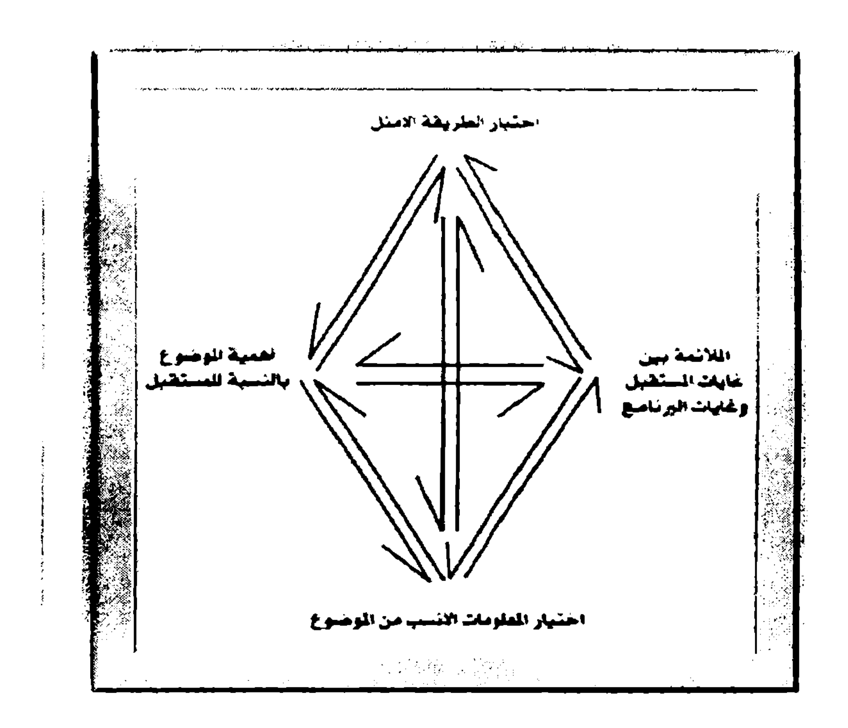
ولذلك فإن مثل الذي لا يستثمر هذه المواصفات، وما تمنحه من إمكانيات في إنجاح برنامجه التلفزيوني، كمثل الشحيح، الذي يمتلك مالاً وفيراً ولا يوفر لنفسه العيش الكريم.

استخدم الصورة بإسراف، ولكن يجب أن تكون ناقلة لفكرة، أو معلومة، أو موضحة لفكرة، أو معلومة، تصل إلى المستقبل، عبر العنصر الآخر وهو الصوت.

العلاقة بين عوامل نجاح البرنامج التلفزيوني:

ومن الجدير بالذكر أن بين عوامل نجاح البرنامج التلفزيوني، علاقة تأثير متبادل، فكل عامل من العوامل يؤثر ويتأثر بالعوامل الأخرى، كما أن كل ناتج من نواتج هذا التأثير المتبادل بين أي عاملين، يؤثر ويتأثر بالعوامل الأخرى، ونواتج تأثير بعضها على بعض أيضاً، كما هو موضح في الشكل التالي:

"مخطط يوضح العلاقة بين عوامل نجاح البرنامج"



متى يكون البرنامج ناجحا؟

لقد تعرفت على أن البرنامج الناجح، هو البرنامج الذي يحقق الأهداف التي أنتج من أجلها. وهذه الأهداف، إما أن تكون تجارية بحتة، أو فكرية أو مزيج من التجارية والفكرية، ولكن.. كيف يكون البرنامج محققاً لأهدافه، ناجحاً؟

"يكون البرنامج ناجحاً عندما يكون ذا فاعلية وتأثير"

وكيف يكون البرنامج ذا فاعلية وتأثير؟

- يكون البرنامج ذا فاعلية وتأثير عندما يستخدم عوامل النجاح، التي تم التعرف عليها، ليمر بالمستقبل بأربعة مراحل، تكون في الغالب متداخلة، إلا أننا هنا نعرضها بشكل متتابع للأغراض الدراسية.

الأولى: الاستقطاب:

وهو أن يكون البرنامج قادراً على دعوة المستقبل، بعد تحديد طبيعته ونوعه، وتهيئته لاستلام الرسالة.

وأنواع المستقبل هي:

١-المتعاطف مع الأفكار، والمعلومات المطروحة.

٢-المتذبذب في قبولها.

٣-المعارض لها .

وسائل الاستقطاب :

كيف يتم بلوغ مرحلة الاستقطاب في البرنامج؟

يتم جعل البرنامج مستقطباً للمستقبل الذي حدد لاستلام الرسالة عبر توفير وسائله التي تكونَ إما :

- **خارجية:**

أي وسائل ليست في البرنامج ذاته، وهي:

١- وسائل الدعاية والإعلان عن البرنامج، وأهميته، والشخصيات المشتركة فيه، والفنيين.

٢- جعل المستقبل مشاركاً في البرنامج بالآراء، والمقترحات، والاستفتاءات . قبل عرض البرنامج، وبعده.

٣- التمهيد إلى البرنامج، عبر وسائل كثيرة تصل إلى حد إنتاج برامج ممهده له، مثل برنامج "من سيكون العندليب"، الذي تم فيه اختيار ممثل دور العندليب الأسمر، الذي عرض في فضائية ***MBC***، وكان تمهيداً مستقطباً للمستقبل، للدراما التلفزيونية (العندليب) التي عرضت بعده.

- **داخليـة:**

أي وسائل تستخدم لاستقطاب المستقبل داخل البرنامج، وهي :

١- وسائل إنتاجية:

وهي التوسع، والبذخ في وسائل إنتاج البرنامج، كالديكور، وحركة آلة التصوير (الكاميرا)، والصوت المعد في الاستوديوهات الحديثة المتكاملة في وسائلها.

٢- مشاركة المستقبل في البرنامج:

وذلك خلال جعل عينات من المستقبل، كجمهور مشارك في البرنامج، أو عبر الاتصال الهاتفي المباشر، وكذلك مكافأة المستقبل المشترك بهدايا، ومبالغ كبيرة في البرامج التي تقدم بأسلوب المسابقة، أو غيرها.

٣- النجومية:

وهي استغلال الشخصيات المعروفة (النجوم) في البرنامج، كمشارك، أو في أن

يكون المقدم، أو المصمم، أو المخرج نجماً معروفاً.

٤- الأساليب غير المباشرة:

وهي عبر طرح المعلومات، والأفكاربشكل غير مباشر، ولعل مثال لعبة الملاكمة الذي يجعل من أهدافه على مستويين، يوضح ذلك.

٥- توفير عوامل النجاح:

وهي مراعاة أهمية الموضوع بالنسبة للمستقبل، والملائمة بين أهداف البرنامج، وغايات المستقبل، واختيار المعلومات الأنسب، واختيار الأسلوب الأمثل.

ويلاحظ أن وسائل الاستقطاب تشترك بتوفيرها للبرنامج، المحطة التلفزيونية، مع المصمم، ويتم ذلك بالاتفاق المسبق بينهما.

الثانية: الشد والتشويق:

وهو أن يبقي البرنامج المشاهد مشدوداً إليه، يتشوق إلى متابعته حتى نهايته، ويلاحظ أن لوسائل الاستقطاب دوراً كبيراً في ذلك، إلا أن أهم هذه الوسائل هو العمل على توفير عوامل نجاح البرنامج، فلربما تقوم هذه الوسائل باستقطاب المستقبل، إلا أن البرنامج الضعيف في عوامل نجاحه، سيجعل المستقبل في نقطة ما من البرنامج، متحولاً من الشد والتشويق إلى النفور الذي يجعله عازفاً عن متابعة بقية الرسالة.

الثالثة :التعاطف والإقناع العقلي:

إن غايات أي رسالة، بما فيها البرنامج التلفزيوني، هي إما ؛ زرع قناعة جديدة في ذهن المستقبل، أو تغير قناعة خاطئة، أو تعزيز "تثبيت" قناعة صحيحة؛ وأي من هذه الغايات، لا تتم، إلا عبر التعاطف مع الفكرة، أو الأفكار، والمعلومات المقدمة من

خلالها أولاً، ثم الإقناع العقلي، ولا يشترط في أن نقدم الأفكاروالمعلومات – مع ضرورة ذلك–، مدعمة بالوثائق والحجج والبراهين المنطقية أو العقلية، خصوصاً في حالة استخدام الأساليب غير المباشرة.

كيف ينتقل البرنامج بالمستقبل إلى مرحلة التعاطف والإقناع العقلي؟.

يكون البرنامج قادراً على المرور بالمستقبل في هذه المرحلة عبر عوامل النجاح، بها ومن خلالها.

الرابعة:التغيير في التفكير والسلوك:

عرفنا أن معيار نجاح البرنامج هو في تحقيقه للأهداف المرجوة منه.

ولكن.. ما هو معيار تحقيق الأهداف؟

إن معيار تحقيق الأهداف هو في التغيير في التفكير الذي يحدثه في ذهن المستقبل بالاتجاه المحدد له، ومعيار ذلك، هو في التغيير الذي يحدثه في سلوك المستقبل، نتيجة للتغيير الذي أحدثه في تفكيره.

ومثال ذلك، رؤية الشباب يرتدون نفس ملابس البطل، أو المغني، أو تقليده في قصة شعره، أو على عكس ذلك، رؤية ازدياد الشباب في الجوامع ليؤدون الصلاة، بعد موجة إعلامية صنعتها قناة إسلامية، قارعت بها الموجات الإعلامية، التي كانت أهدافها زعزعة الإيمان الفطري في قلوب الشباب المسلمين.

لذلك على البرنامج أن يمر بالمستقبل في مرحلة التغيير في التفكير، أو تعزيز التفكير الصحيح، الذي ينتج تغييراً في السلوك، أو تعزيزاً للسلوك الصحيح.



الفصل الثاني

خطوات كتابة

سيناريو البرنامج التلفزيوني

- الخطوة الأولى: تحديد الموضوع.
- الخطوة الثانية: الإجابة عن الأسئلة الأولية.
- الخطوة الثالثة: الإجابة عن الأسئلة الذهبية تحديد الأدوات.
- الخطوة الرابعة: مخطط البرنامج التلفزيوني.
- الخطوة الخامسة: كتابة سيناريو البرنامج التلفزيوني.

تمهيد:

هل لا بد من أن يكون العمل الإبداعي منظماً، ينشئوه المبدع على شكل مراحل وخطوات ؟ وهل تحكمه قواعد وقوانين؟

العمل الإبداعي على نوعين منه البسيط ومنه المعقد، وبساطته وتعقيده ليس لها علاقة، بمستواه وأهميته، ولكن البسيط منه يعني أن مكوناته وعناصره قليلة مثل الشعر، والمعقد ما هو ذو مكونات وعناصر كثيرة تربطها علاقات معقدة، مثل بناء ناطحة سحاب، أو كتابة رواية، أو إنتاج برنامج تلفزيوني، والشعر على قلة مكوناته وعناصره، كعمل إبداعي، ينظمه الشاعر، بعد أن ينفعل بحادثة فيختار لها موضوعاً، ويختار لها صوراً شعرية قادرة على نقل الأفكاروالأحاسيس التي يريد إيصالها إلى المتلقي، ويختار لها القالب الشعري المناسب من بحر شعري أو قافية، وكل ذلك يأتي عبر خطوات ومراحل، قد تكون في الشعر متداخلة وسريعة، إلا أنها خطوات ومراحل، كما أن الشاعر عادة ما يقوم بمراجعة النص، لاستبدال مفردة، أو عبارة هنا، أو هناك، لجعل الصورة أكثر قدرة على إيصال الفكرة أو الأحاسيس، أو أجمل، وقد يجد علة في البحر الشعري في هذا البيت أو ذاك، فيقوم على تصحيحها، وهذه مرحلة أخرى منفصلة يقوم بها الشاعر ضمن مراحل إبداعه للقصيدة، إضافة إلى الخطوات السريعة المتداخلة التي قام بها في المراحل السابقة، ذات الخطوات السريعة، أما بالنسبة للسؤال الثاني:

هل إن الإبداع تحكمه قواعد وقوانين؟

فما الوزن والقافية والأساليب البلاغية، إلا قواعد وقوانين تحكم عملية الإبداع في الشعر، وهي التي تجعل الشاعر يمر بالخطوات والمراحل المطلوبة، وآخرها مرحلة استبدال المفردات، والعبارات، وتصحيحها، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، أليست عملية نقل ما في ذهن الشاعر إلى الورقة عبر تدوينها، مرحلة من مراحل العمل الإبداعي؟، كما أن عملية إيصالها الى المتلقي عبر كتاب نقرؤه، أو إلقاء نسمعه، أليست مرحلة أخرى تتطلب خطوات لانجازها؟ فعملية طبع الكتاب، أليست مرحلة من مراحل إيصال العمل الإبداعي؟ إذاً .. الإبداع في الشعر يتطلب خطوات، وقوانين، وقواعد تحكم الشاعر، والمطبعة لكي تصل عبر مراحل أخرى إلى المتلقي، وألا لِـمَ قام الشاعر بالعمل على إبداع ما أبدعه؟.

هذا في النوع البسيط من العمل الإبداعي، فكيف بالنوع المعقد منه؟

وفي مثل هذا البرنامج التلفزيوني من هذا النوع، تكون خطوات ومراحل إنتاج البرنامج التلفزيوني، أبطأ منها في الشعر، وأوسع مساحة، وأقل تداخلاً، كما أن مراحل إيصالها أكثر، وأعقد منها بالنسبة للشعر، فالبرنامج التلفزيوني لا يتوقف عند طبع ما كتب فيه لقراءته من قبل المتلقي، بل يتم تحويل ما هو مكتوب إلى فلم يرى ويسمع، عبر عنصري الصوت والصورة، وذلك عمل إبداعي أخر يكمل العمل الإبداعي، الذي جاء عبر المرحلة الأولى وهي عملية كتابته، وهذا يعني أن كتابة البرنامج التلفزيوني تحكمها قوانين، وقواعد المراحل اللاحقة "مراحل نقل ما هو مكتوب إلى صوت وصورة" مثلما تحكمها قوانين وقواعد الكتابة ذاتها، لذلك فإن

عملية كتابة البرنامج التلفزيوني تحتاج إلى مرحلة ذات خطوات متعددة.تسبق الشروع في عملية الكتابة، تنتهي بتصميم مخطط على ضوئه تتم الكتابة، ليتمكّن الكاتب من التحكم في مكونات، وعناصر البرنامج التلفزيوني الكثيرة والمتشابكة، إضافة إلى ضمان استمرارية امتلاكه لمقومات البرنامج التلفزيوني الناجح، أثناء عملية الكتابة.

عليه جاء الفصل الثاني ليحدد هذه الخطوات، أي سيكون القارئ بعد دراسة هذا الفصل قادراً على تصميم مخطط البرنامج التلفزيوني، الذي يريد كتابته، ليتمكن من إجراء الخطوة الأخيرة، وهي عملية تفريغ المعلومات وفق ما حدده المخطط، وهذا يعني كتابة سيناريو البرنامج ذاته.

الخطوة الأولى : تحديد الموضوع:

لإنتاج برنامج تلفزيوني لا بد من مجموعة من العمليات المتتابعة، تبدأ في تصميم وكتابة ذلك البرنامج، ولاتنتهي في عملية بثه، واستقباله من قبل المستقبل، لأن البرنامج الناجح يبقى على صلة بالمختصين والمشاهدين لغرض جمع المعلومات منهم، لإجراء عملية التغذية الراجعة (f.b) البعدية التي تفيد القائمين على البرنامج ومن ضمنهم الكاتب المصمم لإجراء التعديلات اللازمة لرفع مستوى مقومات نجاح البرنامج في محاولة منهم للوصول إلى أعلى مستوى لها.

ولعل أول حدث يحدث في العملية الأولى " التصميم و الكتابة " هو صعود فكرة إلى ذهن الكاتب عن موضوع ما، يمكن أن تُكون برنامجاً تلفزيونياً، والكاتب الخبير، تكون عنده العبارة السابقة بالشكل التالي : يمكن أن تكون برنامجاً تلفزيونياً ناجحاً، وقد تكون هذه الفكرة ليست من بنات أفكار الكتاب، فلربما يكلف الكاتب

من قبل مؤسسة إعلامية أو محطة تلفزيونية، بالكتابة في موضوع تحدده له . في كل الأحوال يبدأ الكاتب في إنضاج الفكرة لغرض تحويلها إلى برنامج تلفزيوني ناجح، وقد تتوالى الأفكار في ذهنه، فتتشكل لديه طريقة العرض وتحدد المادة العلمية المضمون، إلى درجة الاكتمال ولكن في أغلب الأحيان تبقى الأفكار المتوالية في ذهنه، مجرد خطوط رئيسة للمضمون وطريقة العرض، أو قد تبقى الفكرة الأولى موضوعاً ما لبرنامج تلفزيوني، يتيمة في الذهن .

ومهما يكن ما في الذهن من أفكار تتعلق بالشكل، أو المضمون، فإن الخطوة الأولى في المرحلة التي تسبق الشروع في الكتابة مرحلة مخطط البرنامج التلفزيوني هي صياغة عبارة تحدد الموضوع بشكل مختصر، ودقيق، وواضح، مثل: برنامج تلفزيوني يعني بأدب القصة القصيرة، أو برنامج تلفزيوني يعنى بفن الطبخ، أو برنامج يعنى بثقافة الأطفال، أو برنامج تلفزيوني يعنى بأحداث الساعة .. وهكذا.

دوِّن – اكتب- هذه العبارة في أعلى وسط صفحة بيضاء، وهي التي ستكون الصفحة الأولى من المخطط، وكل ما في ذهنك عدا ذلك، فيما يخص البرنامج من أفكار، دوِّنه على شكل ملاحظات، على أوراق، أو بطاقات، تعدها لذلك، بعد أن تعطي لكل بطاقة، أو ورقة، عنواناً يبوب نوع هذه الملاحظات مثل:ملاحظات حول طريقة العرض، أو ملاحظات حول الصورة، أو ملاحظات حول مراجع ومصادر المادة العلمية المعلومات .. وهكذا.

ولكن مهما سودت من بطاقات بتدوينك للملاحظات، اعتبر نفسك لم تنجز إلا الخطوة الأولى وهي صياغة عبارة تحدد موضوع البرنامج، ستفيدك هذه الملاحظات

كثيراً، لكنك ستشطب الكثير منها، وتغير الكثير، وستبحث عن الكثير الذي ستراه ناقصاً .

التطبيق:

والآن، لنتخذ مثالاً، نسير به عبر خطواتنا هذه، وصولاً إلى تصميم مخطط له، كجانب عملي لما ستتعرف عليه نظرياً، والمثال هو أن محطة فضائية تحتاج برنامجاً ينشر الوعي الفني والثقافي، ويحاول تحديد هوية للثقافة والفنون الإسلامية المعاصرة، ويحث المسلمين على استخدام الوسائل الفنية والأدبيةفي نشر الفكر الإسلامي.

والخطوه الأولى، كما تعلمنا، هي تحديد الموضوع بعبارة واضحة ودقيقة وتدوينها أعلى وسط صفحة بيضاء.

عليه ستكون خطوتنا الأولى هي تدوين العبارة التالية أعلى وسط صفحة المخطط :

(برنامج تلفزيوني يعنى بالثقافة والفنون الإسلامية)

وبذلك نكون قد قطعنا الخطوة الأولى، لننتقل إلى الخطوة الثانية وهي الإجابة عن الأسئلة الأولية.

الخطوة الثانية: الإجابة عن الأسئلة الأولية:

وبعد الانتهاء من الخطوة الأولى، تكون الخطوة الثانية هي معرفة امكانية قبول برنامجي من قبل المحطة التلفزيونية، التي أنوي تقديم البرنامج لها، ومعرفة الطريق إلى برنامج ناجح، لكي لا أضيع جهدي ووقتي، في مجرد صف رزمة من الأوراق مكتوب عليها ما هو مكتوب، فالبرنامج التلفزيوني لايقرأ بل يرى ويسمع، ولتحقيق ذلك لا بد من أن يكون هناك مؤسسة إعلامية أو محطة تلفزيونية، تتبنى تحويل رزمة الأوراق السيناريو إلى فلم يرى ويسمع عبر عمليات تحتاج كوادر متخصصة، وأجهزة، ومعدات، ليس للقدرة الفردية إمكانية على تحقيقها.إن عدم معرفة الكاتب إمكانية قبول البرنامج من قبل جهة ما، وبقاء السيناريو مجرد رزمة أوراق، أشبه بعملية الولادة التي تنتج وليداً ميتاً.وكم من السيناريوهات الجيدة بقيت في أدراج، وعلى رفوف الغرف الإدارية، التابعة للمحطات والمؤسسات الإعلامية، لا لعيب فيها، بل لأن كتابها، لم يجيبوا على الأسئلة، التي تمكنهم من معرفة إمكانية قبولها من قبل هذه المحطات، أو المؤسسات.

وسنسمي هذه الأسئلة بالأسئلة الأولية، لوجود نوع آخر من الأسئلة سنتعرف عليها في الخطوة الثالثة، وهذه الأسئلة هي:

السؤال الأول:

هل إن البرنامج العام للمحطة التلفزيونية التي أكتب برنامجي لها، تخلو من الموضوع الذي أتناوله في برنامجي؟

إن كانت الإجابة بـ «لا»، أي ليس هناك برنامج تبثه المحطة يتناول نفس الموضوع الذي أنوي كتابته، فأنتقل الى الاجابه عن السؤال الثاني، أما إن كانت الإجابة هي نعم، أي أن المحطة تبث برنامجاً يتناول نفس موضوع برنامجي، فعليك بالإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

١- هل أستطيع أن أبتعد بموضوعي عن البرنامج المقدم في المحطة؟

٢- هل أستطيع أن أحقق أهدافاً غير التي يحققها البرنامج المقدم في المحطة؟

٣- هل أستطيع أن أعرض موضوعي بأسلوب مختلف عن الأسلوب الذي يعرض فيه البرنامج المقدم في المحطة؟

٤- هل يمكنني أن أقدم موضوعي إلى شريحة أخرى لايقدم لها البرنامج المعروض في المحطة؟

٥- هل أستطيع أن أقنع فاحص البرنامج في القناة، بأهمية برنامجي رغم تشابهه مع موضوع برنامج آخر مقدم في المحطة؟

هل أستطيع أن أبتعد بموضوعي عن البرنامج المقدم في المحطة؟

إن لكل موضوع زوايا كثيرة يمكننا النظر من خلالها، وكل زاوية ننظر من خلالها إلى الموضوع، تكشف لنا جوانب لا يمكن اكتشافها عند النظر إليه من زاوية أخرى، فلو كان موضوعنا هو برنامج يعنى بأدب القصة مثلاً، وإن البرنامج المقدم في المحطة يتناول عرض أعمال كتاب القصة العراقيين للتعريف بهذه الأعمال وكتابها، يمكن للبرنامج الجديد أن يبحث في مواصفات القصة، أوتحديد هوية أدب القصة العراقي، وبهذا يكون البرنامج الجديد يقدم معلومات غير المعلومات التي يقدمها البرنامج

الأول رغم وحدة الموضوع وهو أدب القصة في العراق.

هل أستطيع أن أحقق أهدافاً غير التي يحققها البرنامج المقدم في المحطة؟

إن لكل برنامج أهدافاً يجب عليه أن يحققها – كما عرفنا- وفي المثال السابق، فإن البرنامج المقدم من قبل المحطة له هدفان هما:

١- التعريف بالقصة العراقية.

٢- التعريف بالقصاصين العراقيين.

ولمجرد تغيير زاوية النظر إلى الموضوع "أدب القصة العراقية" تغيرت أهداف البرنامج فأصبحت الهدف التالي:

- تحديد مواصفات "هوية" القصة العراقية.

هل أستطيع ان أعرض موضوعي بأسلوب مختلف عن الأسلوب الذي يعرض فيه البرنامج المقدم في المحطة؟

إن أساليب العرض كثيرة ومتنوعة، فهناك أساليب تعتمد على الصورة بنسبة أكبر من الصوت، وهناك أساليب توازن بينهما، وهناك أساليب تعتمد على الصوت بنسبة أكبر من الصورة، وهناك أساليب تعتمد على الصوت عبر ملقي "مقدم" يلقيه، وهذه أدنى الأساليب تأثيراً على المتلقي، وهناك برامج تعتمد الحوار، وهناك برامج تعتمد المقابلات، وهناك برامج تعتمد الأسلوب الدرامي"التمثيلي"، وهناك أسلوب المسابقات، وهناك برامج تمزج بين أسلوبين من تلك الأساليب، أو أكثر، وهذه أكثر الأساليب فاعلية وتأثيراً في المتلقي، وسنتطرق إلى كل ذلك لاحقاً، إلا أن المهم الآن،

هو معرفة أن اختيار الأساليب يتوقف على عوامل كثيرة أهمها:

١- طبيعة الموضوع.

٢- طبيعة المستقبل.

٣- طبيعة الأهداف.

٤- زمن البرنامج.

٥- الكلفة.

٦- إمكانيات كاتب البرنامج .

٧- إمكانيات المحطة.

وحسب هذه العوامل يتم تحديد أسلوب البرنامج المقدم والنظر إلى إمكانية تقديمه بأسلوب أكثر فاعلية وتأثير، بعد دراسها، والعوامل الخمسة الأولى، هي ما سنتعلمه لاحقاً، أما النقطه السادسة، فهي أن لكل كاتب إمكانيات شخصية يعرفها هو، عليه أن يستثمرها، إستثماراً أمثلاً، فمثلاً إن كان الكاتب ليس له خبرة في الكتابة الدرامية، فليس من المعقول أن يستخدم الأسلوب التمثيلي، في برنامج يمكن أن يستخدم فيه أساليب أخرى، أما بالنسبه إلى النقطه السابعة فهي فيما يتعلق بإمكانيات المحطة ... ستوديوهاتها، معداتها، طبيعة القائمين على الامر، واستجابتهم للأسلوب الذي سيتم اختياره.

هل يمكنني أن أقدم موضوعي إلى شريحة أخرى، لا يقدم لها البرنامج المعروض في المحطة موضوعه؟

إن لكل موضوع شريحة من المتلقين يشتركون في صفات محددة يقدم لها

البرنامج..فهناك برامج تهم المرأة، وهناك برامج تهم الطفل، وهناك برامج تخاطب المتخصصين، وهناك برامج تعلم من لا يعلم بالأمر شيئاً، فموضوع كتابنا هذا إذا ما اعتبرناه برنامجاً تلفزيونياً وسقناه مثالاً، لايهم، إلا من يريد أن يكون كاتباً للبرامج، أو الكتاب الذين يريدون تطوير قدراتهم في كتابة البرنامج التلفزيوني، واذا ما تحرينا الدقة أكثر، فإن موضوع هذه المحاضرات، لا يهم إلا من يريد أن يكون كاتباً ناجحاً للبرامج.وإذا ما رجعنا إلى مثالنا السابق، وهو كتابة برنامج يعنى بأدب القصة العراقي...فإن الذي يتبادر إلى الذهن، أن هذا الموضوع يهم الشريحة التي تهتم بأدب القصة، وتتذوقه مهما غيرنا زاوية النظر إلى الموضوع .لكن الصحيح أننا يمكن أن نكون أكثر دقة في تحديد شريحة المتلقين، إذا ما غيرنا زاوية النظر إلى الموضوع. مثال:

يكون موضوعنا الجديد لكي يبتعد عن الموضوع المقدم في القناة ولكي يقدم أهدافاً جديدة كالتالي:

قوانين وخطوات كتابة القصة، وهذا يعني أن الشريحة المقدمة لها البرنامج ستكون: هواة كتابة القصة والكتاب الجدد. بينما كانت في البرنامج المقدم في المحطة هي :.قراء أدب القصة العراقي وهذا يعني أننا قد غيرنا "المستقبل"، "الشريحة".

يلاحظ أن زاوية النظر للموضوع والأهداف والأسلوب والشريحة المقدمة لها "المستقبل" مترابطة فيما بينها ترابطاً عضوياً، إنما نفصلها هنا للأغراض الدراسية.

هل أستطيع أن أقنع فاحص البرامج في القناة بأهمية برنامجي رغم تشابهه مع موضوع برنامج آخر تقدمه المحطة؟

والجواب الإيجابي عن الأسئلة الأربعة الأولى يمكن أن يحدد من قبلك وحدك،

ولكن الجواب على السؤال الخامس يتعلق بشخص آخر، فعليك أن تعرف طريقة المخاطبة بينك وبينه، هل هو لقاء شخصي؟ أم عبر مذكرة ستكتبها؟ أم بالتحدث عبر الهاتف ؟.فلكل طريقة مخاطبة وسيلة لها أدواتها، عليك أن تستخدمها بدراية.

وفي كل الأحوال، يجب أن تبدأ من حيث الأسئلة التالية:

هل أستطيع أن اقنع فاحص النص بـ:

أ- أهمية زاوية نظري للموضوع.

ب- أن أهداف برنامجي تستأهل إنتاج برنامج آخر.

ج - أن أسلوب عرضي للموضوع ذو فاعلية وتأثير.

د- أهمية الشريحة "المستقبل" التي يقدم البرنامج لها.

يجب أن تكون واثقاً من أنك ستحصل على الاجابات الايجابية عن هذه الأسئلة، كما يجب أن تكون هذه الثقة، مبنية على أساس علمي، على الرغم من أن قناعة فاحص النص، ربما لا تكون على أساسات علمية، فالعلاقات والمصالح كثيراًما تؤثر على هذه القناعة، ولكنك بالأساس العلمي تستطيع إسقاط الذرائع الواهية التي لاتستند إلى العلمية في التفكير، وبأسلوب لبق تمنحه فيك الثقة التي منحتها لك درايتك، بما تقول وما ستفعل، ولكن، ما هو هذا الأساس العلمي ؟

أساسك العلمي، هو في المخطط الذي ستعده لبرنامجك، والذي ستعرضه على فاحص النص، ولا تتحدث إلا بموجوداته، بتركيز ودقة ووضوح، والذي ستكون قادراً على إعداده، بعد انتهاء خطواتنا التي نمشيها.

السؤال الثاني:

هل إن أهداف برنامجي تصب في أهداف المحطة التي أنوي تقديم برنامجي لها؟

ويلاحظ أن في الإجابة عن هذا السؤال، ما يصب في جزء من الإجابة عن السؤال الخاص بإقناع فاحص النص، فمعرفة أهداف المحطة ضرورة من ضرورات العمل، فمن غير المنطقي أن أكتب برنامجاً يعنى بالفكر الاسلامي مثلاً، وأقدمه إلى محطة لا تعنى إلا بتقديم الأفلام والأغاني، أو أن أقدم برنامجاً يعنى بالثقافة، أهدافه تطوير المواهب في الآداب المختلفة، إلى محطة كل غايات القسم الثقافي التابع لها، هي متابعة أخبار النجوم.

كثيراً ما نرى أن البرامج التي يتم انتاجها من قبل المحطات، تكون عادةً ما مكتوبة من قبل كتاب قريبين منها، أي يعملون فيها، بينما تنام غافية في أدراج مكاتبها، مئات البرامج المكتوبة، بشكل جيد، من قبل كتاب ليسوا قريبين منها، والسبب في ذلك –اذا ما أغفلنا أسباباً أخرى لاتتعلق بالموضوع– يعود إلى أن القريبين من المحطة تكون إجاباتهم عن السؤال الأول والثاني بنعم سلفاً، لأنهم يعرفون أهداف المحطة والمواضيع المطلوبة فيها .

والآن إن كان الجواب عن السؤال الثاني هو :

نعم إن أهداف البرنامج تصب في أهداف المحطة التلفزيونية التي أنوي تقديم برنامجي لها.

يكمننا الانتقال إلى السؤال الثالث .

السؤال الثالث:

هل إن الموضوع الذي أكتب البرنامج عنه، ضمن اختصاصي أو لي فيه باع وخبرة؟

إن كان الجواب بنعم ... وهذا الأفضل ... فأنتقل إلى الخطوة التالية، أما إن كان الجواب بـــ «لا» فالأفضل أن تتخذ مستشاراً متخصصاً في الموضوع يعينك على استخراج ما يهم البرنامج من معلومات، أي يساعدك على إعداد المادة العلمية؛ لأن الاعتماد على المصادر والمراجع المكتوبة يوقع غير المتخصص في أخطاء كثيرة .

اجعل المتخصص الذي ستتخذه مستشاراً، هو مرجعك ومصدرك وتنازل له عن جزء من المردود المالي الذي ستحققه وتجنب الأخطاء، التي تكون أحياناً مضحكة، والتي ستحيلك من الوصول إلى النجومية في كتابة سيناريو البرنامج التلفزيوني إلى نجم في التنـدر من قبل القرناء وغيرهم.

التطبيق:

لسير الخطوة الثانية في مثالنا التطبيقي، وهي الإجابة عن الأسئلة الأولية فإن الجواب عن السؤال الأول، والثاني يكون إيجابياً، لأن المحطة التلفزيونية التي ستنتج هذا البرنامج، تحتاج لمثل هذا البرنامج وهي التي طلبت كتابة سيناريو له، وهذا يعني أن برنامجها العام، إما أنه يخلو من برنامج في الموضوع نفسه، أو أنها تريد إنتاج برنامج آخر، ينظر الى الموضوع من زاوية أخرى، وله أهداف أخرى، ويخاطب شريحة أخرى، وفي الحالتين، فإن تحديد زاوية الموضوع والأهداف والشريحة، يتم عبر مناقشة الأمر مع المعنيين في المحطة، بإجتماع خاص لذلك، قد يكون هذا الإجتماع من الناحية العملية، ليس اجتماعاً بالمعنى الصحيح، إذ يتم عبر لقاء سريع، يتم في "كافتريا"

المحطة، أو في أحد ممراتها، أو عبر اتصال هاتفي، ولكن على الكاتب، أن يسأل المعنيين، للوصول إلى الخطوط العريضة لها على الأقل، قبل أن ينتقل إلى الخطوة الثالثة، لأن ذلك يجنبه الكثير من الإعادات، على ضوء مقترحاتهم وآرائهم التي ستأتي متأخرة.

أما بالنسبة للسؤال الثالث، فعلى الرغم من أن الكاتب له خبرة ودراية في الثقافة والفنون، مثلاً، إلا أن تنوعها، جعله يقرر أن يتخذ أكثر من مستشار متخصص، كما أن لعلاقة الموضوع باختصاصات أخرى مثل الفقه الإسلامي والفكر الإسلامي، قرر أن يتخذ من هذه الاختصاصات مستشارين له أيضاً. ليضمن بذلك مستوى عالياً من العلمية، في مادة موضوع برنامجه "المحتوى"[١]

---

(١) يلاحظ أن المثال معقد جداً، في موضوعه وفي مكوناته الأخرى كما سنرى، وقد تم اختيار هذا المثال لغرض عرض اكبر قدر ممكن من التفاصيل المتعلقه بالأمر، إلا أن البرنامج عادة ما يكون أبسط من ذلك بكثير.

الخطوة الثالثة: الإجابة عن الأسئلة الذهبية (تحديد الأدوات):

إن إنجاز أي أمر يتم عبر جمع مكوناته، في عملية تراكب تحكمها قوانين تتعلق بمواصفات هذه المكونات وعناصرها، وبنوع العلاقة بين هذه المكونات وعناصرها، بعضها مع بعض، لربطها وتكوين هذا التراكب. فعملية بناء جدار مثلاً، مكوناتها الطابوق، وخلطة الاسمنت المكونة من العناصر التالية "ماء، اسمنت، رمل"، والعلاقة بينهما هي أن خلطة الاسمنت هي المكون الذي يقوم بربط المكون الأول"الطابوق" ليُكون التراكب الذي به ينشأ الجدار، ولكي يكون الجدار متماسكاً ومتيناً، هناك عدة قوانين على القائم بعملية البناء، العمل بموجبها، وهي أن ينزل بالجدار مسافة معينه في الأرض، وأن تكون المستويات الدنيا أمتن من المستويات العليا، وأن يكون في وسط الجدار، مسافة مناسبة تكون أسمك من بقية مساحة الجدار، لتعمل عمل العمود الساند له، وغيرها من القوانين الأخرى، وكذلك في عملية بناء سيناريو البرنامج التلفزيوني، وفيما تقدم عرضنا مكونات البرنامج الرئيسة وفي هذه الخطوة ستتعرف على العلاقة بين هذه المكونات والقوانين التي تحكمها، وصولاً إلى برنامج تلفزيوني يمتلك مقومات النجاح، أي ممتلكاً لعوامل نجاح البرنامج التلفزيوني، عابراً بالمستقبل مراحله- إضافة إلى أنها خطوة نحو تحديد مفردات مخطط البرنامج التلفزيوني، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الأربعة التي سميناها الأسئلة الذهبية، والتي تحيل المكونات إلى أدوات يمتلكها الكاتب، واضحة في مواصفاتها ووظائفها، ليستخدمها بعلم ودراية في عملية إجراء تراكبها إنجاز سيناريو البرنامج.

وهذه الأسئلة هي :

١- لمن أرسل رسالتي؟.

٢- لماذا أرسل رسالتي؟.

٣- ماذا أرسل في رسالتي؟.

٤- كيف أرسل رسالتي؟.

أولاً: لمن أرسل رسالتي؟

وفي الإجابة عن هذا السؤال سيتحدد لنا المستقبل الذي يريد المرسل أن يتصل به، وبغير هذا التحديد، لايمكن ضمان نجاح عملية الاتصال، كما سيتضح ذلك لنا شيئاً فشيئاً، ولكن،

ما الذي يريد المرسل تحديده في المستقبل؟

يريد المرسل تحديد طبيعته، ويتضمن ذلك:

١- الفئه العمرية.

٢- الجنس.

٣- المعتقد.

٤- الموقف.

٥- الميول والرغبات.

٦- القدرات العقلية.

ومن الواضح أن تحديد ذلك لايتم بدقة متناهية، وأننا مهما بلغنا درجة رفيعة من الدقة، فإننا سنكون غير دقيقين، وذلك لوجود الفروق الفردية بين أفراد أي شريحة

نحاول تحديدها، ولكننا بتحديدنا، لهذه النقاط الست، نكون قد أدركنا الصفات المشتركة بين أفراد الشريحة التي قمنا بتحديدها، وبذلك نكون قد امتلكنا الأداة التي سنسميها بـ"طبيعة المستقبل" كمفردة من مفردات "المخطط".

التطبيق:

ستكون الإجابة عن السؤال الذهبي الأول لمن أرسل رسالتي؟، في مثالنا التطبيقي هو:

١- المسلمون من سن الشباب فما فوق ذكوراً وإناثاً، أدناهم من يمتلك حداً من الثقافة يجعله مهتماً بالثقافة والفنون، وهم مختلفون في وجهات نظرهم عن الفنون بشكل خاص.

بهذه العبارات القليلة أجبنا عن السؤال بكل مايتضمن من ١حتى٦، فالكلمة الأولى تحدد المعتقد، وما بعدها من بقية العبارة يحدد الفئة العمرية والجنس، والعبارة التي بعدها تحدد أطرالميول والرغبات والقدرات العقلية والعبارة الأخيرة تحدد الموقف.

ولكن ... ألا أريد ككاتب للبرنامج أو كمحطة تلفزيونية أن يطلع على الثقافة والفنون الإسلامية غير المسلمين ؟ ... إن كان الجواب بنعم، تضاف فقرة أخرى إلى "طبيعة المستقبل" هي:

٢- غير المسلمين المهتمين بالثقافة والفنون بشكل عام، والثقافة الإسلامية بشكل خاص، وهم مختلفون في وجهات نظرهم في الثقافة والفنون الإسلامية.

والآن ... أليس في الثقافة والفنون الإسلامية، ثقافة وفنون خاصة بالأطفال ... هل يتضمن برنامجي شيئاً عن ذلك؟ اقترح أحد القائمين على إنتاج البرامج في المحطة إضافة فقرة تهتم بذلك، وعليه تم إضافة:

٣- أطفال المسلمين(١):

وكذلك ... إن هناك من لا يمتلك ثقافة، ولكنه يتأثر ببعض الأعمال الفنية، فالعجوز الأمية، مثلاً، تهزها أنشودة تمدح الرسول صلى الله عليه وسلم، فهل يتضمن برنامجي مثل تلك الفنون؟، فإن تم الاتفاق على ذلك مع القائمين على الأمر في المحطة، يضاف:

٤- غير المثقفين من المسلمين:

يلاحظ أن المستقبل الرئيس هو ما حددت طبيعته في الفقرة الأولى، أما الفقرات الأخرى فهم مستقبلون ثانويون. إذاً .. هنالك نوعان من أنواع المستقبل هما:

١- المستقبل الرئيس.

٢- المستقبل الثانوي.

كما يجب أن يعمل الكاتب، و في ذهنه حقيقة تقول؛ إن تحديد طبيعة المستقبل لايمكن أن يكون دقيقاً مهما حاول الكاتب ذلك، فرغم الدقة سيكون في الشريحة

---

(١) إن ميول، ورغبات، والقدرات العقلية للأطفال، معروفة لدى العاملين في هذا الحقل وقد حددتها الدراسات التربوية والنفسية تحديداً دقيقاً بعد أن قسمت الطفولة إلى مراحل.

من:

أ- لايهتم بالموضوع إلى الدرجة التي تمكننا من الدخول إلى الموضوع ونحن جازمون على استقطابه .

ب- لايمتلك المستوى العلمي للشريحة ... فهناك فوارق في المستوى العلمي بين فرد وآخر مهما اشتركا في الصفات العامة .

ج- لايمتلك القدرة العقلية ... فهناك فوارق في القدرة العقلية بين فرد وآخر.

د- لذلك يجب أن يراعى في العرض أسلوباً ومادة علمية قدرات المستويات الدنيا لهذه الشريحة.

أما بالنسبة إلى التفاوت بين الشرائح الأربعة، التي تم تحديدها في المثال، فإن ذلك يجب ان يعالج من خلال طريقة العرض التي ستقسم البرنامج إلى فقرات مستقلة، كما ستتعرف على ذلك لاحقاً.

ثانياً: لماذا أرسل رسالتي؟

أي ما هي الغاية من كتابتي للبرنامج "إرسال رسالتي"؟ أو بصيغة أخرى ماذا أريد أن أحقق من تغيير في تفكير وسلوك المستقبل؟

وسنصطلح على تسمية هذه الأداة بـ"الأهداف".

التطبيــق:

للإجابة عن السؤال الذهبي الثاني في مثالنا التطبيقي، تكون صيغة السؤال هي :

ما الذي أريد أن أحققه من أهداف في المستقبل الذي تنوع في فئته العمرية وجنسهِ

ومعتقده وموقفه وميوله ورغباته وقدراته العقلية والمعلومات التي يعرفها عن الموضوع؟

بالنسبة للمستقبل الرئيس، يراد من خلال البرنامج – بعد مناقشة القائمين على الأمر- أن يتم تحقيق الأهداف التالية:

١ - المساهمة في زيادة الوعي بالثقافة والفنون ودورها في تطوير المجتمعات.

٢- الحث على الاهتمام بالبحوث الأدبيةوالفنية، التي أدت ظروف القرن الماضي، الاجتماعية والسياسية، إلى العزوف عنها من قبل المسلمين.

٣- المساهمة في تطوير المواهب والقابليات تطويراً علمياً.

٤- تحديد هوية الثقافة والفنون الإسلامية .

ونلاحظ أن الهدف الرابع، قد شمل ما يوجه إلى المستقبل الثانوي في الفقرة الثانية .

٥- رفع مستوى التذوق الفني والجمالي .

والهدف الخامس، يشمل ما يوجه، إلى كل من؛ المستقبل الثانوي في الفقرتين الثالثة والرابعة، وهذا لا يعني أن المستقبل في الفقرة الأولى والثانية غير معني بهذا الهدف.

إذاً قد تم تحديد أهداف البرنامج، وقد شملت كل أنواع المستقبل التي تم تحديدها في طبيعة المستقبل. ولو لم يتم شمول كل أنواع المستقبل، لكان ذلك خلل في هذه الفقرة من المخطط، سينتج نقصاً في الاتصال بشريحة كان يراد من البرنامج الاتصال بها.

ثالثاً: ماذا أرسل في رسالتي ؟

أي ما هو الموضوع الذي سأقدمه للمستقبل ؟وبصيغة أدق ما هي المعلومات التي سأرسلها إلى المستقبل ؟. وسنصطلح على تسمية هذه الأداة بـ"المحتوى"

وفي هذه الخطوة يجب أن تكون فيها هذه المعلومات مشخصة على شكل خطوط عريضة، وهذا يعني أنك قد جمعت المصادر واطلعت عليها اطلاعاً يجعلك قادراً على تشخيص الخطوط العريضة للمعلومات التي ستختارها لتحقق "الأهداف"، عليه يجب تحديد أمرين :

١- المصادر والمراجع .

٢- الخطوط العريضة للمادة العلمية "المحتوى".

التطبيــق:

إن مصادر الموضوع في مثالنا التطبيقي :

١- المراجع والمصادر التي تبحث بالثقافة والفنون بشكل عام والثقافة والفنون الإسلامية بشكل خاص، ثم المصادر الفقهيه والفكرية التي تبحث في الأمر.

٢-الأعمال الأدبيةوالفنية الإسلامية.

٣- المتخصصون بالأمر .

٤- المستشارون المتخصصون .

٥- المستشاران الفقهي والفكري .

وبعد الاطلاع والمشاورة تكون الخطوط العريضة لـ"محتوى" هذا البرنامج هي :

١- تحليل بعض الأعمال الأدبية والفنية، ونقدها، ودراسة قربها، أو بعدها عن الشريعة .

٢- طرح الأفكار التي توضح قدرة الآداب والفنون على التأثير في شخصية الفرد والأسرة والمجتمع.

٣- التعريف بالأعمال الأدبية والفنية الإسلامية، والتعريف بالأدباء، والفنانين المسلمين الملتزمين بالشريعة الإسلامية في أعمالهم .

٤- إبراز المستوى الرفيع الذي وصل إليه الفن الإسلامي، كرافد من روافد الحضارة الإسلامية، والمتمثل في فن العمارة والخط والزخرفة.

٥- التعريف بدور الحضارة الإسلامية، وتأثيرها على الحضارات اللاحقة.

٦- التعريف بالآداب والفنون المعاصره، وكيفية ولوجها من قبل المسلمين.

دون أن يحيدوا عن شريعتهم، ومناقشة ما يختلف عليه في ذلك .

٧- عرض الأعمال الأدبية والفنية الإسلامية، أو التي لاتتقاطع مع الشريعة، "الخاصة بالأطفال" .

٨- التعريف بالمفاهيم الفنيه والجمالية .

٩- اختيار ضرب من ضروب الأدب أو الفن، وعرض المعلومات العلمية المعاصره التي تساعد على تنمية المواهب بهذا الضرب ويفضل اختيار ضرب لم يلجهُ المسلمون لحد الآن مثل "الكتابة الدرامية" .

وبعد تحديد هذه الخطوط التي لو راجعناها لرايناها تصب في مجرى تحقيق الأهداف، أي أنها لم تحدد كذلك إلا لأنها تحقق الأهداف، ننتقل إلى الإجابة عن السؤال الرابع.

رابعاً: كيف أرسل رسالتي ؟

وبصيغة أخرى، ما هو الأسلوب الذي أعرض به المحتوى للوصول إلى الأهداف بما يتلائم مع طبيعة المستقبل وسنصطلح على هذه الاداة بـالطريقة، وهنا- في الطريقة - تسكن العبرات، كما يقولون، لأننا مهما كنا دقيقين في تحديد طبيعة المستقبل ومهما بلغت أهمية الأهداف وعلمية المحتوى والدقة في اختيارالمعلومات المحققة للأهداف، لايمكننا العبور بالمستقبل عبر مراحل النجاح، الاستقطاب، الشد والتشويق، التعاطف والإقناع العقلي، تغيير التفكير والسلوك، إلا باختيار الطريقة الأمثل.

والطريقة كأداة من أدوات البرنامج التلفزيوني هي الأساليب التي يعرض من خلالها، "المحتوى" بالصوت والصورة بشكل واضح ورشيق، يتماشى مع طبيعة المتلقي، المستقبل ليضمن هذا الشكل إيصال الرسالة كاملة، لتحقيق الأهداف التي حددت لهذه الرسالة، ويتم ذلك عبر الاستخدام الأمثل لعناصر هذه الأداة، وهذه العناصر هي :

أولاً: أساليب التقديم.

ثانياً: تقنيات العرض.

ثالثاً: المعالجة.

أولاً: أساليب التقديم:

وهي الأساليب التي يمكن من خلالها تقديم المعلومات، بصورة تتلاءم مع:

١- طبيعة الموضوع، المحتوى وتتضمن:

أ- حجم المعلومات، قلتها وكثرتها.

ب- نوع المعلومات، . تخصصية أم عامة .

ج- مستوى المعلومات، درجة تعقيدها

٢- طبيعة المستقبل، علاقته بالمحتوى، قدراته العقلية، ميوله ورغباته.

٣- طبيعة الأهداف، عددها، مستواها، نوعها، وعلاقتها بالمحتوى وطبيعة المستقبل.

٤- زمن البرنامج، وعلاقته بحجم ونوع ومستوى المعلومات، أي: المحتوى ذا العلاقة بالأهداف وطبيعة المستقبل، فوجود معلومات بحجم ومستوى عالٍ، لايمكن ان يكون زمنها مساوياً لزمن معلومات بحجم ومستوى أقل، إلا إذا تغيرت طريقة العرض، ومعلومات تحقق أهدافاً كثيرة لايمكن أن تتساوى في زمن عرضها، مع معلومات تحقق أهدافاً قليلة، إذا ما توحدت طريقة العرض بينهما، وهكذا . وهذا يجعلنا نستنتج؛ أن تحديد الطريقة "الأساليب والتقنيات"، ذو تأثير على زمن البرنامج.

والشائع من أساليب التقديم لما فيها من مواصفات قادرة على تشكيل الصورة الملائمة لما جاء في (١-٢-٣-٤) هي:

١- المحاضرة:

وهو أسلوب يقوم على عرض " المحتوى " بما فيه من معلومات من قبل المقدم، وتسمى في العلوم التربوية "طريقة العرض" أيضاً، والأمثلة على استخدام هذا الأسلوب كثيرة، بل ان هنالك قنوات تستخدم هذا الأسلوب في أغلب برامجها مثل

قناة (smartway) ولعل أشهر برنامج يستخدم هذا الأسلوب هو برنامج، "مع هيكل" الذي تعرضه قناة الجزيرة الفضائية . ومن مميزات هذا الأسلوب :

أ- قلة الكلفة فالبرنامج الذي يستخدم أسلوب المحاضرة لايحتاج، إلا فتح الكاميرا على المقدم ليقوم بعرض المعلومات.

ب- سرعة الإنتاج: لإن فتح الكاميرا على المقدم ليقوم بعرض المعلومات لايأخذ من الوقت سوى زمن التسجيل، يضاف إليه الزمن الذي تستغرقه الإعادات نتيجة الخطأ او التلكؤ، وهي عادة ما تكون قليلة، أما عملية المونتاج في مثل هذه البرامج فهي أبسط أنواع المونتاج، إذ ليس على المونتير، إلا رفع لقطات الخطأ والتلكؤ وربط الباقي، فهي لاتأخذ وقتاً طويلاً أيضاً .

ج- قدرته على ضخ كمية هائلة من المعلومات قياساً بزمن العرض، لأن زمن البرنامج بأكمله يستغل لعرض المعلومات، فليس هناك لقطات تدعم أو توضح الفكرة أو المعلومة المراد نقلها إلى المستقبل" .

أما عيوبه فهي :

أ- أنه يقتصر على "المستقبل" المهتم بالموضوع المطروح، لضعف قدرته على "استقطاب" المستقبل غير المهتم، وذلك بسبب عدم استغلاله للإمكانيات التي توفرها العناصر الإخراجية الأخرى، "عناصر الصورة"، وبقية عناصر الصوت، فالبرنامج عبارة عن صوت ينقل المعلومات إلينا مع صورة شبه جامدة للمقدم الذي يلقي هذه المعلومات.

ب- ضعيف "الشد والتشويق" لنفس السبب السابق .

ج- ضعيف القدرة على "تعزيز" تثبيت المعلومات في ذهن المتلقي لكثرة المعلومات من ناحية، ولعدم تدعيمها بالعناصر الأخرى، من ناحية اخرى، وعليه فإنه سيكون ضعيفاً في تحقيق "الأهداف" المرجوة من البرنامج .

ولتفعيل هذا الأسلوب، حينما نضطر للعمل به تحت وطأة مميزاته علينا:

أ- إدخال بعض اللقطات الداعمة والموضحة للمعلومات والأفكار، أو الصور الثابتة، شخصيات ذات علاقة بالموضوع، خرائط، جداول .... الخ، حسب الحاجة، أو كتابة الأفكار الرئيسة، أو الملخصات على الشاشة، مع أو بين ما يعرضه المقدم من معلومات .

ب- استخدام عنصر تقنيات العرض استخداماً دقيقاً، وسيأتي الحديث عن ذلك لاحقاً.

٢-الحوار :

وهو أسلوب تقديم "المحتوى" عن طريق الحوار بين شخصيتين ؛ تكون الأولى هي المقدم، والثانية هي الشخصية المعنية بالمحتوى، أو العارضة له، والأمثلة على هذا النوع من التقديم كثيرة .مثل؛ برنامج الكلمة وأخواتها، للشيخ أحمد الكبيسي، الذي يعرض في قناة "دبي" الفضائية، وبرنامج شاهد على العصر، لأحمد منصور، الذي تعرضه قناة "الجزيرة" الفضائية، وهذان المثالان تكون فيهما الشخصية الثانية عارضة للمحتوى، أما مثال البرنامج الذي تكون فيه الشخصية الثانية هي "المحتوى" فهو برنامج "روافد" لأحمد على الزين الذي تعرضه قناة "العربية" الفضائية . ومميزات

هذا الأسلوب هي نفس مميزات أسلوب "المحاضرة" ولكن بدرجة أقل، وهذا النزول في درجة المميزات هو الذي يجعل مستوى العيوب أقل أيضا !، قياساً بعيوب أسلوب المحاضرة، لما يمنحه التحاور بين اثنين من مساحة "استقطاب" أكبر، وتنشيط الـ"الشد والتشويق" وتقليل في سرعة تتابع المعلومات الذي يقوي عامل "التعزيز " لهذه المعلومات، ويضاف إلى ذلك كله، ما تمنحه شخصية المقدم من دور في إيضاح ودعم المعلومات .

وأسلوب الحوار بالنسبة للشخصية الثانية على نوعين :

أ- الثابتة: وهو أن تكون الشخصية الثانية ثابته في البرنامج ثبوت المقدم، ففي كل حلقاته يقابل المقدم نفس الشخصية، وإنما يتغير الموضوع فقط، مثل برنامج "الشريعة والحياة" التي تعرضه قناة الجزيرة الفضائية فالمقدم "خديجة ابنت قنة" والشخصية الثانية هي "د.يوسف القرضاوي" .

ب- المتغيرة : وهو أن تكون الشخصية الثانية متغيرة، ففي كل حلقة يستضيف المقدم الثابت شخصية جديدة، مثل برنامج روافد .

وهناك تفرع آخر لأسلوب الحوار وهو أن تكون الشخصية الثانية متغيرة، ولكنها تأخذ عدة حلقات من البرنامج لكبر الموضوع مثل برنامج " شاهد على العصر "، وليس ثمة فرق في مميزات وعيوب ووسائل تفعيل كلا النوعين وتفرعهما، لعدم زيادة، أو نقصان، أو تغيير أي عامل من عواملهما .

عليه فإن أسلوب الحوار في التقديم هو أفضل من أسلوب المحاضرة، ولكن يبقى لكل طبيعة محتوى ولكل طبيعه أهداف، أسلوبها الأمثل .

ولتفعيل هذا الأسلوب، للارتقاء به أكثر، نستخدم ما استخدمنا في أسلوب "المحاضرة" من وسائل للتفعيل .

٣-الندوة:

وهو أسلوب الحوار ذاته إلا أنه يتم بين المقدم وشخصيتين، أو أكثر، وهي على ثلاثة أنواع :

أ- الندوة الناقصة :

وهو الأسلوب الذي تكون فيه الشخصيات التي يحاورها المقدم قريبة في وجهات نظرها، أو أنها تنظر إلى الموضوع من ذات الزاوية، كأن تكون كلها باختصاص واحد، ويلاحظ أن هذا الأسلوب قريب من أسلوب الحوار في مميزاته وعيوبه، لولا ما يضاف إليها من قبل تفعيل تعدد الشخصيات .

ب- الندوة المتكاملة :

وهو الأسلوب الذي تكون فيه الشخصيات ذات زوايا نظر متعددة، فلمناقشة ظاهرة سلبية لدى المراهقين، مثلاً، يستضيف البرنامج اختصاصات متعددة، متخصص في الاجتماع ومتخصص في علم النفس، وتربوي، وعالم دين، وأب، وأم ومجموعة من المراهقين.

وميزة ذلك أن المناقشة، بالاضافة الى ماتقوم به من تفعيل للبرنامج، فإنها ستضيف إلى ذلك التفعيل، تفعيلاً آخر يأتي من خلال الزوايا المتعددة لوجهات النظر، كما أن البرنامج يمكن له أن يخرج بتوصيات علمية لتجاوز سلبيات الظاهرة موضوع

المناقشة، وهذا ما سيؤدي بالبرنامج إلى بلوغه مرحلتي "الإقناع" و"التغير في السلوك".

ج- ندوة الصراع:

وهو الأسلوب الذي تكون الشخصيات المستضافة فيه على أطراف متناقضة في وجهات نظرها . وميزة هذا الأسلوب هي قدرته العالية على "استقطاب" المستقبل وقدرته العالية على "الشد والتشويق " أيضاً، نتيجة تأثير عنصر "الصراع " ذي القدرة العالية على العبور بالمستقبل هاتين المرحلتين .

أما عيب هذا الأسلوب فهي التلكؤ في الوصول بالمستقبل إلى القناعات الصحيحة، لأنه سيبقى كل مستقبل على قناعاته التي كان يؤمن بها، والتي جعلته سلفاً يميل إلى أحد أطراف الصراع. نتيجة التزام المقدم بالمهنيه – الحيادية – من جهة، ونتيجة عدم الوصول بالصراع الى الحل – كما في الدراما – بالحجة الدامغة أو التعاطف المقصود مع أحد أطراف الصراع، والأمثلة على مثل هذا الأسلوب كثيرة، لعل أشهرها برنامج "الاتجاه المعاكس" .

وهناك أسلوب آخر يحوي الصراع، الا أنه يبقى ضمن أسلوب الحوار لأنه يتم بين شخصيتين دون مقدم، ألا وهو أسلوب المناظرة الذي عادة ما يتم بين مرشحين إلى كرسي الرئاسة، مثلاً، أو بين قطبين لفكرين مختلفين ...الخ .

٤-المسابقة :

وهو أسلوب إجراء التسابق والتنافس بين طرفين أو أكثر، سواء كان الطرف

شخصاً واحداً، أو فريقاً، ويكون البرنامج أحياناً احد هذه الأطراف، وهو على نوعين رئيسين هما :

أ- مسابقة المعلومات :

وهو أن يكون التنافس، أو التسابق حول معرفة الإجابة عن الأسئلة المعدة، ومثاله؛ برنامج "بنك المعلومات" و "وزنك ذهب" ... الخ.

ومن هذا النوع، نوع فرعي آخر يعتمد على إجراء المسابقة بين المستقبل وذاته، عبر وقت يمنحه البرنامج قبل أن يعطي حلاً للأسئلة أو السؤال الذي قدمه البرنامج، وهذا النوع يسمى بـ (المسابقة الذاتية).

ب- مسابقة الإنجاز:

وهوأن يكون التنافس حول إنجاز أمر ما، فني، علمي، أدبي...الخ.

ومثاله، كأس النجوم، أكاديمي ستار، ... إلخ.

وأسلوب المسابقة هو أكثر الأساليب قدرة على توليد "الشد والتشويق" للأسباب التالية:

١- قوة الصراع المولد عبر التنافس.

٢- قوة إثارة الرغبة في معرفة نتيجة التنافس من قبل المستقبل.

٣- القدرة على تعاطف المستقبل مع الطرف الذي يشترك وإياه بقواسم مشتركة، ونتيجتها؛ التنافر مع الطرف الذي لم يشترك معه بهذه القواسم .مثل الجنس، اللون، المواطنة، المعتقد...إلخ.

٤- القدرة على إثارة الرغبة في الاستزادة من المعلومات.

يضاف إلى ذلك في حالة "استخدام مسابقة المعلومات".

٥- القدرة على إثارة الرغبة في الاختبار الشخصي لدى المستقبل.

وفي أثناء هذه الأسباب، انبثت قدرة هذا الأسلوب على العبور بالمستقبل المرحلتين التاليتين من مراحل نجاح البرنامج وهما:"الإقناع" و"التغيير في التفكير والسلوك"، فالتعاطف مع أو ضد، والرغبة في معرفة النتائج، والرغبة في الاستزادة من المعلومات، والاختبار الشخصي، يؤديان بالمستقبل نحو الوصول إلى كل مراحل نجاح البرنامج.

٥-التقرير التلفزيوني:

وهو أسلوب تقديم الموضوع بسلسلة لقطات أو مشاهد تقوم الصورة بنقل مفرداته بالتضافر مع الصوت، مثل أفلام الاستكشاف والأفلام العلمية، والأفلام الوثائقية، والتقرير التلفزيوني هو ما يسمى في السينما بالأفلام التسجيلية، ويتميز، هذا الأسلوب عن غيره من الأساليب، بأنه الأسلوب الوحيد الذي يستفيد من مميزات الصورة ويستغل عناصر الإخراج كافة، بشكل كامل مما يجعله أسلوباً قادراً على نقل "المستقبل" عبر مراحل نجاح البرنامج وصولاً إلى مرحلة "التغيير في التفكير والسلوك"، كما أنه الأسلوب الذي يمكنه من أن يوفر شرطي"البساطة والوضوح" مع حفاظه على عمق الموضوع، أو سعته، لنفس الأسباب السابقة.

٦-التحقيق التلفزيوني:

وهو الأسلوب الذي لايختلف كثيراً عن أسلوب التقرير التلفزيوني إلا في أن:

أ-هدفه هو التحقق من صحة أو خطأ أمر ما، أو وجوده أو عدم وجوده، أو عرض الآراء المتباينة عنه دون الوصول إلى نتيجة في صحته أو خطئه، أو وجوده من عدمه.

ب- يعتمد على المقابلات مع الشخصيات ذات العلاقة بالموضوع كعنصر رئيسي فيه، لذلك فهو يحتاج إلى مخرج أقدر، لكي يتمكن من تحقيق المواصفات الموجودة في التقرير التلفزيوني.

وميزة هذا الأسلوب هي القدرة على العرض بحيادية، وهذا لا يعني عدم قدرة أسلوب التقرير التلفزيوني على ذلك.

٧-التمثيلي:

وهو أسلوب يعتمد المشاهد الدرامية "التمثيلية" في تقديم المحتوى، كأن تكون مواقف من سيرة شخصية، أو تحويل موضوع ما، إلى مشاهد تؤدى من قبل ممثلين، وعادة ما يستخدم هذا الأسلوب في البرامج المقدمة للأطفال والصبيان .

وهو أسلوب عالي الشد والتشويق والاستقطاب، لما في "الدراما" وأحداثها من قدرة على بثهما في نفس المستقبل، كما أن مستوى الشد والتشويق يرتفع، إذا ما كانت الأحداث تحتوي على"صراع" بين طرفي شخصياتها.

٨-الاستفتاء:

الاستفتاء أساساً هو واحدة من التقنيات الثانوية التي ستتعرف عليها، إلا أن ظهور برامج تعتمد على هذه التقنية بشكل كامل هو الذي جعل منها أسلوباً للتقديم، وهذا الأسلوب يتلخص في جمع آراء مجموعة من الناس تنتمي إلى شرائح، أو مهن، أو اختصاصات ... إلخ، مختلفة حول موضوع محدد، لمعرفة موقف هذه الشرائح من ذلك الموضوع، وتكمن قدرة هذا الأسلوب على الاستقطاب والشد والتشويق، في استغلاله لإثارة فضول المتلقي لمعرفة وجهات النظر المختلفة للشخصيات التي تعطي آرائها حول الموضوع المحدد.

ثانيا:تقنيات العرض:

وهي التقنيات التي تعتمدها أساليب التقديم في عرض "المحتوى" الموضوع، عرضاً يوفرالتسلسل الصحيح لتتابع المعلومات، ليوفر بعض السمات التي تجعل من الأسلوب أسلوباً أمثلاً وهي: الدقة والوضوح ومراعاة القواعد الرئيسية في عرض الموضوع عبر تحقيق السمة الخامسة منها وهي(اختيار التقنية المناسبة لعرض المعلومات)وهذه التقنيات على نوعين هما:

١- التقنيات الرئيسة.

٢- التقنيات الثانوية، أوالمساعدة.

التقنيات الرئيسة:

١-التبويب والتصنيف:

وهي عملية تجزئة وإحصاء "المحتوى" على شكل أبواب وأصناف، وأنواع، وأجناس، وفروع، وترتيبها من الأهم فالمهم...إلخ، أو من الأكبر فالكبير إلى الأصغر...إلخ.

ومنافع هذه التقنية تبرز لنا أكثر في "المحتوى"الكبير، الذي يحتاج إلى حلقات متتابعة لعرضه.

٢-القياس:

وهي عملية ترتيب المحتوى ليعرض وفق المراحل التالية:

١- عرض الفكرة الرئيسة أو القانون العام للموضوع .

٢- عرض المعلومات ذات العلاقة بالموضوع.

٣- ربط هذه المعلومات، وقياسها لإثبات القانون العام أو الفكرة الرئيسة التي طرحت في البداية.

٣-الاستقراء:

وهي عملية عرض المعلومات الجزئية، لنصل إلى "استقراء" الفكرة الرئيسة أو القانون العام.

٤-الأسئلة:

وهي عملية تحويل "المحتوى" إلى مجموعة أسئلة نصل من خلال الإجابة عنها، سؤالاً بعد سؤال، إلى عرض "المحتوى".

٥-السرد:

وهي عملية تحويل "المحتوى" إلى معلومات متتابعة خاضعة لمنطق معين، هذا المنطق إما أن يكون، تاريخياً أو حكائياً أو إخبارياً أو موضوعياً.

٦-حل المشكلات:

وهي عملية تحويل موضوع "المحتوى" إلى مشكلة، ومن ثم التدرج في عرض المعلومات وصولاً إلى الحل.

٧-العصف الذهني :

وهي تقنية تعتمد على ترك الذهن يتداعى في طرح الأفكار دون قيد ومن ثم التأكيد على الأفكار التي تغني الموضوع وطرح مالاينفع، وتصلح هذه التقنية في حالة وجوب التوصل إلى أفكار جديدة عن الموضوع "الابتكار".

السينيتك:

وهي طرح موضوع غريب أو فرضية غريبة أو أمرين لا رابط ظاهر بينهما، والنظر إليه من زوايا متعددة للتوصل إلى أفكارمبتكرة عن الموضوع، أو التوصل إلى إثبات أو نفي تلك الفرضية، أو إيجاد صيغة للربط بين الأمرين.

التقنيات الثانوية:

وهي التقنيات المساعدة في عرض المحتوى، وهي ما تسمى في العلوم التربوية بوسائل الإيضاح، فبالإضافة إلى ما تمنحه الصورة من قدرة عالية على العرض، فإن هذه التقنيات تمنح التبسيط للمحتوى وتدعم عرضه وهي:

١- الخرائط، ولا نعني بها الخرائط الجغرافية فقط، فكل شكل أو مخطط يلم مجموعة معلومات ويربط بينها، ليعرضها بشكل واضح، فهو خريطة .

٢- الجداول على أنواعها الرقمية والحرفية والصورية.

٣- الأشكال البيانية، ومنها نتائج الاستفتاءات.

٤- المخلصات مكتوبة أو مصورة.

٥- الاستفتاءات.

ثالثاً:المعالجة:

وهي عملية اختيار أساليب التقديم المثلى، وتحديد التقنيات المناسبة لها، للوصول الى الشكل النهائي لأداة "الطريقة" وتتم هذه العملية عبر الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- هل إن البرنامج يحتاج إلى أسلوب تقديم واحد أم أكثر ؟.

٢- ما هو هذا الأسلوب؟ أو ما هي هذه الأساليب إن كانت أكثر من أسلوب؟

٣- ما هي تقنية العرض "أو أكثر" المناسبة، لكل أسلوب ؟

٤- هل يحتاج البرنامج إدخال التقنيات الثانوية المساعدة؟

ويتم تحديد الإجابة عل هذه الأسئلة، بناءً على ميزات وقدرات الأسلوب

وإمكانية التقنية لتفعيل هذا الأسلوب بالنسبة إلى أدوات البرنامج الثلاث الأخرى، "طبيعة المحتوى" ومستوى وعدد "الأهداف" و"طبيعة المستقبل"، وكذلك "زمن البرنامج" مدته .

أمثلة:

١- برنامج ذو "محتوى" واسع توصلنا تفاصيله إلى نتائج محددة، يختار له أسلوب "المحاضرة"لتتمكن التفاصيل من تقديم كل "المحتوى"، وتختار له تقنية "الاستقراء"لتمكننا من عرض التفاصيل بتسلسل يوصلنا إلى النتائج المحددة .

٢- إن كانت هناك آراء مختلفة في هذه النتائج، والبرنامج حريص على ذكر هذه الآراء، لذلك؛ يجب اختيار أسلوب "الندوة"، وأسلوب الندوة يفرض استخدام تقنية "الأسئلة "ولكن هذه الأسئلة لا بد من أن تتسلسل وفق ترتيب معين يمكننا من عرض الأفكار بشكل متدرج، ولهذا ترتب الأسئلة وفق تبويب وتصنيف للمعلومات وهذا يعني أننا زاوجنا بين اثنتين من التقنيات مع أسلوب تقديم واحد.

٣- إن كان هذا التبويب وتسلسل الأسئلة لا يمكننا من عرض الموضوع الاساسي الذي سنتعرف على وجهات النظر المختلفة في نتائجه، يجب علينا استخدام أسلوب المحاضرة في الجزء الأول من البرنامج مع تقنية الاستقراء لعرض الموضوع، ومن ثم أستخدام أسلوب الندوة بالتقنيات المشار لها في الجزء الثاني من البرنامج، وهذا يعني أننا استخدمنا أكثر من أسلوب وأكثر من تقنية مع مزاوجة تقنيتين، في برنامج واحد.

٤- إن كان الموضوع فيه شيء من التعقيد ولا بد من تبسيطه لعرضه، يجب علينا

أستبدال أسلوب المحاضرة بأسلوب التقرير التلفزيوني في الجزء الأول من البرنامج، لنتمكن من استخدام مواصفات التقرير التلفزيوني في تبسيط المعلومات المعقدة، لما توفره الصوره من قدرة على التبسيط.وكذلك قدرته على استخدام التقنيات المساعدة..

٥- إن كان البرنامج يؤيد إحدى وجهات النظر المطروحة، ويريد تثبيتها، عندئذ يجب أن يستخدم أسلوب التحقيق التلفزيوني، الذي يوصل إلى نتيجة محددة باستخدام تقنية "القياس"أو "حل المشكلات"حسب طبيعة الموضوع، وعرضه في نهاية البرنامج كجزء ثالث له.

٦- إن كان المستقبل للبرنامج هم الصبيان، عندئذ يجب اختيار الأسلوب التمثيلي بدل أسلوب التقرير التلفزيوني في الجزء الاول منه، لان ذلك أقدر على إيصال المعلومات للصبيان ...

٧- إن كان مستوى أهداف البرنامج يرتقي الى الوصول إلى أفكار مبتكرة في الموضوع، عندئذ يجب اختيار تقنية العصف الذهني في صياغة الأسئلة في الجزء الثاني من البرنامج الذي يستخدم أسلوب الندوة .

وهكذا إلى مالانهاية له من الاختيارات، التي تجعلنا نستخدم أكثر من أسلوب وأكثر من تقنية، ونزاوج بين الأساليب وبين التقنيات للوصول إلى طريقة مثلى للبرنامج، تعبر بالمستقبل مراحل النجاح، وتحمل كل مقوماته، وهذه الاختيارات إنما يحددها التأثير المتبادل بين أدوات البرنامج الأربعه وزمنه بعضها على بعض.

التطبيق:

وفي مثالنا التطبيقي ولتحديد الأداة الرابعة، وبعد النظر إلى طبيعة المستقبل المتعددة

والمختلفة والأهداف المتعددة والمحتوى المتنوع، نستنتج بأنه؛ لايمكن تحديد طريقة واحدة على المستويين مستوى الأساليب ومستوى التقنيات قادرة على لَمّ أدوات الرسالة، وعليه لا بد من تقسيم البرنامج إلى فقرات تتوزع عليها الأدوات، لكي نتمكن من اختيار طريقه لكل فقرة ... وسنكتفي هنا بتحديد الأطر الخارجية للطريقة، وهي :

- يعرض البرنامج بطريقة المجلة التلفزيونية وتقسم إلى أبواب "فقرات" منها ثابتة ومنها غير ثابتة، ليتسنى لنا عبر الأبواب غير الثابتة التنقل عبر المواضع المختلفة، والأنواع المتعددة، التي تدخل ضمن مفهوم الثقافة والفنون، ليتم تغطيتها جميعاً عبر الحلقات المتتابعة للبرنامج .

هذه الأبواب أو الفقرات هي:

١- الافتتاحية :

وهي من الفقرات غير الثابتة وسيتم في كل حلقة تناول موضوع يحاول المساهمة في تحقيق أحد الأهداف .

٢- تقرير تلفزيوني رقم (١):

وهو أيضاً من الأبواب غير الثابته، وسيتم في كل حلقة تناول موضوع يحاول المساهمة في تحقيق أحد الأهداف.

٣- ثقافة الأطفال:

وهو من الأبواب الثابتة، تقرأ فيه قصة، أو قصيدة للأطفال معززة بالصور، أو

تعرض فيه الأعمال الفنية أو الأدبية المنتجة من قبل الأطفال ذاتهم .

٤- الدراما وكتابتها:

وهي فقرة ثابته، تهتم بتنمية المواهب في الكتابة الدرامية، من خلال، عرض القوانين، والخطوات العلمية للكتابة .

٥- تحقيق أو تقرير رقم (٢):

وهو أيضاً من الأبواب غير الثابتة، يتناول في كل حلقة موضوعاً بأسلوب التحقيق أو التقرير التلفزيوني.

٦- ضيف الحلقة:

وهي فقرة لاستضافة أحد الأدباء أو الفنانين أو النقاد أو الأكاديميين المعنيين بالأمر وأجراء حوار معه يصب في تحقيق واحد أو أكثر من الأهداف .

٧- جماليات :

وهي من الفقرات الثابتة، التي تتناول عرض واحد من قوانين الجمال.

٨- تقرير رقم (٣):

من الأبواب غير الثابتة، يعرض بأسلوب التقرير التلفزيوني.

٩- أخبار الثقافة :

وهي الفقرة التي تتابع الأنشطة الثقافية والفنية، وتهتم بأخبارها، وتعرض

بأسلوب التحقيق التلفزيوني.

حسناً ... إذا كنا قد حددنا الأطر الخارجية للطريقة فقط فمتى سنحدد الطريقة بمستوييها "أسلوب التقديم واختيار التقنية المناسبة"؟

في مثل هذا البرنامج المركب يتم اعتبار كل فقرة منه، برنامجاً مصغراً، وعليه يجب تثبيت أدوات الفقرات كل على حدة، فبالنظر إلى كل فقرة يتم تحديد "طبيعة المستقبل" لها و"الأهداف" التي نريد منها تحقيقها و"المحتوى" الذي سيتضمنها، و"الطريقة" التي سيتم العرض بها، معتمدين على أدوات البرنامج التي تم تحديدها، وهذا يعني أنه لابد من عمل مخطط للبرنامج يتضمن أدواته، وقد تم ذلك، ومن ثم عمل مخطط لكل فقرة، وكما يلي : لنأخذ الفقرة (٧) من فقرات البرنامج مثالاً؛وهي فقرة "جماليات"

إن هذه الفقرة يمكن أن يكون مستقبلها هم الشرائح الأربعة التي حددت في أداة طبيعة المستقبل للبرنامج، لأن هدف الفقرة هو الهدف الخامس من أهداف البرنامج وهو رفع مستوى التذوق الفني والجمالي، ومثل هذا الهدف يهم كل هذه الشرائح مع استثناء جزئي للشريحة الرابعة وهي شريحة غير المثقفين من المسلمين ولذلك، ولأن محتوى هذه الفقرة هو (٨) من الخطوط العريضة للمحتوى وهي المفاهيم الفنية والجمالية.

وهذا المحتوى يحمل معلومات ذات مستوى عال، عليه يجب أن تعالج أساليب التقديم بتقنيات تجعل الطريقة، مبسطة، ولكن ليست تافهه، لكي لا تنفر الشريحة الأولى والثانية منها، لذلك ستكون طريقة الفقرة هي؛ تطرح المفاهيم الفنية والجمالية

بشيء من تقنية حل المشكلات على شكل أسئلة، تعالج استقرائياً، بأسلوب المسابقة الذاتية، وتكون معززة بالصور الموضحة والممثلة للفكرة أو الأفكارالمجردة لهذه المفاهيم كتقنيات مساعدة.

ويلاحظ أن تحديد هذا الجزء من الخطوة الثالثة "تحديد أداة الطريقة"، وكما هي باقي الأجزاء والخطوات لم يتم بهذه الآلية من التتابع، لأن تحديد ماتم تحديده من طريقة هذه الفقرة، لم يأتِ، إلا عبر تشكيل الصورة التي ستقدم بها الفقرة في ذهن الكاتب، والتي يكون قد دونها في البطاقة الخاصة بالطريقة، وهو يمشي هذه الخطوات، وتحديدها بهذه الصيغة هنا، إنما هو تثبيت لأساليب التقديم ومعالجتها بالتقنيات أي "الطريقة"، لتكون دليلاً أو خارطة أو تصميماً ثابتاً، يتم بموجبه إنشاء الفقرة في الحلقات المتتابعة التي قد تستمر شهوراً أوسنيناً، بنفس الطريقة المدروسة التي جاءت لتراعي التأثيرات التي فرضتها قوانين العلاقة بين أدوات البرنامج، قوانين التأثير المتبادل بين بعضها بعضاً، وبغير هذا الدليل أو الخارطة تكون كتابة هذه الفقرة، خاضعة للحالة المزاجية المتبدلة عبر هذا الزمن الطويل، والمؤثرة على ذهن الكاتب .

الخطوة الرابعة: كتابة مخطط البرنامج التلفزيوني:

وهي عملية تفريغ ماتم التوصل له في الخطوة السابقة على شكل فقرات، ولكن، رأينا من خلال الأمثلة والتطبيق، أن الأدوات تتغير تبعاً لتغيير واحداً أو أكثر منها، فعند تغير طبيعة المستقبل مثلاً، تتغير الأهداف، التي تؤثر على المحتوى، وتتغير الطريقة بناءً على ذلك، وكذلك لو تغيرت الأهداف فإن الشريحة التي سيقدم لها البرنامج ستكون غير الشريحة الأولى، ولذلك يتغير المحتوي والطريقة...وهكذا بالنسبة إلى تغير أي أداة أخرى، وهذا يعني أن أدوات البرنامج تؤثر وتتأثر ببعضها بعضاً، أي أن العلاقة بينها هي علاقة تأثير متبادل، ولأن الأداة الرابعة "الطريقة" هي الأداة ذات الصلة الأقوى، بالعوامل المؤثرة في عملية إنتاج البرنامج التلفزيوني وهي:

١- زمن البرنامج.

٢- كلفة البرنامج.

٣- الإمكانيات الفنية والتقنية للمحطة القائمة على إنتاج البرنامج.

لذلك وعند كتابة مخطط البرنامج التلفزيوني يجب تثبيت الادوات الثلاث الأولى"طبيعة المستقبل، الأهداف، المحتوى" مع مراعاة القوانين التي تفرضها علاقة التأثيرالمتبادل بينها، وبين عامل زمن البرنامج، لما له من تأثير على هذه الأدوات، أولاً، ومن ثم تثبيت الأداة الرابعة "الطريقة" لكي تكون مراعية لعاملي: كلفه البرنامج وإمكانيات المحطة، إضافة إلى مراعاتها لقوانين التأثيرالمتبادل بينها وبين الأدوات الأخرى، لذا ستكون مفردات المخطط هي أدوات البرنامج التلفزيوني، وحسب التسلسل المذكور، تسبقها فقرة تتضمن زمن البرنامج، ولأن لكل برنامج عنواناً

يمثله، فلابد من أن يسبق ذلك كله فقرة تتضمن عنوان البرنامج، ولا بأس من أن يتخذ البرنامج شعاراً له يوحي بموضوعه وأهدافه، يكتب على شكل فقرة تلي العنوان، عليه سيكون المخطط كما في الشكل التالي:

برنامج يعنى بـ (الموضوع)

- عنوان البرنامج.
- شعار البرنامج.
- زمن البرنامج.
- طبيعة المستقبل.
- الأهداف.
- المحتوى.
- الطريقة.

التطبيق:

وفي حالة مثالنا التطبيقي سيكون مخطط البرنامج الخاص به كما يلي:

نموذج رقم (١)

مخطط لبرنامج يعنى بالثقافة والفنون الإسلامية

- **عنوان البرنامج:** قناديل.
- **شعار البرنامج:** إذا لم ننتج ثقافة عن قصد، فستظهر لنا ثقافة دون أن نقصد، إلا أنها، إما أن تكون بسيطة، أو تكون ملأى بالشوائب.
- زمن البرنامج: ساعة تلفزيونية.

- **طبيعة المستقبل:**

١- المسلمون من سن الشباب فما فوق ذكوراً وإناثاً أدناهم من يمتلك حداً من الثقافة تجعله مهتماً بالثقافة والفنون، وهم مختلفون في وجهات نظرهم عن الفنون بشكل خاص.

٢- غير المسلمين المهتمين بالثقافة والفنون بشكل عام والثقافة والفنون الإسلامية بشكل خاص، وهم مختلفون في وجهات نظرهم في الثقافة والفنون الإسلامية.

٣- أطفال المسلمين.

٤- غير المثقفين من المسلمين.

- **الأهداف:**

١- المساهمة في زيادة الوعي بالثقافة والفنون ودورها في تطوير المجتمعات.

٢- تحديد هوية الثقافة والفنون الإسلامية.

٣- الحث على الاهتمام بالبحوث الأدبية، والفنية التي أدت ظروف القرن الماضي الاجتماعية والسياسية إلى العزوف عنها من قبل المسلمين.

٤- المساهمة في تطوير المواهب والقابليات تطويراً علمياً.

٥- رفع مستوى التذوق الفني والجمالي.

- **المحتوى:**

١- تحليل بعض الأعمال الأدبية والفنية ونقدها ودراسة قربها أو بعدها عن الشريعة.

٢- طرح الأفكارالتي توضح قدرة الآداب والفنون على التأثير في شخصية الفرد والأسرة والمجتمع.

٣- التعريف بالأعمال الفنية والأدبيةالإسلامية والتعريف بالأدباء والفنانين المسلمين الملتزمين بالشريعة الإسلامية في أعمالهم.

٤- إبراز المستوى الرفيع الذي وصل إليه الفن الإسلامي والمتمثل في فن العمارة والخط والزخرفة.

٥- التعريف بدور الحضارة الإسلامية، وتأثيرها على الحضارات اللاحقة.

٦- التعريف بالآداب والفنون المعاصرة، وكيفية ولوجها من قبل المسلمين دون أن يحيدوا عن شريعتهم، ومناقشة ما يختلف عليه في ذلك.

٧- عرض الأعمال الأدبية والفنية الإسلامية أو التي لا تتقاطع مع الشريعة، الخاصة بالأطفال.

٨- التعريف بالمفاهيم الفنية والجمالية.

٩- اختيار لون أو ضرب من ضروب الأدب أو الفن، وعرض المعلومات العلمية المعاصرة التي تساعد على تنمية المواهب بهذا الضرب ويفضل اختيار ضرب لم يلجه المسلمون لحد الآن مثل(الكتابة الدرامية)

- **الطريقة:**

يعرض البرنامج بطريقة المجلة التلفزيونية وتقسم إلى أبواب(فقرات)منها أبواب ثابتة ومنها أبواب غير ثابتة، ليتسنى لنا عبر الأبواب غير الثابتة التنقل عبر المواضيع المختلفة والأنواع المتعددة التي تدخل ضمن مفهوم الثقافة والفنون، ليتم تغطيتها

جميعاً عبر الحلقات المتتابعة للبرنامج.

هذه الأبواب (الفقرات)هي:

١- الافتتاحية:

وهي من الفقرات غير الثابتة وسيتم في كل حلقة تناول موضوع يحاول المساهمة في تحقيق الأهداف.

٢- ثلاثة تقارير:

ولا بأس أن يكون أحدها تحقيقاً، وهي من الأبواب غير الثابتة، يتم تناول ثلاثة مواضيع متنوعة في كل حلقة.

٣- ثقافة الأطفال:

وهو من الأبواب الثابتة، تقرأ فيه قصة أو قصيدة للأطفال معززة بالصور، أوتعرض فيه الأعمال الفنية والأدبية المنتجة من قبل الأطفال ذاتهم.

٤- الدراما وكتابتها:

وهي فقرة ثابتة، تهتم بتنمية المواهب في الكتابة الدرامية من خلال عرض القوانين والخطوات العلمية للكتابة الدرامية.

٥- ضيف الحلقة:

من الأبواب غير الثابتة ...إذ يتم مناقشة أمر ما من خلال استضافة أحد الأدباء أو الفنانين أو النقاد أو الأكاديميين المعنيين بالأمر، وإجراء الحوار معه، ويجب أن يصب في تحقيق واحد أو أكثر من الأهداف.

٦- جماليات:

وهي من الفقرات الثابتة، التي تتناول عرض واحد من قوانين الجمال.

٧- أخبار الثقافة:

وهي الفقرة التي تتابع الأنشطة الثقافية والفنية وتهتم بأخبارها وتعرض بأسلوب التحقيق التلفزيوني.

إذاً ... قد تم تلخيص كل ما تقدم، كل الخطوات السابقة، في هذا النموذج الذي لايتعدى في أغلب البرامج الصفحة الواحدة...لولا التركيب والتعقيد في هذا البرنامج لكثرة أهدافه وتنوع طبيعة المتلقي...إلخ

والآن، ولأن البرنامج على شكل فقرات، متنوعه في محتواها وأهدافها وطبيعة مستقبلها لذلك يجب التعامل مع كل فقرة على أنها برنامج مستقل يجب أن يكون لها مخطط خاص بها، يحوي ذكر طريقته وعناصرها الأساليب والتقنية والمعالجة، وفيما يلي مثال لفقرتين من البرنامج.

المثال الأول:

الفقرة(١) من برنامج قناديل.

- عنوان الفقرة: الافتتاحية.
- شعار الفقرة: به نبدأ وإليه المصير.
- زمن الفقرة: من(٥-٧)دقائق.
- طبيعة المستقبل:

الأول والثاني.

- **الأهداف:**

الأول والثاني والثالث.

- **المحتوى:**

الثاني والرابع والخامس والسادس.

- **الطريقة:**الفقرة تقدم مواضيع مختلفة، كونها من الأبواب غير الثابتة، لذا فإن المعالجة يحددها الموضوع، فطبيعة الموضوع هي التي ستحدد اختيار التقنية الاستقرائية أم القياسية...إلخ.

أما على المستوى الأول "أساليب التقديم" فيجب أن تكون بأسلوب "المحاضره" يلقيها مقدم البرنامج إلقاءً معززاً بالصورة الثابتة والمتحركة والجداول والخرائط وكتابة النقاط والأفكار المهمة على الشاشة.

والآن : بعد أن تحددت كل الأدوات بصورة واضحة، وسهلة المراجعة فإنك بمجرد النظر إلى النموذج الذي سيكون أمامك على منضدة الكتابة أو معلقاً على لوحة بالقرب منك ... تستطيع البدء في الكتابة.

المثال الثاني:

الفقرة (٧) من برنامج قناديل

- **عنوان الفقرة:**جماليات.
- **زمن الفقرة:**من(٤-٥)دقائق.
- **طبيعة المستقبل:**

الأول والثاني والثالث والرابع.

- **الأهداف**: الهدف الخامس.
- **المحتوى**: الثامن.
- **الطريقة**.

تطرح الفقرة بشيء من تقنية حل المشكلات على شكل أسئلة، تعالج استقرائياً، بأسلوب المسابقة الذاتية، وتكون معززة بالصورة الموضحة والممثلة للفكرة المطروحة في الفقرة.

فوائد ومخطط البرنامج التلفزيوني :

صار معلوماً بأن للمخطط كونه خطة أو خارطة مكتوبة أو تصميماً، فوائد كثيرة، نستطيع حصر أهمها بالنقاط التالية:

١- ضبط التأثيرات المتبادلة بين أدوات البرنامج، لضمان اكتساب البرنامج لمقومات النجاح (عوامله، مراحله)، لكي لايحيد الكاتب أثناء اندماجه في عملية الكتابة عن قوانين هذه التأثيرات، فيضيف زوائد معلومات مثلاً، أو يخرج عن الأهداف، أو يستخدام أسلوباً لايناسب طبيعة المستقبل...إلخ.

٢- ضبط العوامل المؤثرة على عملية إنتاج البرنامج.

٣- المساهمة في تبسيط عرض الأفكار الخاصة بالبرنامج على القائمين على إنتاجه والمساهمة في عملية إقناعهم في إنتاجه.

٤- المساهمة في تبسيط عملية الكتابة ذاتها، والابتعاد عن تأثيرات الحالة المزاجية عليها.

٥- يساعدنا في تحديد كلفة الإنتاج.

الخطوة الخامسة : كتابة سيناريو البرنامج:

من المعلوم أنك خلال تحديد الأدوات، كنت قد حددت الموضوع على الأقل على شكل خطوط عريضة، وقد أشرت إلى المعلومات أو الأفكارالتي ستكتبها حسب مراجع ومصادر الموضوع أو دونتها عبر إجابات مستشارك الاختصاصي أو دونتها من قبلك إن كانت من بنات أفكارك...كما أنه من المعلوم أن الموضوع وأدواته، ينمو في الذهن بشكل متكافئ في تصاعده وليس على الطريقة التتابعية التي استعرضنا فيها الطريق للوصول إلى تحديد الأدوات، وإنما كنا نسلسلها للأغراض الدراسية.

لذلك فإن عملية الكتابة ستكون سهلة وسريعة، تستطيع تشبيه جهدها بالجهد المبذول في عملية قطف الثمار، لأنك حرثت وبذرت وسقيت واعتنيت وانتظرت حتى أثمرت نبتتك، فابذل الجهد الأخير، اقطف فقد حان وقت القطاف.

وأنت تحول الخطوط العريضة إلى أفكار متسلسلة عليك أن تراعي:

١- المستوى العلمي الذي تكتب فيه، وصياغة العبارات بناءً على طبيعة المستقبل التي حددتها ومواصفاته موجودة أمامك...

٢- إن المعلومات المقدمة هي ما يحقق الأهداف فقط.

٣- أن يكون تسلسل الأفكارعلى وفق الطريقة المحددة.

٤- أن المعلومات ملائمة للزمن المحدد لها.

وهنا خلال إتمام موازنة هذه المعادلة ذات الأطراف المتعددة يظهر أحياناً أن الطريقة لا تتوافق مع طبيعة المحتوى أو أن المعلومات غير كافية لتحقيق الأهداف أو

أن ... إلخ ... فلا بأس في ذلك ... أجرِ التصحيحات اللازمة وغيِّر بناء النموذج، فإنه ليس بالنص الذي لايمكن التلاعب فيه، إنه قد كتب من قبلك، فصححه إن وجدت أي خلل فيه ... ثم عد إلى خطوة كتابة البرنامج، أي كتابة السيناريو.

شكل السيناريو:

وللسيناريو شكل خاص يكتب به، وقد حدد هذا الشكل أمران هما:

١- إن كتابة البرنامج تحوي ملاحظات حول الصورة التي يتزامن معها ما يقرأ من قبل المقدم أو المعلق أو الحوار الذي يجري بين شخصين أو أكثر، وما يقدم من مؤثرات، مثل، أصوات زقزقة العصافير للإشارة إلى الفجر أو صرير باب ... إلخ، وما يقدم من موسيقى تدعم الجو العام للمشهد ... وكل ذلك يسمى بالصوت، إذاً لدينا في نفس الوقت صورة ترى وصوت يسمع.

٢- إن ما تكتبه يفرغ من قبل المخرج أو مساعده في جداول لترتيب عملية إنتاج البرنامج على وفق متطلبات عناصر الإخراج، الديكور، الإضاءة، التصوير، المونتاج ... وستتعرف على ذلك لاحقاً.فإذا ما كان البرنامج مكتوباً بالطريقة الاعتيادية، وهي ملء السطور بالكلمات المتتابعة، ستتداخل فيها ملاحظات الصورة مع ملاحظات الصوت، وسيكون من الصعب أو من العسير على مساعد المخرج تفريغ هذه الجداول.

لذا يوجب علينا هذان الأمران أن تتم كتابة البرنامج بالشكل التالي :

١- تقسم الورقة طولياً إلى نصفين يكون النصف الأيمن خاصاً بالصورة، ويكون النصف الأيسر خاصاً بالصوت .

٢- تكتب ملاحظات الصورة بدقة أكثر كلما تطلب الأمر ذلك في النصف الأيمن الخاص بالصورة.

٣- يكتب الصوت في النصف الأيسر الخاص به ويكتب قبل المضمون المقال، شخصية قائله كأن يكون المقدم أو المعلق أو فلان ... إلخ.

٤- تكتب المؤثرات الصوتية أو الموسيقية وتحصر بين أقواس، ويجب أن تكون الأقواس التي تحدد ملاحظات المؤثرات مختلفة عن الأقواس التي تحدد ملاحظات الموسيقى.

٥- ولكي نضمن التزامن بين الصوت والصورة يجب أن تكتب ملاحظات الصورة على نفس السطر الذي يكتب عليه ملاحظات الصوت المتزامن معها.

التطبيق:

إن سيناريو فقرة جماليات للحلقه الأولى من برنامج قناديل والتي اطلعنا على مخططها سيكون على الشكل التالي :

الصورة	الصوت
نقرأ (جماليات)	(اللازمة الموسيقية)
المقدم:	إن هذه الفقرة فهي مخصصة لتعلُّم واحداً من قوانين الجمال في كل حلقة من البرنامج.
نرى ثلاث صور تمثل طقم أريكة مرتبة على أشكال مختلفة.	أعزائي المشاهدين...تم في هذه الصور الثلاث تشكيل طقم الأريكة بأشكال مختلفة
	...

نرى الصور منعزلة، الواحدة تلو الأخرى ثم نراها كلها، ثم يتحدد التشكيل الأجمل بإطار لوني، وهو تشكيل رقم (٢).

ما هو التشكيل الأجمل من بين هذه التشكيلات الثلاث؟...انظر إليها جيداً...نعم

...إنه التشكيل رقم (٢)

أعد النظر عزيزي المشاهد وحاول أن تعرف لم تم الاتفاق على أن هذا الشكل هو الأجمل؟.

نرى صوراً لإنسان ونحلة والكرة الأرضية

إن من صفات مخلوقات الله المختلفة، أنها متناظرة الشكل.

نرى صورة الإنسان يرسم عليها خط يقسمها إلى قسمين متناظرين

فالإنسان ينقسم إلى قسمين متناظرين والنحلة متناظرة .

نرى النحلة وعليها الخط، نرى الكرة الأرضية وعليها الخط .

والكرة الأرضية متناظرة أيضاً

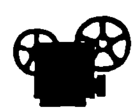
ولأن الإنسان يحاكي المبدع الأعظم -الله- في طريقة وشكل إبداعاته، فإنه يرى الشيء جميلاً عندما يكون شبيهاً بمخلوقات الله...ولأن مخلوقات الله يغلب عليها في الأعم أن تكون ذات أشكال متناظرة

نرى التشكيل رقم (٢)يرسم عليه ...لذلك فإن أي تشكيل فيه تناظر نراه أجمل خط يقسمه إلى قسمين متناظرين. من غيره . عليه فإن التناظر واحداً من قوانين الجمال .

تحليل المثال:

الفقرة قدمت واحداً من قوانين الجمال، وحين الرجوع إلى المخطط الخاص بالفقرة نرى أن محتوى الفقرة كان التعريف بالمفاهيم الفنية والجمالية وقد قامت الفقرة بالتعريف بمفهوم التناظر وهو واحد من هذه المفاهيم، كما نرى أنه يحقق الهدف الذي ذكر في المخطط وهو الهدف الخامس، المثبت في مخطط البرنامج وهو :

رفع مستوى التذوق الفني والجمالي، وعند النظر إلى حقل طبيعة المستقبل فهو؛ من العارف المتعاطف وحتى غير العارف غير المتعاطف مع الموضوع، وتطبيقياً لقاعدة الأخذ بالأضعف، أي مراعاة الأضعف كما في صلاة الجماعة فإن على الإمام أن يصلي صلاة أضعف الموجودين ...تم اختيار أسهل الطرق والمدعمة بالصور الكثيرة، وعرض الموضوع بشكل مبسط، ولكنه التبسيط الذي لاينفر العارف وخصوصاً غير المتعاطف لأن ذلك مهم جداً، فنحن لا نعرض الفقرة على شريحة واحدة وعلينا مراعاة ذلك. فجاءت طريقته تطبيقاً لما جاء في الطريقة المحددة في المخطط، وكل ذلك جاء بالشكل الذي يكتب به السيناريو، وهو تقسيم الورقة إلى قسمين الأيمن وهو خاص بالصورة والأيسر وهو خاص بالصوت.



الفصل الثالث

مراحل عملية الإنتاج

- المرحلة الإدارية
- المرحلة الفنية

- خطوة تفريغ الجداول
- خطوة تهيئة المستلزمات
- خطوة التصوير
- خطوة المونتاج
- خطوة المكساج

تمهيد:

بعد الانتهاء من المرحلة الأساسية للبرنامج التلفزيوني، وهي كتابة السيناريو الخاص به، وفق الخطوات ذات الأسس التي اطلعنا عليها، وبالشكل النهائي الذي تم تحديده، وبعد أن تصدر الموافقة على إنتاجه من قبل مؤسسة إعلامية أو محطة ما، تبدأ عملية الإنتاج، وهي عملية تحويل هذا السيناريو إلى ما يرى ويسمع عبر عنصري البرنامج التلفزيوني الصوت والصورة .استناداً إلى السيناريو، بجعله خطة تبنى عليها هذه العملية.

وعملية الإنتاج تمر بمرحلتين، لكل مرحلة خطوات، لسيرها قواعد وأُسس وقوانين منها إدارية ومالية إنتاجية، ومنها تقنية وفنية إخراجية، على كاتب سيناريو البرنامج التلفزيوني الاطلاع عليها ومعرفتها، ولو بشكل بسيط، لكي لا يكون مثله مثل المهندس المعماري الذي يصمم تصاميم البناء، دون معرفة مكونات مواد البناء، وعناصرها، ومواصفاتها، ودون علم بالقواعد والأسس والقوانين التي تحكم عملية البناء، ومراحلها، فتأتي تصميماته غير ممكنة التطبيق، أو ضعيفة في نتائجها الوظيفية، مع ما تحمله من قوة في جماليتها، في أغلب الأحيان.

لذا جاء هذا الفصل ليعرف بهذه المراحل وخطواتها، متطرقاً إلى مكونات ومواصفات ووظائف عناصر الإخراج، ليكمل المعلومات اللازمة لجعل كاتب سيناريو البرنامج التلفزيوني كاتباً ناجحاً.

مراحل عملية الإنتاج:

تمر عملية الإنتاج بمرحلتين رئيستين هما:

١- المرحلة الإدارية.

٢- المرحلة الفنية.

المرحلة الإدارية:

وهي المرحلة الأولى ويتم عبورها من خلال السير في الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تسمية فريق العمل:

وهي الخطوة التي يتم بها تسمية فريق العمل الذي سيقوم بعملية الإنتاج، من قبل الجهة المنتجة، وفي حالة امتلاك هذه الجهة للاستوديوهات التي عادة ماتكون مجهزة بالمعدات اللازمة، والفنيين الثابتين في العمل داخل هذه الاستوديوهات، فإن تسمية فريق العمل، تأتي عبر تخصيص الاستوديو الذي سيتم إنتاج البرنامج فيه، أما في حالة عدم امتلاك الجهة المنتجة لمثل هذه الاستوديوهات، فسيتم العمل على استئجار استوديو بمعداته، وفنييه، أو بمعداته فقط، والتعاقد مع فنيين للعمل على إنتاج البرنامج، وفي كل الأحوال فإن فريق العمل يتكون من المجموعات التالية:

١- مجموعة الإنتاج:

وتتألف من مدير الإنتاج مع مساعد أو أكثر، وعمال الإنتاج، ووظيفة هذه المجموعة، هي؛ تهيئة مستلزمات الإنتاج، وكل ما يتعلق بالأمور الإدارية والمالية، من

صرف الأجور أو شراء المستلزمات ..الخ.

٢- مجموعة الإخراج:

وتتألف من مخرج مع مساعد أو أكثر، ووظيفتها؛ قيادة عملية إنتاج البرنامج، وجعل نتاجها بالمواصفات الفنية، والفكرية المطلوبة.

٣- مجموعة الديكور:

وتتألف من مهندس أو مصمم، مع مجموعة من منفذي هذا التصميم، ووظيفتها تصميم، وتنفيذ الديكور، أو الديكورات، في حالة حاجة البرنامج لأكثر من ديكور، والتي تتلاءم مع متطلبات البرنامج، ويتم ذلك بعد مناقشة المخرج، ومعرفة رؤيته الفنية.

٤- مجموعة التصوير:

وتتألف من مدير للتصوير، ومصورين ومساعدين، حسب عدد الكاميرات المستخدمة في البرنامج، ومسجل للصورة، وفي حالة وجود تصوير خارجي، يُستخدم أحياناً مجموعة أخرى خاصة بالتصوير الخارجي، ووظيفة هذه المجموعة بشقيها الداخلي والخارجي هي تصوير ما هو مطلوب تصويره في البرنامج .

٥- مجموعة الإضاءة:

وتتألف من مصمم للإضاءة، ومنفذين، وظيفتها توفير الإضاءة المطلوبة، لاستكمال مستلزمات التصوير، من ناحية، ودعم رؤية المخرج من ناحية أخرى.

٦- مجموعة المونتاج :

وتتألف من مونتير يضاف إليه منفذ أحياناً، ووظيفتها؛ ربط المشاهد التي عادة ما يتم تصويرها على غير تسلسلها، ورفع الزائد منها.

٧- مجموعة الصوت:

وتتألف من مهندس صوت، مع مساعد، أو أكثر، حسب متطلبات البرنامج، ووظيفتها؛ تسجيل الصوت، وتوفير ما مطلوب من عناصر الصوت الأخرى، المؤثرات والموسيقى.

الخطوة الثانية : تخصيص رأس المال:

الذي حددته حسابات الكلفة، وتسليمه إلى مدير الإنتاج، أو ربط مدير الإنتاج بآلية صرف، مع القسم المالي للجهة المنتجة .

الخطوة الثالثة : تخصيص الاستوديو:

ومعرفة معداته في حالة امتلاكه من قبل الجهة المنتجة، ويتم ذلك من قبل الجهة المنتجة، أو استئجاره، ويتم ذلك من قبل الجهة المنتجة، ومدير الإنتاج.

الخطوة الرابعة : تحديد بقية المعدات والمستلزمات المطلوبة :

ويتم ذلك من قبل مدير الإنتاج ومساعد المخرج الذي سيكون قد انتهى من الخطوة الأولى من المرحلة الثانية المرحله الفنية.

المرحلة الفنية:

وهي المرحلة التي ستتم من خلال خطواتها عملية تحويل السيناريو الى ما يرى وما يسمع، أي إلى برنامج تلفزيوني. وهذه الخطوات هي :

الخطوة الاولى: تفريغ الجداول :

وهي الخطوة التي يقوم بها مساعد، أو مساعدو المخرج بإشراف المخرج وتتلخص بـ:

عمل جداول للمشاهد الموجودة في السيناريو، التي سيتم تصويرها، بعد تقسيمها بناءً على متطلبات التصوير، تحوي هذه الجداول المعلومات التالية:

١- تاريخ تصوير المشهد، أو المشاهد، بعد ترقيمها، ووقت بدء التصوير

٢- تحديد مكان موقع التصوير "اللوكيشن".

وتسجيل هاتين الفقرتين أعلى يمين الجدول.

٣- تحديد مكان موقع التصوير من حيث إنه (خارجي أم داخلي).

٤- تحديد زمان موقع التصوير من حيث إنه (ليل أم نهار).

وتسجيل هاتين الفقرتين أعلى يسار الجدول.

أما متن الجدول فيحتوي على :

٥- تحديد الشخصيات التي سيتم تصويرها، المقدم، أو أكثر، الشخصية المحاورة، الجمهور إن وجد .. الخ

٦- تحديد الفنيين، مجاميع العمل المطلوبة في تصوير هذا المشهد، أو المشاهد .

٧- تحديد المستلزمات المطلوبة، أجهزة، معدات، ديكور، ملابس، اكسسوارات.

وتصنف هذه الجداول بناءً على تاريخ ووقت بدء التصوير، وموقع التصوير "اللوكيشن"، وإن دعت الحاجة إلى تصوير المشاهد المراد تصويرها في "اللوكيشن" الواحد إلى العمل لأكثر من يوم، فسيكون لكل يوم جدول خاص به، وهكذا.

الخطوة الثانية: "تهيئة اللوكيشن":

وفي هذه الخطوة يتم تهيئة موقع التصوير بكافة مستلزمات العمل: الشخصيات والأجهزة والمعدات ومجاميع العمل، في الزمان والمكان المحددين، بالاعتماد على الجداول التي تم تفريغها من السيناريو في الخطوة الأولى، من قبل مساعد المخرج، ويقوم بذلك مجموعة الإنتاج بالتعاون مع مساعد أو مساعدو المخرج.

الخطوة الثالثة: "التصوير":

والتصوير هي عملية تحويل المشاهد المكتوبة في السيناريو إلى صورة، كما يصاحبها تسجيل الجزء المهم من الصوت، إن لم يكن كله في أحايين كثيرة.

والتصوير هو من العناصر الرئيسة لعناصر الإخراج، بل هو العنصر الذي يقوم بجمع أغلب عناصر الإخراج، لذا ستكون لنا معه هذه الوقفة.

لقد قلنا إن عملية التصوير هي تحويل المشاهد المكتوبة في السيناريو إلى صورة، والصورة إما أن تكون ثابتة أو متحركة، والحركة التي يمنحها التصوير لاتتوقف عند حدود تسجيل الأشياء المتحركة فقط، فللحركة في التصوير أنواع كثيرة، وقبل معرفتها، علينا أن نعرف مما يتكون أي فلم يصور، فلم السينما توغرافيا.

أجزاء الفلم:

يتألف الفلم من مجموعة مشاهد، ويتكون المشهد الواحد من مجموعة لقطات.

ماهي اللقطات؟

اللقطة هي، مجموعة من الصور، تعرض بتتابع عبر زمن، ينحصر بين الضغط على مفتاح آلة التصوير لتشغيلها، والضغط عليه مرة أخرى لإيقاف التصوير، ويرمز لها عند الإشارة لها في السيناريو بالحرف"ل" وهي إما أن تكون ثابتة، كاللقطه التي تصور بناية، أو خارطة، أو لوحة تشكيلية، أو عند إيقاف الحركة في لقطه ما، لغرض الشرح والتعليق، أو لغرض متابعة تفاصيل الصورة، والصورة الواحدة التي هي جزء من اللقطة، تسمى بـ"الكادر"، أو أن تكون اللقطة متحركة، وذلك من خلال تتابع الكوادر المتغيرة بانسيابية بحيث تجعلنا نراها متحركة.

ما هو المشهد؟

المشهد هو مجموعة من اللقطات تجمعها وحدة الزمان والمكان، فكل لقطة، أو أكثر، تكون عارضة لفعل أو عدة أفعال في زمان معين ومكان معين، فهي مشهد، فإذا ما تغير المكان يكون مايلي هذه اللقطات مشهداً آخر، وإن كنا نرى استمرارية الفعل من قبل نفس الشخص، وان تغير الزمان فإننا سنكون في مشهد جديد، وإن كنا في المكان نفسه مع الشخص نفسه.

وفي حالة وجود مشاهد كثيرة في سيناريو البرنامج التلفزيوني، يفضل أن ترقم المشاهد، ويشار إلى مكانه وزمانه وموضوعه بالطريقة التالية:

يكتب في وسط الصفحة رقم المشهد، ويكتب في السطر الذي يليه على اليمين، زمان المشهد وهل هو خارجي أم داخلي، ويكتب في وسطه الموضوع، كما يكتب مكان المشهد على يسار السطر وكما يلي:

المشهد رقم (٢٧)
ليل/داخلي لقاء مع (فلان الفلاني) مكتبه الخاص في بيته

إن هذه الإجراءات تسهل عملية تفريغ الجداول، من قبل مساعد المخرج.

أنواع اللقطات:

اللقطات على أنواع تقسم إلى:

أولا- بالنسبة لزاوية التصوير، وارتفاعها:

١- اللقطة بمستوى زاوية النظر.

وهي اللقطة التي يتم تصويرها بحيث تكون آلة التصوير، بمستوى زاوية النظر.

٢- اللقطة أعلى من زاوية النظر.

٣- اللقطة أقل من زاوية النظر.

٤- اللقطة بعين الطير.

وهي اللقطة التي تكون زاوية تصويرها أعلى من زاوية النظر بكثير، بحيث تكون بزاوية نظر الطير الطائر.

٥- اللقطة بعين الضفدع.

وهي اللقطة التي تكون زاوية تصويرها، أقل من زاوية النظر بكثير، بحيث تكون بزاوية نظر الضفدع.

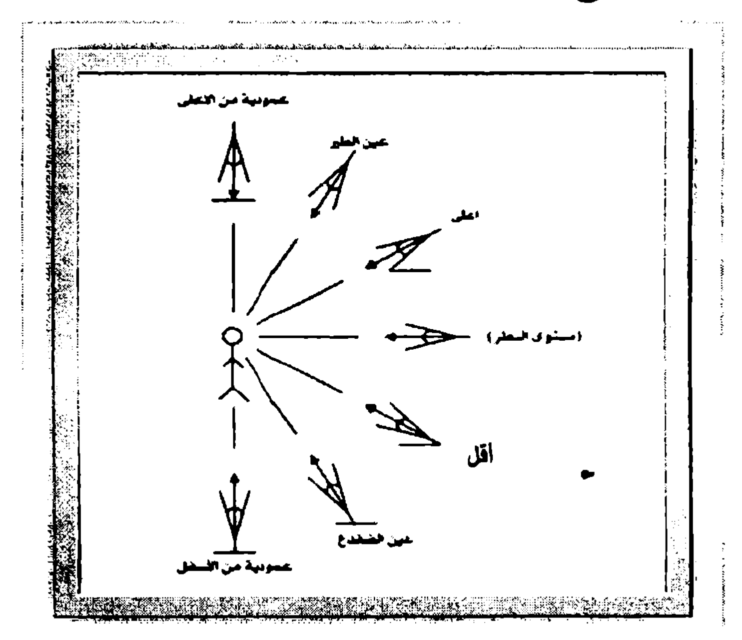
٦- اللقطة العمودية من الأعلى.

وهي اللقطة التي تكون زاوية تصويرها عمودية من الأعلى، أي يتم تصويرها من سمت الأشياء المراد تصويرها.

٧- اللقطة العمودية من الأسفل.

وهي اللقطة التي تكون زاوية تصويرها عمودية من الأسفل، أي يتم تصويرها من أسفل الأشياء المراد تصويرها بزاوية عمودية.

والشكل التالي يوضح ذلك.



شكل يوضح أنواع اللقطات بالنسبة إلى زاوية التصوير ورموزها.

ثانيا: بالنسبة إلى حجمها، وأنواعها :

١- اللقطة الكبيرة جداً، ويرمز لها " ل ك ج"، وهي اللقطة التي تحتوي أشياء صغيرة من الجسم المصور، كأن تصور العين من شخص، أو أنفه، أو إصبعه .

٢- اللقطة الكبيرة، ويرمز لها "ل ك" وهي اللقطة التي تحتوي أجزاء محددة من الجسم المصور، كأن تكون الوجه من الشخص، أو الكفين، أو القدم .

٣- اللقطة المتوسطة، ويرمز لها "ل م"، وهي اللقطة التي تحتوي على أجزاء أكبر من الجسم المصور، كأن تكون الصدر والوجه من الشخص.

٤- اللقطة الكاملة، ويرمز لها "ل ك" وهي اللقطة التي تحتوي على كل أجزاء الجسم المصور، كأن تكون لقطة لشخص نراه كاملاً بكل جسمه.

٥- اللقطة المتوسطة. لاثنين أو أكثر، ويرمز لها بنفس رمز اللقطه المتوسطة يضاف إليه عدد أو تسمية الشخصين، أو أكثر، وهي اللقطة المتوسطة، ذاتها ولكنها تصور أكثر من جسم.

٦- اللقطة الكاملة، لاثنين أو أكثر، وهي كما في اللقطة المتوسطة لاثنين، أو أكثر، إلا أنها كاملة .

٧- اللقطة العامة القريبة، ويرمز لها بـ "ل ع ق"، وهي اللقطة التي تكشف عن الأجسام التي نريد تصويرها كاملة عن قرب، وقد تتداخل في حجمها مع اللقطة الكاملة لأكثر من اثنين .

٨- اللقطة العامة، ويرمز لها، بـ"ل ع"وهي اللقطة التي تكشف عن الأجسام التي نريد تصويرها، مع ما يحيطها من موجودات المكان.

٩- اللقطة العامة البعيدة، ويرمز لها ب"ل ع ب"، وهي اللقطة التي تكشف عن المكان، بشكل يجعلنا لا نرى من الأجسام التي نريد تصويرها ملامحها بل نرى معالمها فقط.

أنواع الحركة:

إن الحركة التي تمنحها اللقطة المكونة للمشهد في أفلام السينما توغرافيا، والبرنامج التلفزيوني منها، على ثلاثة أنواع هي :

أولاً: الحركة داخل الكادر "حركة موجودات الكادر":

وهي حركة الأشياء الموجودة داخل الكادر والتي نراها عبر تتابع الكوادر في اللقطة الواحدة مثل حركة رجل يمشي، أو سيارة تسير، ..إلخ

وهذه الحركة نراها على ثلاثة أشكال هي :

١-الحركة الاعتيادية، وهي الحركة المطابقة لحركة الأشياء في الطبيعة، أي أن زمنها يطابق زمن حركة الأشياء في الطبيعة.

٢-الحركة البطيئة، وهي الحركة التي نراها أبطأ من حركة الأشياء في الطبيعة، أي ان زمنها أطول من زمن حركة الأشياء في الطبيعة، وهي على درجات من البطء، إذ يمكن أن يطول زمنها إلى الدرجة التي تجعلنا قادرين على متابعة، مثلاً؛حركة رصاصة تنطلق من بندقية، خلال ثوان عديدة، بينما هي لا تستغرق إلا الثانية أو أجزاءها.

٣-الحركة السريعة: وهي الحركة التي نراها أسرع من حركة الأشياء في الطبيعة، أي أن زمنها أقصر من زمن حركة نفس الأشياء، وهي على درجات من السرعة، إذ

يمكن أن يقصر زمنها إلى الدرجة التي ترينا اللقطة التي لا تستغرق إلا ثوان قليلة، حركة نمو النبات التي تستغرق أسابيع مثلاً.

ثانياً: الحركة التي تمنحها العدسة، (حركة العدسة) :

لعدسة آلة التصوير القدرة على الاقتراب من الأجسام المصورة تدريجياً أو بسرعة، والابتعاد عنها كذلك، وهو ما يطلق عليه بـ:

١-زوم إن: وهو الاقتراب التدريجي، أو السريع من الأجسام المصورة للتأكيد على جزء من موجودات الكادر التي كانت في بداية اللقطة .

٢-زوم أوت: وهو الابتعاد التدريجي، أو السريع عن الأجسام المصورة للكشف عما يحيط موجودات الكادر التي كانت في بداية اللقطة .

ثالثاً:-الحركة التي تمنحها آلة التصوير "حركة الكاميرا":

وهي على نوعين :

الأول: الحركة الموضوعية:

وهي حركة الكاميرا على محورها وهي ثابتة في موقعها.

١-المحور الأفقي، وحركته تسمى بالاستعراض الأفقي، ويصطلح عليه بـ"بان" و أشكاله:

أ- بان إلى اليمين : وهو حركة الكاميرا أفقياً نحو اليمين.

ب-بان إلى اليسار : وهو حركة الكاميرا أفقياً نحو اليسار.

ج- بانوراما : وهو حركة الكاميرا أفقياً، بحيث تشكل دائرة، أي أنها تبدأ من حيث انتهت، ويشار إلى اتجاه بدئها يميناً أو شمالاً.

٢-المحور العمودي، وحركاته تسمى بالاستعراض العمودي ويصطلح عليه بـ "تلت".

وأشكاله :

أ-تلت أب:وهو حركة الكاميرا عمودياً نحو الأعلى.

ب-تلت داون:وهو حركة الكاميرا عمودياً نحو الأسفل .

الثاني:الحركة الانتقالية:

وهي الحركة التي تمنحها الكاميرا المنتقلة عن موضعها، وحالاتها هي:

١-الابتعاد عن الأجسام المصورة "موجودات الكادر".

٢-الاقتراب من موجودات الكادر.

٣-الدوران الجزئي أو الكلي حول موجودات الكادر.

٤-متابعة حركة موجودات الكادر.

وتأتي كل هذه الحالات الابتعاد والاقتراب والدوران والمتابعة حسب الزاوية التي بدأت اللقطة بها، كما يمكن أن تتغير الزاوية أثناء اللقطة، فتكون اللقطة مثلاً، قد بدأت بعين الطير وتنتهي من خلال انتقالها بعين الضفدع، وهكذا.

كما تأتي الحركة الانتقالية على شكلين:

١-الحركة الناعمة :

وهي الحركة التي تكون آلة التصوير في تلك اللقطة مثبتة على سكة شاريوه، أو محمولة بحامل متحرك كرين، أو باتخاذ أي وسيلة تجعل حركتها منسابة دون اهتزازات.

٢-الحركة الخشنة:

وتسمى "القلقة" أيضاً، وهي الحركة التي تكون آلة التصوير في تلك اللقطة محمولة باليد، أو على سيارة في طريق وعر، أو باتخاذ أي وسيلة تجعل حركتها مهتزة

وبناء على كل ما تقدم نستطيع القول إن الحركة بكل أنواعها وحالاتها وأشكالها إذا ما استثنينا استثناءً جزئيا حركة موجودات الكادر، لارتباطها بعناصر إخراجية أخرى، هي عنصر رئيس من عناصر التصوير، الذي هو عنصر من عناصر الإخراج، أما بالنسبة للعناصر الأخرى للتصوير وهي العدسات، والفلاتر، والحواجب، والميزانسين، والإضاءة، فإن المقام لا يدعونا إلى الخوض في المقال عنها، بل يدعونا إلى تركها حين يكون المقام مقام التخصص الدقيق، أما الإضاءة فسيتم عزلها عن التصوير باعتبارها عنصراً مستقلاً من عناصر الإخراج، لارتباطها بعناصر أخرى تتعلق بموجودات الكادر .

موجودات الكادر:

إن موجودات الكادر هي العناصر الإخراجية التالية:

١-الشخصيات.

٢-الديكور والإكسسوارات.

٣-الملابس.

١-الشخصيات:

وهم الأفراد المشتركون في البرنامج من مقدم، أو أكثر، ومحاور، ومشترك، وجمهور، الذين يظهرون في البرنامج، وكون الشخصيات عنصراً من عناصر الإخراج، يتمثل في تنظيم وضعهم وحركتهم داخل موقع التصوير، ومن ثم داخل الكادر، من خلال التنقل بالكاميرات عليهم، حسب دور كل واحد منهم، في تأدية عملية نقل المعلومات إلى المستقبل.

٢-الديكور و الإكسسوارات:

ولهذين العنصرين وظيفتان يؤديانها هما:

أ-وظيفة جمالية. وتتلخص في إضفاء الكادر بجمالية، تساعد في تحقق الإمتاع الوجداني والترويح، من خلال ملء الفراغات المحيطة بالشخصيات بالكتل والمساحات اللونية.

ب-وظيفة درامية : وتتلخص في المساهمة مع العناصر الأخرى، في إضفاء طابع البرنامج و الجو النفسي العام له، فالبرنامج الذي يكون محتواه، ذو طابع تاريخي أو إسلامي، عادة ما تكون مفردات ديكوراته أو اكسسواراته تتميز بالرصانة والوقار، وذلك بما يتناسب مع هذا المحتوى على خلاف البرنامج المعد للأطفال.

أما في حالة استخدام (الأسلوب التمثيلي)كأسلوب للتقديم، فإن وظيفتي هذين

العنصرين تتوسع أكثر، وهذا لا يعني عدم التوسع في وظيفتي هذين العنصرين في الأساليب الأخرى، فإن مصمم الديكور المبدع الذي يعمل مع مخرج مبدع، يحاول أن يستغل هذين العنصرين استغلالاً أمثل، مثلما تستغل إمكانيات العناصر الأخرى لتأدية وظائفها.

وللديكور، والإكسسوارات، شكلان هما:

أ-الثابت: وهو الشكل الذي يكون ديكوره واكسسواره ثابتاً على طول زمن عرض البرنامج، أي يكون البرنامج التلفزيوني كله، بديكور وإكسسوار واحد ثابت.

ب-المتغير: وهو الشكل الذي يكون ديكوره واكسسواره، متغيراً خلال زمن عرض البرنامج، أما بالتنقل من مشهد إلى آخر، أو بالتنقل بالكاميرا داخل موقع تصوير "لوكيشن" كبير، مثل برنامج "مع أسامة أطيب"

كما أنهما على نوعين هما:

١-الحقيقي أو الطبيعي: وهو أن يستغل موجودات مكان التصوير، كديكور وإكسسوارات، وهو عادة ما يتم في التصوير الخارجي"خارج الاستوديو"

٢-الصناعي: وهو الديكور، والإكسسوارات التي تصمم وتنفذ لتكون ضمن موجودات الكادر، وهو عادة ما يتم في التصوير الداخلي "داخل الاستوديوهات"، وهو على نوعين أيضاً هما:

أ-الواقعي، وهو الذي تستخدم فيه مواد الخام المختلفة كالخشب والفلين والأقمشة، في تشكيله.

ب-الالكتروني، وهو الذي تستخدم فيه الصور الالكترونية "الكرومات" الإيحائيه.

٣-الملابس:

للملابس نفس وظائف الديكور والإكسسوارات، وهذه الوظائف مثلما هي في العنصرين السابقين، تتوسع عند استخدام "الأسلوب التمثيلي" كما أنها تتوسع في البرامج الخاصة بالأطفال، وعلى المخرج استعمال هذا العنصر في مثل هذه البرنامج، فيما يمكن أن تؤديه إمكانياته في تأدية هذه الوظائف، ويضاف إلى عنصر الملابس وظيفة دارمية أخرى تؤديها، ألا وهي وظيفة "التشخيص"، أي المساهمة في الإيحاء بمواصفات الشخصية.

الإضاءة:

للإضاءة أجهزة ذات أشكال وأحجام مختلفة، لكن هذه الأجهزة على اختلاف أشكالها وأحجامها تقسم إلى قسمين، لكل قسم ثلاثة أنواع :

أنواع أجهزة الإضاءة:

أولاً: أجهزة الإنارة: وهي أجهزة المصابيح التي تقوم بدور إنارة موجودات الكادر وأنواعها:

١-الحزمية: وهي المصابيح التي ينبعث منها الضوء بشكل حزمي، أي على شكل حزمة إشعاعات تنير بقعة محددة، لذلك فهي تسمى أيضاً بـالبقعية.

٢-الفيضية: وهي المصابيح التي ينبعث منها الضوء على شكل إشعاعات منتشرة تتوزع على المكان التي تسقط علية، تضيء موجودات الكادر حسب قوة إضاءة المصباح، أو قربه وبعده، عن موجودات الكادر .

٣-النقطية: وهي المصابيح التي ينبعث منها الضوء على شكل حزمة صغيرة تكون أحياناً دقيقة إلى حد النقطة، لتضيء جزءاً صغيراً، يراد إضاءته، مثل إكساب العين بريقاً معيناً في اللقطات الكبيرة والكبيرة جداً.

ثانياً: أجهزة الضبطِ والتوجيه: وهي الأجهزة التي تقوم بدور ضبط وتوجيه الإنارة، وهي:

١-العواكس، وهي عبارة عن لوحات بقياسات مختلفة وأشكال مختلفة تكون أسطحها إما من الرقائق المعدنية البراقة فضية اللون، أو من الأقمشة البيضاء أو الملونة أو المرايا وتستخدم لعكس الإضاءة الصادرة من المصابيح لتحقيق :

أ-الاقتصاد في المصابيح، في حالة استخدامها لعكس الأشعة المنعكسة من على أسطح موجودات الكادر.

ب-التقليل من شدة الاستضاءة، وتحويل الإضاءة البقعية إلى فيضية، أي جعل الضوء منتشراً، في حالة استخدامها لتحرير إضاءة المصابيح إلى موجودات الكادر.

٢-المرشحات: والمعروف تسميتها بـالفلاتر، وهي عبارة عن قطع من القماش الأبيض أو الرقائق البلاستيكية الملونة، توضع أمام المصابيح وذلك لـ:

أ-التقليل من شدة الاستضاءة .

ب-جعل الضوء منتشراً.

ج-إضفاء اللون المطلوب، على أشعة المصابيح.

٣-الحواجب: وهي قطع عادة ماتكون معدنية، يكون لونها أسود، في الغالب لقابلية هذا اللون على امتصاص الضوء، وتكون إما مربوطة بالمصابيح أو منفصلة عنها، تستخدم لتوجيه الأشعة المنبعثة من المصابيح لتسقط على الأجزاء المراد إضاءتها بهذه المصابيح فقط، وذلك من خلال حجب الأشعة الزائدة.

أنواع الإضاءة:

تقسم الإضاءة من حيث اتجاه سقوطها على موجودات الكادر إلى :

١-الإضاءة الأمامية :وهي الإضاءة التي توجه إلى موجودات الكادر من خلال الزوايا التي تكون أمام الجسم الموجود في الكادر، المراد إضاءته.

٢-الإضاءة الخلفية : وهي الإضاءة التي توجه إلى موجودات الكادر من خلال الزوايا التي تكون خلف الجسم الموجود في الكادر، المراد إضاءته.

وتقسم الإضاءة من حيث نوع الأشعة المنعكسة من على موجودات الكادر إلى:

١-الإضاءة الحادة: وهي الإضاءة التي تكون الأشعه المنعكسة من على موجودات الكادر فيها حادة، أي غير منتشرة.

٢-الإضاءة الناعمة : وهي الإضاءة التي تكون الأشعه المنعكسة من على موجودات الكادر فيها منتشرة وناعمة، مريحة للعين.

أما من حيث إنارتها لموجودات الكادر فإن الإضاءة تقسم إلى :

١-الإضاءة الرئيسة: وهي الإضاءة التي تقوم بإنارة المهم من موجودات الكادر،

كالشخصيات التي عادة ماتكون وسط الكادر عمقاً، أو أي جسم يكون هو موضوع اللقطة، مثل زهرية تاريخية أو الكأس الذي سيحصل عليه الفائز في البرنامج...إلخ

٢-الإضاءة الثانوية: وهي الإضاءة التي تقوم بإنارة الجزء المتبقي من موجودات الكادر والمتمثلة بخلفية الكادر ومقدمته .

٣-الإضاءة المساعدة : وهي الإضاءة التي تقوم بالدور المساعد في الإضاءة كتقوية شدة الاستضاءة على الجزء المهم، أو إضفاء لون ما على حدوده الخارجية، أو جزء، أو أجزاء منه، وكذلك إضفاء اللون على جزء، أو أجزاء، من خلفية الكادر، أو مقدمته .

وظائف الإضاءة:

للإضاءة وظائف ثلاث تؤديها هي:

الأولى: الوظيفة التقنية أو الفنية :

إن أجهزة التصوير "الكاميرات"، لا يمكن لها أن تلتقط الصور، إلا إذا كانت موجودات الكادر تعكس ضوء ما، كما أنها رغم تطورها في آلية ضبط تحسس الشريط الذي تسجل عليه الصور، إلا أنها بعلاقتها مع شدة الاستضاءة تكون في ثلاث حالات من تعريض الشريط للضوء، هذه الحالات هي :

١-الأوفر: وهي عندما تكون شدة الاستضاءة أعلى من درجة تحسس الشريط، فتظهر الألوان باهتة، تصل الى الابيضاض التام في حالة بلوغها مستواها الأعلى .

٢-الأندر: وهي عندما تكون شدة الاستضاءة أقل من درجة تحسس الشريط، فتظهر الألوان داكنة، تصل إلى الاسوداد التام في حالة بلوغها مستواها الأدنى.

٣-النورمل "الاعتيادية": وهو المستوى الذي تكون فيه شدة الاستضاءة مناسبة وملائمة لدرجة تحسس الشريط، فتظهر الألوان فيه اعتيادية.

لذلك فإن من وظائف الإضاءة جعل موجودات الكادر تعكس الضوء بشدة استضاءة مناسبة، تكون حالة تعريض الشريط فيه هي حالة "النورمل" الاعتيادية، للحصول على صورة نقية الألوان، إلا إذا تطلب الأمر غير ذلك، فأحياناً ولضرورات يراها المخرج أو المصور أو مصمم الإضاءة، يقوم بتعريض "أوفر" أو "أندر" لجزء، أو أجزاء من موجودات الكادر، أو الكادر كله، وكل ذلك تؤديه الوظيفة التقنية الفنية للإضاءة .

الثانية : الوظيفة الجمالية :

وللإضاءة دور مهم للحصول على لقطة ذات مواصفات جمالية عالية، يتركز هذا الدور في:

١-مسح الظلال المُشَوِّهَة، من على موجودات الكادر، وخاصة الظلال المتكونة على الوجوه في اللقطات الكبيرة و المتوسطة وذلك باستخدام المصابيح الفيضية التي تبعث الضوء المنتشر، أو باستخدام العواكس والمرشحات، من زوايا مختلفة، أو من خلال توجيه مصباحين متقابلين بزاوية ٤٥ درجة.

٢-إعطاء الإحساس بالعمق، معروف أن الصور التي نراها في البرنامج التلفزيوني هي صورة ذات بعدين طول وعرض فقط، إلا أن للإضاءة دوراً كبيراً في إعطاء الإحساس بالبعد الثالث "العمق"، لجعل الصورة موحية بواقعيتها، وهو عامل من

عوامل جمالية الصورة الذي يصب في الوصول إلى الإمتاع والترويح، كما يصب في مرحلتي الاستقطاب والشد والتشويق من مراحل نجاح البرنامج التلفزيوني .

ويتم إعطاء الإحساس بالعمق من خلال الفرق في شدة الاستضاءة بين وسط الكادر وخلفيته ، وبين وسط الكادر ومقدمته، لفصل المقدمة عن الوسط عن الخلفية، وكذلك باستخدام الإضاءة المساعدة، التي تحدد موجودات الكادر الوسطية، بإضاءة "أو ألوان"، لفصلها عن الخلفية والمقدمة.

٣-إعطاء الملمس الملائم: للصورة ملمس، ولكنه يحس بالعين، ولكل موضوع ملمس يلائمه، وللإضاءة الدور الأكبر في إعطاء الملمس الذي يحدده موضوع اللقطة أو موضوع البرنامج فبالاضاءة الحادة تمنح الصورة ملمساً خشناً، وبالإضاءة المنتشرة، تمنح الصورة ملمساً ناعماً ولزاوية سقوط الأشعة على الموجودات، تأثير كبير على الملمس أيضاً، والملمس عامل آخر من عوامل جمالية الصورة.

الثالثة: الوظيفة الدرامية:

وما يحتاجه البرنامج التلفزيوني من الوظيفة الدرامية، هو منح الصورة الطابع العام للبرنامج، وتكوين الجو النفسي العام للبرنامج، الصرامة، الوقار، المرح، الجد، البراءة، الحداثة، القدم، إلى آخره، من الأجواء التي يحددها محتوى وهدف البرنامج. ويتم ذلك من خلال الملمس والألوان، ونوع الإضاءة وحركة المصابيح.

الخطوة الرابعة: المونتاج:

بعد انتهاء عملية التصوير، نكون قد حصلنا على مجموعة لقطات ومشاهد تكون في حالات كثيرة، غير متسلسلة، وفيها زيادات نتيجة للأخطاء التي ترتكب من قبل شخصيات البرنامج أو الفنيين، وهذه الزيادات إما أن تكون لقطات كاملة أو أجزاء من اللقطة. إن عملية المونتاج في البرنامج التلفزيوني، هي عملية ربط اللقطات والمشاهد على وفق التتابع المكتوب في السيناريو، بعد رفع الزيادات، ونادراً ما تكون لهذه العملية في البرنامج التلفزيوني، وظائف غير هذه الوظيفة التقنية، كأن تؤدي وظيفة درامية، وإن كان ذلك، في جزء أو أكثر من البرنامج فسيكون مشاراً إليه في السيناريو من قبل الكاتب، أو عبر ملاحظة مضافة إلى السيناريو من قبل المخرج.

هذا هو واقع الحال، والناحية العملية في المونتاج الذي يقوم به مونتير البرنامج التلفزيوني، أما من الناحية العلمية، فإن بإمكان المونتاج أن يؤدي وظائف جمالية ودرامية، عبر وسائله وأنواعه، فإن تمكن كاتب السيناريو منها، يمكن له أن يضيف إلى السيناريو الملاحظات التي تمنح المونتاج القدرة على تأدية هذه الوظائف لتعميق دوره والارتقاء بالبرنامج عبر مراحل النجاح.

وسائل المونتاج:

وتقسم وسائل المونتاج إلى نوعين هي:

أولاً: وسائل الانتقال: وهي الوسائل التي يتم بها الانتقال من لقطة إلى لقطة أخرى، أو من مشهد إلى آخر.

ثانياً: وسائل الربط: وهي الوسائل التي يتم بها ربط لقطة مع لقطة أخرى، أو مشهد مع مشهد آخر.

أنواع الانتقال: وهي خمسة أنواع:

١-الإظلام: وهو ما يسمى بـ"الفيد"، وفي هذا النوع من الوسائل يتم الانتقال من لقطة إلى لقطة، بواسطة إظلام اللقطة، اسودادها التدريجي أو المفاجئ، ثم يتم كشف الظلمة بعد ثوانٍ أو أجزاء الثانية حسب ما تقتضيه الانتقالة، لنرى اللقطة التي تليها، وعادة ما يستخدم هذا النوع من الانتقال في حالة الانتقال من مشهد إلى آخر، أي أنها تستخدم عند نهاية اللقطة الأخيرة من المشهد، وذلك للتعبير عن تغير الزمان أو المكان أو كليهما، وهي بالإضافة إلى تعبيرها هذا، فإنها فاصلة تبث الاسترخاء، وتمنح فرصة للمشاهد في التفكير، وفي حالة استخدامها كوسيلة للانتقال من لقطة إلى لقطة داخل المشهد، فهي مجرد فاصلة، إما لبَثِ الاسترخاء وأخذ فرصة للتفكير أو لزيادة الشد والتشويق، عندما تستخدم في اللقطات"الممتلئة"، وهي اللقطات الممتلئة بالعواطف والأحاسيس.

ويصطلح على الإظلام في اللقطة السابقة، بـ"فيد إن"، أما كشف الظلمة الذي يأتي في اللقطة اللاحقة، فيصطلح عليه بـ"فيد أوت".

٢-الظهور والاختفاء التدريجي"المزج"، وهو الانتقال عبر ظهور بداية اللقطة اللاحقة، متراكبة على نهاية اللقطة السابقة، حتى تختفي اللقطة السابقة، وتظهر اللقطة اللاحقة كلياً، بزمن تحدده مقتضيات الانتقالة، ويستخدم هذا النوع من الانتقال، للانتقال من مشهد إلى آخر، مع منح الإحساس بالانسيابية.

٣-المسح: وهو أن تمسح اللقطة اللاحقة، اللقطة السابقة لتحل محلها، ولأجهزة الحاسوب القدرة على منح المونتير، اتجاهات، وأشكال للمسح لا حصر لها، فهي قادرة على أن تجعل المسح من اليمين إلى اليسار وبالعكس ومن الأعلى إلى الأسفل وبالعكس، ومن الوسط باتجاه طرفين أو باتجاه الأطراف الأربعة، وعلى شكل موجة، أو خط منحنٍ، أو متكسر، أو أن المسح يتم من خلال قطرة ماء سقطت لتمسح اللقطة السابقة، أو نار تأكل الوسط وتتجه إلى الأطراف، إلى مالا حصر له من الأشكال، والمهم هو؛ أن يستخدم الاتجاه والشكل بناءً على متطلبات الموضوع أو الرؤية الإخراجية، ويستخدم هذا النوع من الانتقال بين مشهد ومشهد في حالة عدم وجود داع لفاصلة طويلة، تستدعي استعمال النوع الأول، أو عدم وجود حاجة لإعطاء الشعور بالانسيابية التي تستدعي استعمال النوع الثاني، كما أنها تستخدم لأغراض جمالية ولغرض التنويع في وسائل الانتقال بين المشاهد واللقطات.

٤-الإقلاب: وهو أن تقلب بداية اللقطة اللاحقة، على نهاية اللقطة السابقة، وهو لا يختلف عن النوع الثالث "المسح"، وربما هناك من يعتبره ضمن نوع المسح، إلا أن استخداماته الدرامية، والمثال الشائع لها، الإقلاب كما تقلب صفحة كتاب، للتعبير عن تغير الموضوع والانتقال إلى موضوع آخر، وهذا ما يجعلنا نفرده كنوع مستقل.

٥-القطع: هو النوع الأكثر شيوعاً، لإهمال المخرج والمونتير للوظائف الجمالية والدرامية للمونتاج، استسهالاً للأمر، وهو الانتقال من لقطة إلى لقطة مباشرة، ولهذا النوع من الانتقال قواعد لابد من مراعاتها، لكي لا تكون الانتقالة قافزة، تربك المتلقي، وهو ما اصطلح عليه بـالجمب "القفزة"، وأهم هذه القواعد هي :

١-عدم الانتقال من لقطة إلى لقطة، يكون الفارق بين حجمي كل منهما كبير، مثل الانتقال من لقطة قريبة الى لقطة بعيدة جداً.

٢-عدم الانتقال من لقطة إلى لقطة، يكون الفارق بين سرعة حركتيهما كبيراً، مثل الانتقال من لقطة فيها حركة كاميرا انتقالية خشنة إلى لقطة ساكنة، إلا إذا كانت انتقالة من مشهد إلى مشهد، وتكون مربكة أيضاً.

٣-عدم الانتقال من لقطة إلى لقطة، يكون اتجاهي الحركة فيها متعاكس، إلا لضرورة درامية.

٤-عدم الانتقال من لقطة إلى لقطة، يظهر فيها اتجاه حركة موجودات الكادر متعاكسة، في حالة كون اللقطتين لنفس موجودات الكادر، وهو الخطأ الذي يصطلح عليه بـ"الرونك دايركشن" أي الاتجاه الخاطئ.

أنواع الربط:

عادة ما تربط المعلومة أو المعلومات التي تحويها اللقطات والمشاهد المتابعة، مهما كان نوع وسيلة الانتقال-عدا الإظلام الفيد، لأن غايته الفصل وليس الربط-، بوسائل، يبرز دورها أكثر في استخدام القطع وسيلة للانتقال، وذلك لمنح اللقطات والمشاهد، معان إضافية أو لتعزز المعنى الموجود فيها، كما أن الربط يحقق وظائف جمالية ودرامية، بثلاثة أنواع هي:

١-الشكلي : وهو أن تكون اللقطة اللاحقة تحوي شكلاً يشبه الشكل الذي كانت تحويه اللقطة السابقة، مثل الانتقال من قارب مأخوذ بزاوية تجعله يشبه صحناً، إلى

صحن موضوع على مائدة طعام، وفي هذا الانتقال المربوط، يتم تحقيق الوظائف التالية:

أ-يخفف الإرباك الحاصل من الجمب "القفزة" في حالة عدم مراعاة قواعد تجنبه، مقصودة كانت، أم نتيجة خطأ.

ب-يمنح الانسيابية رغم استخدامنا لوسيلة انتقال لا تمنحها، وهي القطع.

ج-يمكن أن يعطي معنى مقصوداً عبر بناء اللقطات، وفي مثالنا قد يكون المعنى هو أن القارب هو الوسيلة التي توفر الطعام لأبناء هذه البلدة مثلاً.

ويلاحظ أن استخدام الربط لا يتم أمام جهاز المونتاج، بل على المخرج أن يحضر لها، أو أن كاتب السيناريو قد أشار إلى تحضير ذلك.

٢-الموضوعي: وهو أن تكون اللقطة اللاحقة، مبتدأة بنفس الموضوع الذي انتهت عليه اللقطة السابقة، مثل انتهاء اللقطة السابقة بصورة لألسنة النار، وابتداء اللقطة اللاحقة، بألسنة لنار أخرى، أو استمرارية للموضوع كأن نرى فتح باب، فنرى إغلاق نفس الباب أو غيرها في اللقطة اللاحقة، والوظائف التي يؤديها هذا النوع، لاتختلف عن الوظائف التي يؤديها النوع الأول الشكلي.

٣-الصوتي : وهو أن تكون اللقطة اللاحقة، مبتدئة بنفس الصوت الذي انتهت عليه اللقطة السابقة، كأن تكون صرخة، أو استمراراً لموسيقى معينة، استمراراً لصرير أبواب، وقد يكون الصوت لاعلاقة له باللقطة السابقة وإنما هو من عناصر اللقطة اللاحقة، إلا أننا نبدأ بسماعه خلال نهاية اللقطة السابقة، ويستخدم هذا الشكل لإضفاء الانسيابية على الانتقال بين اللقطتين فقط.

٤-الثنائي: وهو أن تكون اللقطة اللاحقة، مبتدأه بنفس الموضوع، أو شكله، ونفس الصوت الذي كنا نراه ونسمعه في اللقطة السابقة، مثل، لقطة لنافثة البخار من محرك القطار، يعقبها لقطة لإبريق الشاي وهو ينفث البخار مع سماع صفير كليهما.

٥-الاستعاري: وهو على ثلاثة أشكال هي :

أ-الصوري: ومثاله أن نرى لقطة لوجه شخص، تعقبها لقطه لوجه ذئب، استعارة على أن هذا الشخص ذئباً في سلوكه.

ب-الصوتي: ومثاله أن نسمع صرخة في لقطة لشخص تتبعها لقطة نسمع فيها زئيرا لأسد، دون أن نراه، استعارة على أن هذا الشخص غضب غضبة الأسد.

ج-الثنائي: وهو أن نرى ونسمع في لقطتين متتابعتين موضوعاً أو شكلاً يتزامن معهما صوتان، يراد منهما الاستعارة.

مثل لقطة لضربة موجهة إلى شخص نسمع فيها صوت الارتطام، يعقبها لقطة لمدفع يطلق قذيفة .

أنواع المونتاج:

والمونتاج على ثلاثة أنواع هي :

١-المونتاج المتتابع:

وهو أن تكون فيه اللقطات والمشاهد متسلسلة من خلال المنطق الزمني، أي أن نرى اللقطات والمشاهد متتابعة تتابعاً يحكمه الزمن الذي تتسلسل فيه الأحداث والمعلومات.

٢-المونتاج المتوازي:

وهو أن تكون فيه اللقطات والمشاهد ذات أحداث تقع في نفس الزمن، أو ذات معلومات يجب أن تعطى في نفس الوقت، فيتم العمل على ربط هذه اللقطات، أو المشاهد بشكل متوازٍ، أي يكون لتسلسلها خطان متوازيان، إما أن يتم عرض اللقطات، أو المشاهد فيه، بالتعاقب على الخطين، أو أن يقسم الكادر إلى قسمين، يعرض في كل قسم منهما خطاً، وكذلك إن كان لها أكثر من خطين .

٣-المونتاج المتراكب:

وهو عدم الخضوع إلى منطق تسلسل الأحداث الزمني، ولكن لمنطق يبنيه كاتب السيناريو، وهذا النوع يستخدم في الدراما بشكل أوسع، وقد يتبادر إلى الذهن ومن خلال الأمثلة، إن وسائل الربط بأنواعها، وكذلك وسائل الانتقال، وأنواع المونتاج، يقتصر استعمالها على الأعمال الدرامية فقط، إذ لايمكن استعمالها في البرنامج التلفزيوني، ولمن يتبادر إلى ذهنه ذلك، نقول صحيح أن استخدامها في الأعمال الدرامية، يكون بشكل أوسع، إلا أن ذلك لا يمنع استخدامها في البرنامج التلفزيوني، وخصوصاً في أسلوبي "التقرير التلفزيوني والتحقيق التلفزيوني"، فإن استخدامها يوفر الإمتاع والترويح ويساعد على العبور بالمستقبل مرحلتي الاستقطاب والشد والتشويق، وصولاً إلى المرحلتين الأخيرتين .

الخطوة الخامسة: المكساج:

والمكساج لغة تعني "المزج"، واصطلاحاً تعني مزج الصوت مع الصورة بالتزامن المطلوب، ولكن مع تقدم أجهزة التصوير والتسجيل، التي منحت القدرة على إجراء عملية التصوير والتسجيل في وقت واحد، صار الاصطلاح يعني إضافة مالم يسجل من الصوت إلى الصورة.

فبعد الانتهاء من عملية المونتاج، نكون قد امتلكنا المشاهد المتسلسلة ذات اللقطات المتتابعة المحدد زمنها، وهذا يعني أننا قادرون الآن على إضافة مالم يسجل من الصوت، حسب تتابعها وحسب الزمن الذي تحدد لكل لقطة، وعادة مايكون الصوت غير المسجل مع الصورة هو:

١- التعليق: من الكلام المنطوق وهو ما يسمعه المتلقي، عادة ما يكون مقروءاً دون أن يرى من يقرؤه ويسمى بـ"المعلق" وهو إما أن يكون المقدم ذاتة أوغيره، والتعليق يؤجل إلى ما بعد المونتاج لغرض ضبطه، على وفق زمن اللقطة أو أزمان اللقطات، التي يلقى فيها، لذلك تؤجل عملية كتابته إلى ما بعد المونتاج، ومعرفة زمن اللقطات أيضاً، لكي لا يضطر إلى إجراء التعديلات المتكررة عليه.

٢- الفواصل الموسيقية، و ما لم يسجل من الموسيقى ويراد إضافتها لضبطها مع أزمان الفواصل واللقطات.

٣-ما لم يسجل من المؤثرات الصوتية، ويرى بأن هناك ضرورات لإضافتها وحسب أزمان اللقطات المضافة إليها.

وبعد إجراء هذه الإضافات تكون خطوة المكساج قد انتهت، وبانتهائها نكون قد انتهينا من عناصر الصوت، مثلما انتهينا من عناصر الصورة وجزء من عناصر الصوت عبر خطوتي التصوير والمونتاج ولكن هناك عنصر من عناصر الإخراج، لايتم عبر أية خطوة من خطوات عملية الإنتاج، بل يتم من خلالها، لأن جميع عناصر الإخراج تشترك في تكوينه، ألا وهو عنصر الإيقاع، و لابد من التطرق إليه ولو بإيجاز.

الإيقـــاع:

الإيقاع هو التسارع والتباطؤ، الذي تكونه عملية تتابع اللقطات والمشاهد، أي هو السرعة التي توحي بها عملية تتابع اللقطات والمشاهد بعنصريها "الصوت والصورة"، وبعبارة أخرى الإيقاع هو؛ نبض البرنامج التلفزيوني الذي يدفع بدمه من وإلى أجزاء جسم البرنامج، فيجعل حركته سريعة أم بطيئة، على وفق التدفق الذي يحدده هذا النبض.

العوامل المؤثرة على الإيقاع:

وتقسم العوامل المؤثرة على الإيقاع إلى:

أولاً-عوامل الإيقاع الصورية وهي:

١-زمن اللقطة:

لزمن اللقطة تأثير كبير على الإيقاع، فاللقطات القصيرة المتتابعة تعطي إحساساً بالسرعة، على عكس اللقطات الطويلة التي تعطى إحساساً بالبطء.

٢-الحركة:

وللحركة في اللقطة بكل أنواعها، حركة موجودات الكادر، أو حركة آلة التصوير، أو العدسة.تأثير كبير على الايقاع أيضاً، فسرعة الحركة تسرع الإيقاع، وبطؤها، أو سكونها يبطئ الإيقاع، كما أن الحركة الانتقالية تعطي إحساساً بإيقاع أسرع مما تعطيه الحركة الموضعية، والحركة القلقة، تعطي إحساساً بإيقاع أسرع مما تعطيه الحركة الناعمة.

٣-الميزانسين:

وهو الشكل الذي تظهر الصورة به ضمن إطارها الذي يحددها، وتشمل:

أ-التكوين: وهو توزيع موجودات الكادر على شكل مساحات وكتل، فالتكوين القلق يعطي إحساساً بإيقاع أسرع مما يعطيه التكوين المتوازن

ب-الألوان: فالألوان الباردة لا تعطي الإحساس نفسه بسرعة الإيقاع، كما هو الحال في الألوان الحارة.

ج-الملمس: فالملمس الخشن غير الملمس الناعم في إعطاء الإحساس بسرعة الإيقاع.

د-الإضاءة، فالإضاءة في شدتها، ونوعها ناعمة أم خشنة، لاتتساوى في إعطاء مستوى الإحساس نفسه بسرعة الإيقاع.

ويلاحظ أن العامل الأخير الميزانسين يختلف مستواه عن مستوى العاملين الأولين فالعاملين الأولين رئيسين، أما العامل الثالث فهو ثانوي، قياساً لما يعطيه الأولين من مستوى للإحساس بسرعة الإيقاع.

ثانياً: عوامل الإيقاع الصوتية:

١-السرعة: إن سرعة الصوت بعناصره الثلاثة الكلام المنطوق والموسيقى والمؤثرات، تؤثر تأثيراً كبيراً على الإحساس بسرعة الإيقاع، فكلما ازدادت سرعته أعطت إحساساً بسرعة الإيقاع، والعكس صحيح.

٢-الطبقة: كلما ارتفعت طبقة الصوت، فإنها تعطي إحساسا بالإيقاع السريع، والعكس صحيح أيضاً.

الآن ..

ما هو الإيقاع الأمثل للبرنامج التلفزيوني ؟

إن الإيقاع البطيء، يولد "النفور" لدى المستقبل، لأن ذلك يشعره بضياع الوقت، من ناحية، كما أنه لا ينسجم مع إيقاع العصر المتسارع الذي تطبع به المستقبل من ناحية أخرى.

كما أن الإيقاع السريع، يولد إرباكاً يدفع بالمستقبل إلى "النفور"، لأن ذلك يجعله غير قادر على متابعة سيل المعلومات، من ناحية، ويشعره بالتعب، من ناحية أخرى .

لذا فإن البرنامج التلفزيوني يجب أن يكون ذا إيقاع سريع يتخلله بطء في أجزاء منه تكون بمثابة فترات استراحة، تجعل المستقبل قادراً على احتواء معلومات الموضوع، من ناحية، وعدم شعوره بالتعب، من ناحية أخرى، بحيث يكون الخط البياني للإيقاع متذبذباً بين السرعة التي هي الصفة الغالبة لإيقاع البرنامج، وبين البطء الذي يكون صفة للفترات، أما مستوى السرعة والبطء، ودرجة التسارع والتباطؤ، فإنها تتحدان بما يقتضيه نوع، وحجم، ومستوى المعلومات، وطبيعة المستقبل، وزمن

البرقامج.

وهنا ربما يتبادر إلى الذهن بأن من يحدد الخط البياني للإيقاع، هو المخرج عبر عناصر الإخراج، ورغم صحة ذلك فإن لكاتب السيناريو دوراً في تحديد النقاط الرئيسية في رسم الخط البياني للإيقاع، من خلال اختياره لطريقة عرض البرنامج، وتحديده لأساليب التقديم وتقنيات العرض، والشكل النهائي الذي يحوي المعالجة، والملاحظات التي تستدعيه لكتابتها، وضرورة استغلاله لكافة إمكانيات عنصري البرنامج التلفزيوني.

الخطوة السادسة:عمل الملاحق

للبرنامج التلفزيوني ملاحق يجب أن تستكمل ليكون جاهزاً للعرض وهذه الملاحق هي:

١-المقدمة: وهي اللقطات التي تسبق عرض البرنامج، والتي تشير إلى بدء عرضه.

٢-الخاتمة: وهي اللقطات التي تلي عرض البرنامج، والتي تشير إلى انتهاء عرضه.

٣-العناوين: وهي ذكر عنوان البرنامج، والفنيين الذي ساهموا بإنتاجه، وجهة الإنتاج، وشعاره إن وجد، وعادة ما تكون ضمن المقدمة، أو موزعة بين المقدمة والخاتمة.

٤-الإعلان: وهو إنتاج فاصل إعلاني، يعلن عن البرنامج، وموضوعه، وأهم المساهمين في إنتاجه، وزمن عرضه بأسلوب يرغب المتلقي فيه، وذلك لعرضه في الأيام التي تسبق عرض البرنامج، كخطوة نحو إكساب البرنامج مرحلة"الاستقطاب".

(وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين)

الفهارس

المقدمة.. ٧

الفصل الأول: البرنامج التلفزيوني مفهومه ومقومات نجاحه...... ١١

تمهيد: ١٣
ما هو السيناريو؟ ١٤
أنواع السيناريو ١٥
السيناريو الدرامي: ١٥
سيناريو الفلم التسجيلي : ١٥
سيناريو البرنامج التلفزيوني.. ١٦
مفهوم البرنامج التلفزيوني ١٦
ماهو البرنامج التلفزيوني ؟ ١٦
مفهوم البرنامج التلفزيوني: ٢١
مكونات البرنامج التلفزيوني: ٢٢
مخطط يوضح مفهوم وعناصر البرنامج ٢٣
مقومات نجاح البرنامج ٢٤
معيار نجاح البرنامج التلفزيوني.. ٢٤
عوامل نجاح البرنامج.. ٢٥
أولاً: أهمية الموضوع بالنسبة للمستقبل. ٢٦
ثانياً: أن تكون غايات البرنامج من الغايات التي ينشدها المستقبل. ٢٦
ثالثاً:اختيار المعلومات الأنسب من الموضوع. ٢٨
رابعاً: اختيار الأسلوب الأمثل ٢٨
١-أن يكون دقيقاً: ٢٩

٢-أن يكون واضحاً: ٢٩
٣-أن يكون متنوعاً: ٢٩
٤-أن يراعي القواعد الرئيسة في عرض المعلومات. ٣٠
٥-أن تختار التقنية المناسبة لأسلوب التقديم ٣١
٦-أن يستغل كافة إمكانيات العرض. ٣١
العلاقة بين عوامل نجاح البرنامج التلفزيوني ٣٤
متى يكون البرنامج ناجحاً؟ ٣٥
"يكون البرنامج ناجحاً عندما يكون ذا فاعلية وتأثير" ٣٥
الأولى: الاستقطاب ٣٦
وسائل الاستقطاب ٣٦
١-وسائل إنتاجية ٣٧
٢-مشاركة المستقبل في البرنامج: ٣٧
٣-النجومية: ٣٧
٤-الأساليب غير المباشرة: ٣٨
٥- توفير عوامل النجاح: ٣٨
الثانية: الشد والتشويق ٣٨
الثالثة :التعاطف والإقناع العقلي ٣٨
كيف ينتقل البرنامج بالمستقبل إلى مرحلة التعاطف والإقناع العقلي؟ ٣٩
الرابعة:التغيير في التفكير والسلوك. ٣٩
ولكن.. ما هو معيار تحقيق الأهداف؟ ٣٩

الفصل الثاني: خطوات كتابة سيناريو البرنامج التلفزيوني ٤١

تمهيد: ٤٣
هل إن الإبداع تحكمه قواعد وقوانين؟ ٤٤

الخطوة الأولى : تحديد الموضوع ٤٥

التطبيق ٤٧

الخطوة الثانية: الإجابة عن الأسئلة الأولية................ ٤٨

السؤال الأول: ٤٨

هل إن البرنامج العام للمحطة التلفزيونية التي أكتب برنامجي لها، يخلو من الموضوع الذي أتناوله في برنامجي؟.............................. ٤٨

هل أستطيع أن أبتعد بموضوعي عن البرنامج المقدم في المحطة؟ ٤٩

هل أستطيع أن أحقق أهدافاً غير التي يحققها البرنامج المقدم في المحطة؟........... ٥٠

هل أستطيع أن أعرض موضوعي بأسلوب مختلف عن الأسلوب الذي يعرض فيه البرنامج المقدم في المحطة؟ ٥٠

هل يمكنني أن أقدم موضوعي الى شريحة أخرى، لا يقدم لها البرنامج المعروض في المحطة موضوعه؟................................. ٥١

هل أستطيع أن أقنع فاحص البرامج في القناة بأهمية برنامجي رغم تشابهه مع موضوع برنامج آخر تقدمه المحطة؟............................. ٥٢

السؤال الثاني: ٥٤

هل إن أهداف برنامجي تصب في أهداف المحطة التي أنوي تقديم برنامجي لها؟ ٥٤

السؤال الثالث:.................................... ٥٥

هل إن الموضوع الذي أكتب البرنامج به، ضمن اختصاصي أو لي فيه باع وخبرة؟ . ٥٥

التطبيق ٥٥

الخطوة الثالثة: الإجابة عن الأسئلة الذهبية (تحديد الأدوات) ٥٧

اولاً: لمن أرسل رسالتي؟. ٥٨

التطبيق ٥٩

ثانياً: لماذا أرسل رسالتي؟ ٦١

ثالثاً: ماذا أرسل في رسالتي ؟ ٦٣

التطبيــق ٦٣
رابعاً: كيف أرسل رسالتي ؟ ٦٥
اولاً: أساليب التقديم: ٦٥
١ - المحاضرة:.. ٦٦
٢-الحوار :.. ٦٨
٣-الندوة: ٧٠
أ- الندوة الناقصة : ٧٠
ب- الندوة المتكاملة : ٧٠
ج- ندوة الصراع: ٧١
٤-المسابقة : ٧١
أ- مسابقة المعلومات :.. ٧٢
ب- مسابقة الإنجاز:.. ٧٢
٥-التقرير التلفزيوني: ٧٣
٦-التحقيق التلفزيوني: ٧٤
٧-التمثيلي: ٧٤
٨-الاستفتاء: ٧٥
ثانيا:تقنيات العرض ٧٥
التقنيات الرئيسة: ٧٦
١-التبويب والتصنيف: ٧٦
٢-القياس: ٧٦
٣-الاستقراء:.. ٧٦
٤-الأسئلة: ٧٧
٥-السرد:.. ٧٧
٦-حل المشكلات:.. ٧٧

٧-العصف الذهني : ٧٧
السينيتك: ٧٧
التقنيات الثانوية.. ٧٨
ثالثاً:المعالجة ٧٨
الخطوة الرابعة: كتابة مخطط البرنامج التلفزيوني.. ٨٥
التطبيق ٨٦
مخطط لبرنامج يعنى بالثقافة والفنون الإسلامية ٨٦
فوائد ومخطط البرنامج التلفزيوني ٩٢
الخطوة الخامسة : كتابة سيناريو البرنامج ٩٣
شكل السيناريو ٩٤

الفصل الثالث: مراحل عملية الإنتاج.. ١٠١

تمهيد: ١٠١
مراحل عملية الإنتاج.. ١٠٢
المرحلة الإدارية: ١٠٢
الخطوة الأولى: تسمية فريق العمل.. ١٠٢
١-مجموعة الإنتاج ١٠٢
٢-مجموعة الإخراج ١٠٣
٣-مجموعة الديكور ١٠٣
٤-مجموعة التصوير ١٠٣
٥- مجموعة الإضاءة.. ١٠٣
٦-مجموعة المونتاج ١٠٤
٧- مجموعة الصوت.. ١٠٤
الخطوة الثانية : تخصيص رأس المال:.. ١٠٤

الخطوة الثالثة : تخصيص الاستوديو: ١٠٤
الخطوة الرابعة : تحديد بقية المعدات والمستلزمات المطلوبة ١٠٤
المرحلة الفنية : ١٠٥
الخطوة الاولى: تفريغ الجداول........................ ١٠٥
الخطوة الثانية: "تهيئة اللوكيشن"........................ ١٠٦
الخطوة الثالثة: "التصوير" ١٠٦
أجزاء الفلم........................ ١٠٧
ماهي اللقطات؟........................ ١٠٧
ما هو المشهد؟........................ ١٠٧
أنواع اللقطات: ١٠٨
أولا- بالنسبة لزاوية التصوير، وارتفاعها: ١٠٨
ثانيا: بالنسبة إلى حجمها، وأنواعها : ١١٠
أنواع الحركة: ١١١
أولاً: الحركة داخل الكادر "حركة موجودات الكادر" ١١١
ثانياً: الحركة التي تمنحها العدسة، (حركة العدسة). ١١٢
ثالثاً: -الحركة التي تمنحها آلة التصوير "حركة الكاميرا"........................ ١١٢
الأول: الحركة الموضوعية:........................ ١١٢
الثاني:الحركة الانتقالية،........................ ١١٣
١-الحركة الناعمة : ١١٤
٢-الحركة الخشنة........................ ١١٤
موجودات الكادر ١١٤
١-الشخصيات: ١١٥
٢-الديكور و الإكسسوارات. ١١٥
٣-الملابس:........................ ١١٧

الإضاءة ١١٧
أنواع أجهزة الإضاءة: ١١٧
أولا: أجهزة الإنارة: ١١٧
ثانيا: أجهزة الضبط والتوجيه: ١١٨
أنواع الإضاءة ١١٩
وظائف الإضاءة: ١٢٠
الأولى: الوظيفة التقنية أو الفنية : ١٢٠
الثانية : الوظيفة الجمالية : ١٢١
الثالثة: الوظيفة الدرامية ١٢٢
الخطوة الرابعة: المونتاج ١٢٣
وسائل المونتاج ١٢٣
أولاً: وسائل الانتقال: ١٢٣
ثانياً: وسائل الربط: ١٢٤
أنواع الانتقال: وهي خمسة أنواع: ١٢٤
١-الإظلام: ١٢٤
٢-الظهور والاختفاء التدريجي "المزج"، ١٢٤
٣-المسح: ١٢٥
٤-الاقلاب: ١٢٥
٥-القطع: ١٢٥
أنواع الربط: ١٢٦
١-الشكلي ١٢٦
٢-الموضوعي: ١٢٧
٣-الصوتي : ١٢٧
٤-الثنائي: ١٢٨

٥-الاستعاري: ١٢٨
أنواع المونتاج ١٢٨
١-المونتاج المتتابع: ١٢٨
٢-المونتاج المتوازي:..١٢٩
٣-المونتاج المتراكب: ١٢٩
الخطوة الخامسة: المكساج..١٣٠
الإيقـــاع:..١٣١
العوامل المؤثرة على الإيقاع:..١٣١
أولاً- عوامل الإيقاع الصورية وهي:..١٣١
١-زمن اللقطة: ١٣١
٢-الحركة: ١٣٢
٣-الميزانسين:..١٣٢
ثانياً: عوامل الإيقاع الصوتية..١٣٣
ما هو الإيقاع الأمثل للبرنامج التلفزيوني ؟ ١٣٣
الخطوة السادسة:عمل الملاحق..١٣٥
الفهارس ١٣٧